إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

" فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالب/ة: أيوب ذياب أحمد شويدح Student's name:

التوقيع: Signature:

التاريخ: 15 / 03 / 2016 Date:

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية / قسم علم النفس

" فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة "

إعداد الباحث

أيوب ذياب أحمد شويدح

إشراف الدكتور

نبيل كامل محمد دخان

قُدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية من كلية التربية– قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية بغزة

1437هـ -2016م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم ج س. غ/35/..... Ref

التاريخ 2016/01/27..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **أيوب دياب أحمد شويدح** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ برنامج الصحة النفسية المجتمعية** وموضوعها:

فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 17 ربيع الآخر 1436هـ، الموافق 2016/01/27م الساعة الثانية مساءً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. نبيل كامل دخان	مشرفاً و رئيساً	.....
د. ختام إسماعيل السحار	مناقشاً داخلياً	.....
د. تغريد محمد عبد الهادي	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم الصحة النفسية المجتمعية.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبد الرؤوف علي المناعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ... وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

[البقرة:**220**]

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

أهدي هذه الرسالة:

- إلى مَنْ كانا سببًا في وجودي...
- إلى مَنْ لهما الفضلُ عليَّ بعدَ الله...
- والدي الحنون– رحمه الله – وأسكنه فسيح جنانه...
- والدتي الغالية– رحمها الله – وأسكنها فسيح جنانه...
- إلى الحبيب الغالي الذي قضى شهيدًا زاهدًا عفيفًا...

العالم الرباني الفقيه، الذي رفع الله قدره في الدنيا قبل الآخرة...

أخي الحبيب أ. د. أحمد ذياب شويدح "أبا أيمن"– رحمه الله –.

وإلى ابنه الشهيد المقدام محمد أحمد شويدح "أبا عمر" الذي قضى في حرب الفرقان.

- إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء حفظهم الله وأطال الله في عمرهم...
- إلى أختي الغالية "عطاف" – رحمها الله – وأسكنها فسيح جنانه...
- إلى رفيقة الدرب زوجتي الغالية حفظها الله وأطال الله في عمرها...
- إلى مهجة قلبي وفَلَذَاتِ أكبادي أبنائي وبناتي حفظهم الله...
- إلى أصدقائي الأعزاء وإلى كل من وقف بجانبي أو أسدى لي نُصْحًا...
- إلى أرواح الشُّهداء الأكرم مِنَّا جميعًا...
- إلى كُلِّ الأسرى الذين صَبروا على قيد السَّجَّان...
- وإلى العلماء والدُّعاة وطُلَّاب العلم في كُلِّ زمانٍ ومكان...

أهدي هذا الجهد المتواضع...

الباحث

أيوب شويدح

شكر وتقدير

أَحْمَدُ الله ﷻ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مُباركًا فيه، وأثني عليه الخير كُلَّه أنْ مَنَّ عَلَيَّ بإتْمامِ هذا البحث، وأصلِّي وأسلِّم على مُعَلِّمي وقُدْوَتي محمد ﷺ.

وانطلاقًا مِنْ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم:٧]، وقوله تعالى: ﴿...وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة:١٥٢]، وقوله ﷺ: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)[1]، أمَّا بعد:

فإنَّه لا يعرفُ الفضلَ لأهل الفضلِ إلَّا أهلُ الفضل، واعترافًا منَّا بالفضل لأهل الفضل، ووفاءً منَّا لأهل الوفاء، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى **الدكتور الفاضل/ نبيل كامل دخان- حفظه الله**- الذي شرفني بالإشراف على رسالتي وأعطاني الكثير من وقته وجهده، وقدم لي النصح والإرشاد والتوجيه، مما كان له الفضل الكبير في إبراز هذه الدراسة إلى حيِّز الوجود، كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى عُضْوَي لجنة المناقشة **الدكتورة الفاضلة/ ختام إسماعيل السحار، والدكتورة الفاضلة/ تغريد محمد عبد الهادي**، اللتين تكرَّمتَا بمناقشة رسالتي، كما وأتقدم بالشكر **للدكتور الفاضل/ عاطف عثمان الأغا** على ما أبداهُ لي من توجيهات كريمة وآراءَ سديدة فترة إعداد هذه الرسالة، وكذلك أتقدم بجزيل الشكر والعرفان **إلى الجامعة الاسلامية**، وعمادة شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، وكلية التربية وقسم علم النفس وجميع العاملين فيه، وكل الشكر والتقدير **لجامعة القدس المفتوحة بغزة**، وأخص بالشكر الإخوة العاملين **في المكتبة المركزية**، والشكرُ موصولٌ **لمجلس الإدارة في معهد الأمل للأيتام** التي سهَّلَتْ مهمتي في تنفيذ البرنامج، وأخصُ بالذِّكْر أ. **أشرف نصرالله، والزميل الحبيب عبد المجيد جمعة**، وكذلك الشكر العميق الموصول بالحب والمودة **للأستاذ/ محمود نور** الذي تفضل بمراجعة رسالتي لُغُويًا، وإلى كل السادة المحكمين لما بذلوه من جهد مشكور في تحكيم البرنامج والاستبانة، ولما قدموه لي من نصح ومشورة، وأشكر أ. **محمود جلمبو**، الذي تفضل بترجمة ملخص الدراسة باللغة الانجليزية، كما وأتقدم بالشكر لأهلي وأسرتي وزوجتي وأبنائي وبناتي وإخواني وأخواتي وزملائي في العمل، وكل من شجعني وساعدني في إتمام هذه الرسالة.

الباحث

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب: في شكر المعروف، ، ج٤، ص٢٧٤، ح٤٨١١، قال الألباني: صحيح. انظر: صحيح الجامع الصغير، ج٢، ص١٢٧٦، ح٧٧١٩.

ملخص الدراسة

" **فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة** "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٠) يتيمًا من نزلاء معهد الأمل للأيتام بغزة.

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، والهدف منه التعرف على فاعلية برنامج معرفي سلوكي(كمتغير مستقل)، لتنمية المسئولية الاجتماعية (كمتغير تابع)، وتقسيم العَيِّنة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وحجم العينة المكوَّن من (٣٠) يتيمًا جميعهم لديهم انخفاض في مستوى المسئولية الاجتماعية في القياس القَبْلِي، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين، المجموعة التجريبية (١٥)، والمجموعة الضابطة (١٥).

وقد استخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية، وهو من إعداده، وقام بإعداد وبناء البرنامج الخاص بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام، وبعد تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي الذي تم إعداده لهذه الدراسة، والذي يتكون من (١٧) جلسة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية قَبْلَ وبعدَ تطبيق البرنامج، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البَعْدِي، ممَّا يؤكد فاعلية البرنامج في تحقيق هدفه، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة التتبُّعية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية في القياس التتبُّعي بعد مرور (٤٥) يوم من تطبيق البرنامج، مما يؤكد على بقاء أثر البرنامج مستمرًّا مع مرور الزمن.

وقد اختتم الباحث دراستَهُ بعدد من التوصيات أهمها:

١. الاهتمام بتنمية المسئولية الاجتماعية لجميع الأيتام والأحداث الجانحين والسجناء داخل المؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة في المجتمع الفلسطيني.

٢. الاستفادة من البرنامج وتطبيقه على باقي الأيتام الموجودين في معهد الأمل لرعاية الأيتام بغزة، وتعميم البرنامج على باقي المؤسسات الإيوائية التي ترعى الأيتام.

٣. تشجيع مثل هذه البرامج الارشادية والنفسية التي تساعد على حل المشكلات، وتقديمها لفئات أخرى في المجتمع المحلي من غير الأيتام، ولجميع المراحل العمرية والتعليمية.

٤. حث وسائل الإعلام المسموعة والمرئية على القيام بدورها في توعية أفراد المجتمع نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية من خلال البرامج والنشرات والندوات.

٥. إعطاء دورات ومحاضرات تثقيفية لأهل الأيتام أو الذين يتولون أمرهم أو الذين يتعاملون معهم، في كيفية تقديم المساعدة لهم.

٦. الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في مناهج التعليم وفي جميع المراحل التعليمية بدءًا (من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية) وذلك من خلال وزارة التربية والتعليم العالي.

Abstract

The Effectiveness of Cognitive Behavioral Program in Developing the Social Responsibility Among the Orphans At Al-Almal Institute In the Gaza Strip

This study aimed at identifying the effectiveness of the cognitive-behavioral program to develop the social responsibility to orphans. The sample of the study was (30) from Alamal Center for Orphans-Gaza. The experimental approach was used to identify the effectiveness of cognitive-behavioral program (independent factor) to develop the social responsibility (dependent factor) to orphans. The study sample was divided into two equivalent categories i.e. experimental group which was (15)and controlled group which was (15). It is worth mention that all the study sample has low social responsibility, according to the pre-test results. The researcher has prepared the scale of Social responsibility, and he has structured the program that aimed to develop the social responsibility among orphans. After applying the program that contains (17) sessions, the researcher came out with significant results. The results showed that there are statistically significant differences between the grades average of the controlled group, according to the scale of the social responsibility concept, before and after applying the program. The results also found out there are statistically significant differences between the grades average of the experimental and the controlled group, according to the scale of the social responsibility concept, after applying the program to the good of the post-test. This conclusion assure the success and effectiveness to achieve its goal. The study also found out that there are no statistically significant differences between the grades average of the experimental and the follow up group, according to the scale of the social responsibility concept, after (45) days of applying the program. That emphasizes the running effectiveness of the program. The study recommended encouraging the media to play its role in raising the awareness of the society towards the concept of the social responsibility through organized programs and brochures. It also recommended encouraging the psychological programs that contains the sessions of the program that used in this study. Finally, the study recommended conducting counselling meetings to the orphans families that help them to deal with the orphans.

فهرس المحتويات

١. إهداء.....أ
٢. شكر وتقدير.....ب
٣. ملخص الدراسة باللغة العربية.....ج
٤. التوصيات.....د
٥. ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....هـ
٦. فهرس المحتويات.....و
٧. قائمة الجداول.....ي
٨. قائمة الملاحق.....ل

الفصل الأول (خلفية الدراسة)

١- مقدمة.....٢
٢- مشكلة الدراسة.....٤
٣- أهمية الدراسة.....٦
٤- أهداف الدراسة.....٦
٥- حدود الدراسة.....٧
٦- مصطلحات الدراسة.....٧

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول: المسئولية الاجتماعية

١. مقدمة.....١١

٢. تعريف المسئولية الاجتماعية.....١٤

٣. أنواع المسئولية الاجتماعية.....١٧

٤. عناصر المسئولية الاجتماعية.....١٩

٥. أركان المسئولية الاجتماعية.....٢١

٦. المسئولية الاجتماعية في الإسلام.....٢٢

٧. ثِقَل المسئولية الاجتماعية ٢٣

٨. العوامل التربوية المُيَسِّرة لِنمو المسئوليَّة الاجتماعيَّة.....٢٥

٩. مُستويات المسئولية الاجتماعية.....٢٦

١٠.المظاهر السلوكيَّة للمسئولية الاجتماعية.....٢٨

١١. الاعتدال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية.....٢٩

١٢. الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعيَّة.....٣١

١٣. مظاهر تدني الإحساس بالمسئولية الاجتماعية.....٣٣

١٤. دور المؤسسات في تنمية المسئولية الاجتماعيَّة.....٣٥

المبحث الثاني : الإرشاد النفسي

١. مقدمة للاتجاهات النظريَّة.....٣٨

٢. النظرية السلوكية.....٣٨

٣. المفاهيم الأساسية في النظرية السلوكية.....٣٩

٤. أهداف العلاج النظرية السلوكية.....٤٠

٥. نظرية العلاج المتمركز حول الفرد (روجرز).....٤١

٦. الاستراتيجيات العلاجية المهمة للعلاج المتمركز.....٤٢

٧. نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (أليس).....٤٣

٨. الاتجاه المعرفي في العلاج النفسي.....٤٦

المبحث الثالث : الأيتام

١. تعريف اليتيم.....٤٩
٢. اليتيم في القرآن الكريم.....٤٩
٣. اليتيم في السنة النبوية.....٥٠
٤. حاجات الأيتام.....٥١
٥. رعاية الأيتام في الإسلام.....٥٢
٦. حقوق اليتيم.....٥٣
٧. رعاية الأطفال المحرومين في القانون الدولي.....٥٥
٨. رعاية اليتيم في قانون الأحوال الشخصية الفلسطيني.....٥٦

الفصل الثالث (الدراسات السابقة)

١. الدراسات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية.....٥٨
٢. تعقيب على الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية.....٧١
٣. الدراسات المتعلقة بالأيتام.....٧٧
٤. تعقيب على الدراسات التي تناولت الأيتام.....٨٣
٥. تعليق عام على الدراسات السابقة.....٨٧

الفصل الرابع (إجراءات الدراسة)

١. الطريقة والاجراءات.....٩٠
٢. فرضيات الدراسة.....٩٠
٣. منهج الدراسة.....٩٠
٤. مجتمع الدراسة.....٩١
٥. عينة الدراسة.....٩١
٦. أدوات الدراسة.....٩٢
٧. خطوات إجراء الدراسة.....١١٠
٨. الأساليب الإحصائية المستخدمة.....١١١

الفصل الخامس (نتائج الدراسة: تفسير ومناقشة)

١. نتائج فرضيات الدراسة ١١٣
٢. اختبار الفرضية الأولى وتفسيرها.....١١٣
٣. اختبار الفرضية الثانية وتفسيرها.....١١٧
٤. اختبار الفرضية الثالثة وتفسيرها.....١١٩
٥. تعقيب عام على النتائج.....١٢٢
٦. التوصيات والمقترحات.....١٢٤
٧. قائمة المصادر والمراجع.....١٢٦
٨. الملاحق.....١٤١

(الجداول)

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس	٩٤
٢	معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للأداة	٩٥
٣	نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقاييس المسئولية الاجتماعية	٩٦
٤	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات أداة المسئولية الاجتماعية	٩٧
٥	نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج	٩٨
٦	نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط درجات أعمار أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج	٩٩
٧	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي " شبيرو ويلك " لبيانات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج	١١٤
٨	نتائج اختبار (T) لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج	١١٥
٩	معايير الحكم على حجم التأثير من خلال مربع إيتا (η^2)	١١٦
١٠	قيمة مربع إيتا وحجم التأثير لأبعاد قيمة المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج	١١٦
١١	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي " شبيرو ويلك " لبيانات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج	١١٨
١٢	نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج	١١٨

١٣	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي " شبيرو ويلك " لبيانات المجموعة التجريبية والتتبعية بعد القياس التتبعي	١٢٠
١٤	نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة التتبعية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد مرور ٤٥ يوم على تطبيق البرنامج	١٢١
١٥	قيمة مربع إيتا وحجم التأثير لأبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس في القياس التتبعي	١٢٢

(قائمة الملاحق)

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	خطاب تسهيل مهمة طالب من عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية إلى إدارة معهد الأمل للأيتام	١٤٢
٢	مقياس المسئولية الاجتماعية في صورته الأولية	١٤٣
٣	أسماء المُحَكِّمين لمقياس المسئولية الاجتماعية والبرنامج المعرفي السلوكي	١٥٠
٤	مقياس المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية	١٥١
٥	كتاب مُوَجَّه للمحكمين لتحكيم البرنامج	١٥٦
٦	استمارة تحكيم البرنامج	١٥٨
٧	البرنامج المعرفي السلوكي في صورته الأولية	١٥٩
٨	البرنامج المعرفي السلوكي في صورته النهائيَّة	١٧٣
٩	استمارة تقييم الجلسات	٢٠٥
١٠	بعض الشرائح التي عرضها الباحث أثناء الجلسات	٢٠٧
١١	صور لأفراد المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج	٢٤٧

الفصل الأول
(خلفية الدراسة)

١. مقدمة
٢. مشكلة الدراسة
٣. أهمية الدراسة
٤. أهداف الدراسة
٥. حدود الدراسة
٦. مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة

إنَّ الاهتمام بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال بشكل عام، والأيتام بشكل خاص له ما يبرره، فهم أمل الأمة، وحَمَلَة لواء المستقبل وعماد الأمة وركيزة المجتمع.

وما للشباب أيضًا من أهمية كبيرة داخل المجتمع، حيث أنهم هم عماد الأمم وهم العمود الحقيقي والثروة الغالية والتي تعتمد عليهم الأمم في بناء حضارتها وكيانها ورقيها وتقدمها، فهم جزء من الحاضر وكل المستقبل، ويتفق الكثيرون على الأهمية البالغة والكبيرة لموضوع المسئولية الاجتماعية والاهتمام بتنميتها والإحساس والشعور بهذه المسئوليات المناطة بالفرد وتحمل مسئولياته تجاه الآخرين من أفراد المجتمع (الخراشي، ٢٠٠٤: ٤).

والمسئولية الاجتماعية شيء مهم في الحياة، لأنَّها تشمل الحقوق والواجبات، وتكفل العدل والمساواة بين أفراد المجتمع ، وكذلك تُقَوِّي شخصية الفرد، وتزيد الثقة بالنفس، وتُعزِّز دوره الايجابي في الحياة، والثقة بالنفس إحدى معايير الشخصية السَّويَّة التي تُؤَدِّي إلى التوافق والانسجام، وتعطي الإنسان قيمة كبيرة وتُشعره بالسعادة والرضا عن ذاته.

ومن هنا تُعَدُّ المسئولية الاجتماعية من أهم أشكال التنشئة الاجتماعية التي تُعنَى بتحميل الفرد مسئولية كل تصرف أو سلوك يقوم به تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، فهي تجعل من الفرد شخصًا واعيًا اجتماعيًّا مع مَنْ حوله، ولكن من خلال ضوابط يلتزم بها (مقداد، ٢٠١٤ : ٢).

وتُمثِّلُ المسئولية الاجتماعية مطلبًا حيويًّا ومُهمًّا في إعداد الأبناء لتَحَمُّل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع، فالمسؤولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث إنَّ الفرد المتَّسم بتحمُّل المسؤولية الاجتماعية يُحقِّقُ فائدة لجميع أفراد المجتمع وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسئولية الاجتماعية عند أفراده، بل إن اختلال المسئولية الاجتماعية عند الأفراد يعد من أخطر ما يهدد حياة الأفراد والمجتمع، ويعمل على شيوع الأنانية والسلبية بين أفراد المجتمع إن تنمية المسئولية الاجتماعية هي تنمية للجانب الخلقي الاجتماعي في الشخصية وهي جزء من التربية العامة للشخصية، ويرجع ذلك إلى أن تنمية المسئولية الاجتماعية هي حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية (حميدة، ١٩٩٦ :١٠).

لذلك يجب على الجميع أنْ يشعرَ بقيمة المسئولية الاجتماعية وتحمُّلها؛ لأنَّنا سوف نُسأل عنها، كيف لا، والله تعالى يقول: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصَّفات:٢٤]، وقد ورد عن عبد الله بن عمر ﷺ أنَّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:(كلكم راعٍ، وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله، وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده ومسئول عن رعيته)[(١)].

وكثيرٌ منَّا يتحَمَّل المسئولية بقدر الاستطاعة، ومِنَّا مَنْ لا يستطيع تحمُّلها، وأبناؤنا يتعلَّمونها من آبائهم وأمَّهاتهم، ويُعَدُّ وجودُ الأبوين مطلبًا أساسيًّا وجوهريًّا في التنشئة الأسرية للطفل، وخاصة الأب؛ لأنَّ الأب هو المَثَلُ المُحْتَذَى بالنسبة لأبنائه، وصورته في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة، فهو مثالٌ للقدوة وللقوة؛ لأنَّه يحمي أطفاله، وهو مثال للعطف؛ لأنَّه يحتضنهم، وهو مثال للحب؛ لأنَّه يقترب منهم، وهو مثال للتربية لأنه يوجههم ويرشدهم (بركات، ١٩٩٨ :١٥٣).

فمن هنا تكمن أهمية وجود الأب الذي يساعد على غرس هذه القيم والمفاهيم في نفوس أبنائه، مما يؤهلهم للتوافق الإيجابي مع ذواتهم أولاً، ثم مع محيطهم الذي يشمل الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية بصفة عامة، ولهذا كانت التوجيهات القرآنية والأحاديث النبوية للأب تحمله مسئولية أبنائه وتوصيه بعدم الإفراط أو التفريط في تربيتهم حتى يظل بناؤهم مستقيماً، وعندما يتوفى الأب الموجه والمربي؛ يطرأ خلل وتصدع في بناء الأسرة، حيث أن فقدان الأب يعد كارثة أسرية كبيرة على الأبناء، ولكن من الممكن التخفيف من وطأة الكارثة نوعاً ما، عبر الرعاية المساندة والنشاطات المتنوعة والمستمرة لهم (أبو شمالة، ٢٠٠٢: ٣).

ولكن في هذه الدنيا قد يفقدُ بعضُ الأبناءِ آباءَهُم ووالديهم؛ لأنَّ قَدَرَ الله نافذ، وتصبح حياة هؤلاء منوطة بما يُعوِّضُ لهم هذا الفقد، ويصبح اليُتْمُ واقع.

ومن الأيتام من يستطيع أن يتحمَّل المسئولية، ومنهم قد يجد صعوبة في ذلك، ويصبح الدعم النفسي والاجتماعي والديني كبرامج تُحَسِّنُ هذه المسئولية؛ لأنَّ المسئولية إذا تحسَّنَتْ فإنَّ الشخصية تتحسن ويتحسن البناء النفسي لليتيم، ولا يشعر بِثِقَلِ الحياة عليه.

كما يمثل الجانب الأخلاقي جانبًا مُهِمًّا من بنية الشخصية، ويعتبر راقيًا فيها، ويختص بالقِيَم، والمُثُل، والعادات، والتقاليد، والمعايير، ويحافظ عليها فَيُسْهِمُ بذلك في بقاء المجتمعات، كما أنَّه يساعد في الوصول إلى حالة السواء بالنسبة للأفراد (محمد، ١٩٩١: ١٢٣).

---

(١) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، كتاب: الجمعة، باب: الجمعة في القرى والمدن، ج٢، ص٥، ح٨٩٣، ط١، دار طوق النَّجاة، ١٤٢٢هـ.

ويُعد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية جزءاً مهماً من هذا البناء القيمي والذي ينفرد بهِ الكائن الانساني دون غيره من المخلوقات، إن تحمل تلك المسؤولية يتطلب أفعال وممارسات إيجابية يقوم بها الفرد في محيطهِ المتمثل بالأسرة والمجتمع وبُغية ذلك يُلاحظ أن عملية التربية سواء في الأسرة أو الروضة أو الجامعة أو غيرها من مؤسسات المجتمع تسعى لتنمية المسؤولية الاجتماعية التي في مضمونها تتحقق الطمأنينة والأمن والتصرفات النافعة والمفيدة للفرد المجتمع (القيسي ونجف،٢٠١٠- ٢٠١١: ٢).

فالمسئولية الاجتماعية هي أحد جوانب الوجود الاجتماعي، والتي تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي، وتعد المسئولية الاجتماعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي يريد أن يتطور وينمو؛ لأن نهضة هذا المجتمع تتوقف على أفراده، فالجهل بالمسئولية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطرًا شديدًا على المجتمع، ويعتبر نوعاً من الاضطراب النفسي والاجتماعي، كما أن المسئولية الاجتماعية ضرورية لصلاح المجتمع ككل، وتحمل المسئولية معناه الممارسة الفعلية للمسئولية الاجتماعية (العمري، ٢٠٠٧: ٤).

ولأهمية هذا الموضوع وصداه لدى المؤسسات المختلفة سواء الاجتماعية أو المدرسية أو الإيوائية، وبناءً على الحسِّ الديني الذي يشحذُ هِمَمَ القائمين لتحسين بيئة اليتيم وتحسين قواه وشخصيته، فإنَّني أقترح على أن يكون ذلك بناءً على برنامج معرفي سلوكي يُنَمِّي المسئولية الاجتماعية لدى الطفل اليتيم، قال تعالى: ﴿... **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ [البقرة:٢٢٠].

إنَّ المسئولية بمعناها العام تعني إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال، وباستعداده لِتَحمُّل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أنْ يُلْزِمَ الفردُ نفسَهُ أولًا، والقدرة على أنْ يَفِيَ بعد ذلك بالتزاماته بواسطة جهوده الخاصة وبإرادته الحرة. وتقوم المسئولية على الحرية، ولا يُكَلَّفُ بها مجنون، وتسقط عن صاحب الإرادة المسلوبة (رزق، ٢٠٠٢: ٩٣).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تُعَدُّ فئةُ الأيتام من الفئات المهمة ولها حضور في مجتمعنا الفلسطيني، وقد أولى الإسلام اهتمامًا خاصًّا برعايتهم والاعتناء بهم ودعمهم والتخفيف عنهم والنهوض بهم، وهذا ما حثَّ عليه شَرْعُنا الحنيف والسُّنَّة النبوية من خلال الآيات والأحاديث الكثيرة؛ لذلك لابُدَّ مِن الاهتمام بهم، وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم لكي يَشْعروا بها ومن ثم تصبح لديهم القدرة على تحملها.

والمسئولية الاجتماعية هي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يعيش فيه وهذا يتطلَّبُ الاهتمام والفَهم والمشاركة، فالشعور بالمسئولية الاجتماعية للأفراد والجماعات والتنظيمات نحو مجتمعهم يتوقف على شعورهم بالولاء والانتماء إلى ذلك المجتمع، فكلما زاد الشعور بالولاء والانتماء كلما زاد الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو مجتمعهم، وهذا ما أكدته إحدى الدراسات والتي أوضحت أنَّ الإحساس بالمسئولية الاجتماعية يصاحبها زيادة الإحساس بالقيمة الذاتية، ممَّا يُشْعِرُهُ بأنَّه موضع تقدير أمام الناس، حيثُ يُقدِّرونَه على النجاح في أعماله، وهذا يُسْهِمُ في إقباله على الجماعة، ويزيدُ من مسئوليته الاجتماعية (حسن، ٢٠٠٧ : ٢٩٣).

وقد تَعَمَّقَ لدى الباحث الاهتمام أثناء عمله كمسئول عن التدريب الميداني في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، عندما كان يتابع المشرفين والطلاب لاختصاص الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية الإيوائية، ووجد أنَّ الأطفال في معهد الأيتام يعانون من حرمانٍ وفَقْدٍ للآباء والأهل، وكذلك يحتاجون لتعويضهم في هذا الجانب، وتقوية الثقة بالنفس، وتنمية المسئولية الاجتماعية والتَّخلص من الخجل والتَّردُّد؛ لِأنَّ المسئولية إذا تَحَسَّنَتْ فإنَّ الشخصية تَتَحسن، ويتحسَّن البناء النفسي لهم، ولا يشعرون بِثِقَلِ الحياة عليهم.

ومن خلال اطِّلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة ورسائل الماجستير التي تناولت موضوع الأيتام، تبادر إلى ذهن الباحث فكرة، وهي أنْ يُقدمَ لهم شيئًا، فاجتهدَ الباحث أنْ يكون برنامجًا إرشاديًا معرفيًا سلوكيًا يعود عليهم بالنفع، وَيُقَوِّي ويُنَمِّي لديهم المسئولية الاجتماعية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بقطاع غزة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (التتبعي) بعد مرور ٤٥ يوم على التطبيق الأول؟

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

١. تُعتبر هذه الدراسة الأولى في حدود علم الباحث التي تتعلق بتنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة.

٢. تَرفع هذه الدراسة النسبة المعرفيَّة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام وتعزيز الثقة بالنفس لديهم.

٣. إثراء خبرة العاملين في مجال الإرشاد النفسي للأيتام بأساليب إرشادية؛ لتنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لديهم.

٤. تفيد هذه الدراسة الباحثين في مجال الأيتام وتثري المكتبة الفلسطينية والعربية.

٥. الدراسة الحالية تتناول تلك الفئة العمرية من الأيتام، والتي حَثَّ عليها القرآن والسنة النبوية، وأكَّدَ على أهميتها العديد من العلماء والباحثين.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. هذه الدراسة تفتح المجال لاستحداث برامج أكثر فاعلية في حال ثبوت عدم فاعلية البرنامج الحالي.

٢. تتمثل في تطبيق برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام.

٣. إمكانية استخدام العاملين في مجال الإرشاد النفسي في معهد الأمل للأيتام لهذا البرنامج؛ لتنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام.

٤. تُمَكِّنُ العاملين من الأخصائيين النفسيين في رعاية الأيتام الاستفادة من مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية.

٥. قد تفيد هذه الدراسة أيضًا منظمات المجتمع المحلي العاملة في هذا المجال.

٦. قد تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار والمسئولين والمعنيين في قطاع غزة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أثر فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بقطاع غزة.

٢. بناء وتصميم برنامج معرفي سلوكي لتنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام.

٣. العمل على تنمية وتعزيز مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام.

٤. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية قَبْلَ وبعد تطبيق البرنامج.

٥. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة

التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

٦. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية بين التطبيق الأول، والتطبيق الثاني (التتبعي) بعد مرور ٤٥ يوم على التطبيق الأول.

حدود الدراسة:

١. **الحد المكاني:** معهد الأمل للأيتام بقطاع غزة.

٢. **الحد الزماني:** العام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥.

٣. **الحد البشري:** عَيِّنَة مِنْ نُزَلَاء معهد الأمل للأيتام مِنْ سن ١٣–١٧.

٤. **الحد الموضوعي:** تنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام.

مصطلحات الدراسة

مفهوم الفاعلية :Effectiveness

" هي القدرة على تحقيق النتيجة طبقا لمعايير مُحَدَّدَة وتزداد الكفاية كُلَّما أمكن تحقيق النتيجة كاملًا " (بدوي،١٩٧٧ : ١٢٧).

ويرى الباحث أنَّ الفاعلية: تعني قوة التأثير وإنجاز الشيء بفترة زمنية مُعَيَّنة وقياس مدى نجاح البرنامج الذي تَمَّ إعداده، ومدى قدرة البرنامج في تحقيق الأهداف التي وُضِعَتْ مُسْبَقًا لتنمية المسئولية الاجتماعية.

البرنامج الإرشادي : Program Counseling

هو مجموعة من الخطوات المُحَدَّدَة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة، والتي تُقدَّم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم على تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي، وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانون منها في معترك الحياة (حسين، ٢٠٠٤:٢٨٣).

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي إجرائيا: بأنَّه مجموعة من الإجراءات المترابطة، والجلسات المنظمة والهادفة والتي تتمثل في بعض الفَنِّيَّاتِ المُستخدمة لتعديل الاتجاهات والأفكار مِنْ أجل تنمية المسئولية الاجتماعية.

البرنامج المعرفي السلوكي:

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات والأدوات المرتبة ترتيبًا منطقيًّا، وتهدف إلى تعديل السلوك والاتجاهات وتغيير الأفكار السلبية واستبدالها بأفكار إيجابية.

المسئولية الاجتماعية ترتكز على ارتباط الحق بالواجب لدى سكان المجتمع، وتعني مسئولية المجتمع عن أفراده ومسئولية الأفراد عن مجتمعهم.

ويُوضِّحُ (حامد زهران) أنَّ المسئولية الاجتماعية: هي مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه، وأمام الجماعة، وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي، والقدرة على تحمله والقيام به. (زهران،١٩٨٤:٢٢٩).

المسؤولية الاجتماعية : Social Responsibility"

هي مساءلة مُحْتَكِمَة لمعيار، وهي مساءلة عَنْ مَهَام أو سلوك أو تَصَرُّف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها (عثمان، ١٩٩٦).

ويُعرِّف الباحث المسئولية الاجتماعية إجرائيًّا:

بأنها استجابات الفرد للمواقف المختلفة والتي تُعبِّرُ عن مدى إدراكه ووعيه بأنَّه مسئول عن نفسه وما يصدر عنه من أقوال وأفعال، ومدى فَهِمه لدوره الاجتماعي المُتَوقَّع منه، ومعرفة ما لَهُ مِنْ حقوق وما عليه من واجبات تجاه أهله ومجتمعه، ومِنْ خلال تعاونه مع الآخرين وعلاقاته الايجابية في المساهمة في حل مشكلات المجتمع.

تنمية المسئولية الاجتماعية:

التنمية هي العملية التي تهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية بحيث يصبح قادرا على إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية وقادرا على تحقيق أهدافه وفق الظروف المحيطة بالفرد (حوطر،١٩٧٩ :٣٥).

الأيتام Orphan :

"هم أُولئك الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، ومن الحياة الأسرية العادية الطبيعية التي من المفروض أنْ يعيشوها معه" (حسن، ١٩٩٣ : ١٣).

معهد الأمل للأيتام:

هو مؤسسة إيوائية، ويعتبر مِن الجمعيات الرائدة في صنع العمل الخيري فيما يخص كفالة اليتيم، تربيةً، وتعليمًا، وسَكَنًا؛ حتى يصبح شابًّا، وقد أُنشِئ المعهد عام ١٩٤٩ بعد نكبة ١٩٤٨ التي أَلَمَّتْ بالشعب الفلسطيني، فشرَّدَتْ الكبير، ويَتَّمتْ الصغير، وكان عام اللجوء والنزوح، وقد ظَلَّت الجمعية تُقَدِّم خدماتها لليتيم على مدى العقود الماضية في الإيواء، وفي

المجال الاجتماعي، والإنساني، والتعليمي، والغذائي، والصحي، والنفسي، والرياضي، بالإضافة إلى الوعي الديني وترسيخ مكارم الأخلاق عند اليتيم وعائلته، وكذلك بمساعدة التبرعات والهبات المُقَدَّمَة من المؤسسات المحلية والدولية، ومن المواطنين الكرام، وتُقَدِّم الجمعية الرعاية الشاملة لليتيم من سن ٥ سنوات وحتى ١٨سنة، ثُمَّ يَتِمُّ مساعدته في التعليم الجامعي والمهني بعد مغادرته المعهد، وتُقَدِّم له بعد خروجه من المعهد كل عون ممكن من أجل المساهمة في توفير حياة كريمة له، والاندماج في المجتمع.

تعريف اليتيم:

أولًا: التعريف اللُّغوي:

عَرَّفَه مُرْتَضى الزُّبَيدي نقلًا عن ابن برِّي: "اليَتِيمُ: الذِي يَمُوتُ أَبُوهُ، والعَجِيُّ: الذِي تَمُوتُ أُمُّهُ، واللَّطِيمُ: الذِي يَمُوتُ أبَوَاهُ"[١]

كما عَرَّفَهُ د. أحمد مختار قائلًا: اليتيم مِن الناس مَنْ فقد أباه، أما الذي فَقَد أمه فيُسَمَّى عَجِيًّا أو مُنْقَطِعًا، ومَنْ مات أبواه فهو لطيم[٢].

قال د. سعدي أبو حبيب: اليتيم المفرد من كلِّ شيء، يُقال: دُرَّة يتيمة: أيْ: لا نظير لها[٣].

وعُرِّفَ اليتيم: "بأنَّه الصغير الذي فقد أباه أو أمه أو أبويه كليهما، واليتيم اسم يطلق على الطفل إلى حد البلوغ الشرعي" (موسى، ٢٠٠٠ : ٦٣).

ثانيًا: التعريف الاصطلاحي:

قال الجرجاني: "اليتيم: هو المنفرد عن الأب؛ لأنَّ نفقته عليه لا على الأم، وفي البهائم: اليتيم: هو المنفرد عن الأم؛ لأنَّ اللبن والأطعمة منها"[٤].

ويُعرِّف (منصور، ١٩٩٨) اليتيم بأنَّه: " من فقد عائله ولم يبلغ سن الرشد، ولا يمكنه إدارة أمواله أو التصرف فيها بنفسه " (منصور، ١٩٩٨: ٧٧).

ويعرِّف الباحث اليتيم إجرائيًّا: بأنَّه الطفل الذي فقد أحد والديه أو كلاهما، ولم يبلغ سن الرشد، ولم يجد السند والمعيل الذي يعينه في هذه الحياة.

---

(١) تاج العروس، مُرتضى الزبيدي، ج٣٤، ص١٣٤، بدون طبعة، دار الهداية، ١٢٠٥هـ.

(٢) معجم الصواب اللغوي، د. أحمد مختار، ج١، ص٨٠٧، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

(٣) انظر: القاموس الفقهي، د. سعدي أبو حبيب، ص٣٩٢، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٤) التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، ص٢٥٨، ط١، دار الكتب العلميَّة- بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول : المسئولية الاجتماعية

المبحث الثاني : الارشاد النفسي

المبحث الثالث : الأيتام

الفصل الثاني

(الإطار النظري)

المبحث الأول: المسئولية الاجتماعية

مقدمة:

تعتبر المسئولية الاجتماعية من المفاهيم المهمة للأفراد والجماعات والمجتمعات، بل إنَّها حاجة اجتماعية مُلِحَّة؛ لأنَّ المجتمع بأسره بحاجة إلى الفرد المسئول عن ذاته، وعن الجماعة التي ينتمي إليها، وعن مجتمعه الذي يعيش فيه، فَعَدم الاهتمام بالمجتمع دليل على انعدام المسئولية الاجتماعية وضعف التماسك.

والمسئولية الاجتماعية هي: " حاجة اجتماعية مُلِحَّة اجتماعِيًّا بقدر ما هي حاجة فردية، لِأنّ المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًّا ودينيًّا ومهنيًّا، بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًّا أشد إلحاحًا في مجتمعنا الحالي" (عكاشة، ٢٠٠٣ : ٢٨١).

وشعور الأفراد في المجتمع بالمسئولية الاجتماعية يجعلهم يتحملونها، ومن ثمَّ ينعكس ذلك على المجتمع، بل إنَّ قوة أي مجتمع تظهر من خلال قوة أفراده، وتماسكهم، وتعاونهم، وترابطهم، وانتمائهم، وحرصهم على بعضهم البعض، وإذا كانت المسئولية الاجتماعية مهمة للشخص العادي فهي تصبح أكثر أهمية بالنسبة للطفل اليتيم بصفته فرد من أفراد المجتمع، فكما تَقَدَّمَ ذكره فإنَّ المسئولية الاجتماعية قضية تربوية، واجتماعية، وأخلاقية، ودينية، وقِيَميَّة تستدعي الاهتمام بها وتنميتها عند هذه الفئة التي تمر بمرحلة عمرية مهمة ألا وهي مرحلة المراهقة، وهي مرحلة ما بين الطفولة والنُّضْج.

إنَّ الاهتمام بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال بشكل عام له ما يُبَرِّرُه، فهم أمل الأمة، وعمادها، وحَمَلَة لواء المستقبل.

ودراسة المسئولية الاجتماعية كما يراها سيد عثمان، هي دراسة جانب من جوانب هذا الوجود الاجتماعي للإنسان في محاولة لاستكشاف أبعاده ومُكَوِّناته(عبد المقصود،٢٠٠٢: ١٠).

ولا يُولد الإنسان عارفًا بالمسئولية، ولكن لديه استعداد فطري، ولهذا ينبغي أنْ يتعلَّمَ الطفلُ تَحَمُّلَها، حيث يجب أنْ يتعلم التعاون والاحترام كما يتعلم المشي والكلام.

وعملية تعلم المسئولية الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل، وتبدأ المسئولية عن الذات ، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه وأن يكون مسئولاً عن ذاته، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور، وهو قادر على القيام بالمسئولية عن بعض الأعمال التي تخصه، وبذلك تبدأ المسئولية بمسئولية فردية ثم تتطور إلى مسئولية اجتماعية في جماعته التي يعيش فيها، وتخضع

المسئولية الاجتماعية للتعلم والاكتساب، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد، باعتبارها سلطة ضابطة تُهَذِّبُ سلوكَ الإنسان وتوجِّهُه (شريت، ٢٠٠٣ : ٩٨).

ويعيش الطفل حياته الطبيعية في أسرته التي تتحمل مسئولية رعايته وحمايته وتنشئته تنشئة سلبية خالية من التوترات والصراعات، وتساعده على إكسابه القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي السليم، هذا في حالة وجود أباه، أما في حالة وفاة الأب فإن خللاً قد يطرأ على الأسرة وقد تلحق أضراراً جسيمة بالأبناء تتنوع ما بين التوتر، والقلق، والحزن، والاكتئاب، إلى ضعف في النمو الجسمي والعقلي والنفسي وغيره من المظاهر، هذا فضلاً عن الضرر الاقتصادي والمالي الذي ينشأ بسبب فقدان المعيل، وفي هذه الحالة فالأطفال الأيتام بحاجة ماسة إلى المساعدة والمساندة من المجتمع المحيط سواء أكانت المساعدة فردية أو مؤسساتية لتوفير جو نفسي واجتماعي مناسب لهؤلاء الأيتام (أبوشمالة،٢٠٠٢: ٥).

وبما أنَّ الطفل الأقل قدرة على مجابهة تلك الظروف، وهو الذي يحتاج إلى رعاية متعددة وًيعتمد على غيره وخاصة أسرته ووًالديه في تلبية احتياجاته المادية والنفسية والتربوية، فكيف إًذا تعرض الطفل إلى ضغوط كبيرة في حال غياب البيئة الأسرية الطبيعية من أب وأم والحرمان منهم، بل و إيداعهم في مؤسسات رعاية بعيدا عن حضن العائلة، وفقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وًعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على إنها تمثل ضغوط ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقا ويبدأ أي في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل (عبيد، ٢٠١٣: ٢).

وكان للأيتام حظٌّ كبيرٌ من هذه العناية وحفظ حقوقهم وصيانتها والحث على الاهتمام بهم ورعايتهم في جميع شؤون وجوانب حياتهم، لضعفهم وانفرادهم وعجزهم عن المطالبة بحقوقهم، وطمع الطامعين بأموالهم، وتعتبر حقوق الإنسان بشكلٍ عام، وحقوق الأيتام بشكل خاص، عقيدًة عند المسلمين، وفي التزامها عبادة لله تعالى، وليست مجرد شعاراتٌ تُرفع ويُنادى بها من قِبَل فريق أو هيئة عامة أو دولية، بل هي ضرورات وواجبات ملزمة للمسلمين وواجبة التطبيق، وبما أنّ اليتيمَ طفلٌ، فهو يستحق أن يتمتع بكافة حقوق الطفل في الإسلام، وفي

القوانين والاتفاقيات الدولية، مع وجود بعض الحقوق والعناية التي أحيط بها بشكل خاص نظرًا لضعفه وانفراده (استيتي، ٢٠٠٧: ١).

والمسئولية تبدأ من عمر الثانية حيث يجب على الأطفال أنْ يبدؤوا الشعور بأنهم مسئولون، وأنَّهم يناضلون للحصول على استقلالهم، سيكون جيدًا أن تعطيهم بعض المسئوليات. فإنك تريد أن تجعل أطفالك يعتقدون أنهم أحيانا يمضون في طريقهم بالرغم مِنْ أنَّهم سيكونون يفعلون ما تريده أنت بالضبط (٢٣ : ٢٠٠٦ ، Palmano).

إنَّ الإحساس بالمسئولية، وتَحمُّل تبعاتها أمْرٌ يتأتَّى لنا عن طريق التأثُّر والتأثير، وعن طريق التلميح وليس عن طريق التصريح، فنكون القدوة الحسنة لأبنائنا، ومِنْ هنا كان علينا أنْ نُوفِّرَ لهم الفرصة وهم يتصدُّون لمشاكل هذه الحياة وقضاياها التي تعترض طريقهم ومسيرتهم، ويصبحون على قدر من المسئولية في التصدي لها والتَّغلب عليها بإيجاد الحلول المناسبة لها، فيشقون طريقهم في حياتهم بكفاية واقتدار، وهم على بَيِّنة فيما لهم من حقوق، وما يترتب عليهم من واجبات، يقومون بذلك كله بوازع ذاتي يحفزهم على ذلك بما عندهم من ضمير حي، وما عندهم من وازع أخلاقي يقتضي ضرورة القيام بالواجبات المترتبة علينا خير قيام، ودون تباطُؤ، أو إهمال، ولكن شعورهم بالمسئولية والإحساس بها، وضرورة الوفاء بالتزاماتها.

إنَّهم بذلك يجدون متعة لا تدانيها متعة أخرى هي متعة القيام بالواجب علاوة على متعة الإنجاز التي يحققونها في القيام بهذا الواجب (عدس، ٢٠٠١ : ١٢).

وأشار (كونستانس فوستر،١٩٦٣) فنجد أن الطفل من الثالثة إلى السابعة هي السن التي يكتسب الفرد فيها شعورًا بالسعادة، والرضا عن إجادة الأعمال التي يؤديها، فإذا لم يكتسبْ الطفل ذلك في هذا السن، فمنَ المحتمل جِدًّا أنْ لا يكتسبها في العشرين أو الثلاثين من سنه حينما يصبح العمل لازما لا مناص منه (عبد المقصود،٢٠٠٢ : ١٢).

يُولد الطفل ولديه استعدادٌ فطري لاكتساب وتَعَلُّم المسئولية، فالمسئولية الاجتماعية هي مسئولية أمام الذات، وتُعَبِّر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، تنمو تدرجيًّا عن طريق التربية والتَّطبُّع الاجتماعي في داخل الفرد، وعلى ذلك فالمسئولية تبدأ من الذات، فهي تبدأ مسئولية فردية ثم تتطور إلى مسئولية اجتماعية، ولمَّا كانت المسئولية الاجتماعية خاضعة للتعلم والاكتساب كان من الضروري أنْ نُركِّز النظر في ميدان التربية؛ لنكشفَ عن الظروف والمؤثرات

التربوية التي تُحَفِّز هذا التَّعَلُّم، أو تساعد في أنْ تصبح العادات السلوكية المتصلة بالمسئولية الاجتماعية عادات ثابتة عند أبناء المجتمع وناشئته، فإنَّ البحث في التدريب على تَحمُّل المسئولية الاجتماعية في مرحلة مُهِمَّة من مراحل النمو، وهي مرحلة تشكيل شخصية الأطفال، والذي يُعَدُّ مِنَ الدعائم الأساسية والضرورية لِتَقَدُّم المجتمع، وتحقيق مزيد من الرُّقِي والازدهار (ربيع وعبد الرؤوف، ٢٠٠٨: ٦، ٧).

وأشارت (ميريلاكيا راندا،١٩٩٢) : أنَّ المسئولية الاجتماعية حاجة فرديَّة، فما مِنْ فرد تَتَفتَّح شخصيتُه، وتتكامل إلَّا وهو مرتبط في جماعة، فدراسة المسئولية الاجتماعية إذًا لها مغزى وأهمية بالنسبة إلى الشخصية، وبالنسبة إلى التحول الاجتماعي الذي تَمُرُّ به المجتمعات، وكذلك بالنسبة إلى دور التربية في تنمية هذه المسئولية الاجتماعية عند ناشئته، ولقد ثبت بالتجربة أنه إذا لم يتمكن الطفل من ممارسة خبرات الحياة الاجتماعية فلن ينمو لديه الإحساس بالنظام والأخلاق، ويجب توجيه الفرد قبل كل شيء إلى إدراك مسئولياته تجاه المجتمع، ومن ثم يجب على الفرد منذ طفولته أنْ يمارس بصورة واقعية حياة المجتمع (عبد المقصود،٢٠٠٢: ١٣).

المسئولية في اللغة:

اشْتُقَّتْ كلمة المسئولية من الفعل الثلاثي سأل، وقد ورد في تاج العروس" سَأَلَهُ كَذَا، وَعَن كَذا، وبِكَذا: بِمَعْنىً واحِدٍ، يُقالُ: سَأَلَهُ الشَّيْءُ، وعَنِ الشَّيْءِ، وقالَ الأَخْفَشُ: يُقالُ خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَن فُلانٍ، وبِفُلاَنٍ"[١].

ويشير المعجم الوسيط إلى أنَّ المسئولية: (بوجه عام) حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يُقال أنا برئ من مسئولية هذا العمل، وتُطلق (أخلاقيًا) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولًا أو عملًا، وتُطلق (قانونًا) على التزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقًا للقانون[٢].

كما تُعَرَّف بأنَّها "مفهوم يُعبر عن مدى اهتمام الفرد وإدراكه لدوره الاجتماعي اتجاه نفسه وتجاه المحيط الذي يعيش فيه، وتحمله لما يترتب على هذا الدور من تَبِعات، والذي يدفعه لمشاركة الآخرين فيما يقومون به من عمل والمساهمة في حل مشكلاتهم" (المومني وهياجنة، ٢١٢:٢٠١٠).

---

(١) تاج العروس، للزبيدي، ج٢٩، ص١٥٧.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، ص٤١١، دار الدعوة.

وفي (قاموس الفلسفة وعلم النفس، ٢٠٠٠): هي "وعي الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه تَطوعيًّا نحو الجماعة، وله تأثير في تحديد مجرى الأحداث التالية" (الزيناتي، ٢٠١٤: ٤٢).

والمسئولية في معناها هي " التبعية أو المؤاخذة وقد تكون أدبية أو جنائية أو مدنية " (حسن،٢٠٠٧ : ٢٩٤).

وتعني المطلوب الوفاء به، وتعني المُحَاسَبُ عنه، وفي المعنى الأول يقول القرآن الكريم في سورة الإسراء ﴿... **وَأَوْفُوا بِالعَهْدِ إِنَّ العَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا**﴾ [الإسراء:٣٤]، أي: مطلوبًا الوفاء به،

أمَّا المعنى الثاني فعبَّر عنه قوله تعالى: ﴿... **إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**﴾ [الإسراء:٣٦]، أيْ: مسئولًا عنه صاحبُه ومُحَاسبًا عليه، وهي عند النحاة اسم مفعول منسوب إليه مأخوذ من سأل يسأل سؤالا واسم الفاعل من سأل سائل وهم سائلون، واسم المفعول مسئول وهم مسئولون، وبعيدًا عن الصرف والمسائلة فإنَّ المعنى اللغوي ليس بعيدا عن جوهر المسئولية بل هو يُؤكِّد الصلة بين أفكار ثلاث هي الإلزام والمسئولية والجزاء، والواقع أنَّ هذه الأفكار الثلاثة يأخذ بعضها بحجز بعض ولا تقبل الانفصام (إمام،٢٠٠٤: ١٠٧).

وأشارتْ (جيزلا كونيكا) على أنَّه مبدأ " يتضمَّن اعتماد الأفراد على بعضهم البعض وتَقَبُّل حقوق الآخرين، كما يتضمَّن مفهوم الأُخُوَّة، وأنَّ كُلَّ إنسان مسئول عن رعاية أخيه الإنسان، حيث ويركز مبدأ المسئولية الاجتماعية على ارتباط الحقوق بالواجبات" (بدوي،٢٠٠٢ :٢١٢).

وقد عرَّفها(عصام فتح الباب) بأنَّها تعني " تَحَمُّل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال، وخدمات وأنشطة مهنية تساهم في تحقيق الهدف، وتُنَمِّي المهارة في تحمل الأعباء، وتؤكد قيام الفرد بواجبه تجاه الجماعة من خلال إشراف وتوجيه ومتابعة الأخصائي الاجتماعي" (فتح الباب، ٢٠٠٣ : ٦٧٢).

ويُعَرِّفها إمام حميدة بأنَّها " استعداد مُكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أيّ عمل يقومون به، والمساهمة في حَلِّ المشكلات التي يتعرَّضُون لها، أو تَقَبُّل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على المشاركة في تنفيذه" (حميدة :١٩٩٦، ٢١).

بينما يعرفها(قاسم، ٢٠٠٨) على أنَّها "هي مسئولية الفرد عن نفسه، ومسئوليته تجاه أسرته، وأصدقائه، وتجاه دينه ووطنه من خلال فَهْمِه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حَلِّ مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامَّة " (قاسم : ٢٠٠٨، ٨).

ويرى البعض أنَّ الشعور بالمسئولية الاجتماعية للأفراد نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والانتماء إلى المجتمع، وكلما زاد الشعور بالولاء للمجتمع كلما زاد الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو المجتمع. ويرى آخرون أنَّ الشعور بالمسئولية الاجتماعية يدل على مدى استعداد الفرد للقيام بما يُوكل إليه من مسئوليات في المواقف المختلفة (أحمد،١٩٩٩: ٢٥٢).

أمَّا حسين طاحون "يعتبر المسئولية الاجتماعية" أنَّها مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية، تلك الاستجابات النَّابعة من ذاته، والدالَّة على حرصه على جماعته، وعلى تمسكها واستمرارها، وتحقيق أهدافها، وتدعيم تقدُّمها في شتَّى النواحي، وتفهُّمه المشكلات التي تعترض جماعته في حاضرها ومستقبلها، والمغزى الاجتماعي لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في كلِّ ما يُوكل إليه من أعمال، وإنْ كانت هَيِّنة في مواجهة أيِّ مشكلة تفوق مسيرة الجماعة وتقدمها في الدعوة الجادة لالتزام أفراد جماعته بالطريق السليم وبُعدهم عن الطرق المنحرفة التي تعود على جماعته بالضرر" (طاحون، ١٩٩٠ :٢٤).

وعَرَّفها جود (Good) في قاموس التربية " واجب كل فرد في العمل على فهم الصالح العام والعمل تبعا لذلك ".

أمَّا في قاموس الفلسفة وعلم النفس عَرَّفَها بالدوين(Baldwin) على أنَّها وَعْيُ الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه تطوعِيًّا نحو الجماعة.

ويَتضَمَّن مفهوم المسئولية الحقوق والواجبات كما في معجم العلوم الاجتماعية (اليونسكو) (عبد المقصود،٢٠٠٢ :١١).

وتُمثِّل المسئولية الاجتماعية مطلبًا حيويًّا ومُهمًّا في إعداد الأبناء لِتحمُّل أدوارهم، والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع، فالمسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسئولية الاجتماعية عند أفراده.

بل إنَّ اختلال المسئولية الاجتماعية عند الأفراد يُعَد مِنْ أخطر ما يهدد حياة الأفراد والمجتمع، ويعمل على شيوع الأنانية والسلبية بين أفراد المجتمع (حميدة، ١٩٩٦ : ١٠).

ويُعَرِّف ناصر المسئولية الاجتماعية بأنَّها " التزام المرء نحو الغير، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج " (ناصر، ٢٠٠٦ : ١٩٥).

أنواع المسئولية:

أشار(الشافعي،١٩٨٢) أنَّ العلماء من أهل القانون والاجتماع والأخلاق يُقسِّمون المسئولية إلى الأنواع الآتية:

١. **المسئولية الدينية:**

وهي تشمل جميع التكاليف التي التزم بها الإنسان مِنْ قِبَلِ الله تعالى، سواء كانت أوامر يترتب عليها القيام بها ورعايتها، أو النواهي، ويترتب على اكتسابها واقترافها العقاب.

٢. **المسئولية الاجتماعية:**

وهي تشمل جميع النظم، والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذي يعيش فيه، وتَقَبُّله لما ينتج من محمدة على سلوك محمود، أو مَذمَّة على سلوك مذموم.

٣. **المسئولية الأخلاقية أو الأدبية:**

وهي تشمل جميع الأخلاق والآداب التي تنشأ من داخل النفس، وما يلتزم به المرء نفسه عن سلوك نحو نفسه خاصة، ونحو المجتمع الذي يعيش فيه عامة، وقبوله لما يترتب على ذلك من رضا، واطمئنان نفسي عند القيام بعمل حَسَن، ومِن ضيق وسَخَطٍ ولوم نفسي عند القيام بعمل سَيِّء.

٤. **المسئولية القانونية:**

وهي تشمل جميع المستويات المستمدة من الدساتير والقوانين التي يتخذها المجتمع نظامًا له (عبد المقصود،٢٠٠٢ :١٢).

وقد أشارت (الغزالي) إلى أنَّ أنواع المسئولية كما يلي:

١. **المسئولية القانونية:** وتعني مراعاة القانون والبعد عما يجرمه.

٢. **المسئولية الاجتماعية:** وهي مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها وعدم الإضرار بها، بما في ذلك إزالة الشوكة من الطريق، وحقوق الجار، وحقوق الوالدين، والأقارب والأرحام.

٣. **المسئولية الأخلاقية:** والتي تَعْني مراعاة مكارم الأخلاق مع الناس، وأَقَلّها طلاقة الوجه، والكلمة الطيبة.

٤. **المسئولية الشرعية:** والتي تَعني حدود الله، أوامره ونواهيه، أداء الواجبات والبعد عن المحرمات، وهي مسئولية واجبة.

والمسئولية الشرعية هي ميزان السلوك الإنساني، فحين يكون الدافع داخلي، وهو ما نسميه الإخلاص ومراقبة الله وتقواه، يكون تَحَمُّل المسئولية في أرقي صورها، وقد حَرِصَ الإسلام على أنْ يكون أبناؤه على هذه الصورة الراقية (الغزالي، ٢٠٠٠ : ٥١٩).

ويرى (اصليبة) إلى أنَّ المسئولية تُقَسَّم إلى ثلاثة أنواع :

١. **المسئولية المدنيَّة:** هي التي تُوجد على الفاعل الذي سَبَّبَ لغيره ضررًا أنْ يُعَوِّضَه عنه، سواء بقصد أو بدون قصد، ومن لواحق هذه المسئولية أنْ يكون المرء مسئولًا عن فعل غيره من الأفراد الموضوعين تحت إشرافه.

٢. **المسئولية الجِنائيَّة:** هي التي تقع على شخص ارتكب مخالفة أو جُنْحَةً، أو جريمة.

٣. **المسئولية الأخلاقية:** هي المسئولية الناشئة عن التزامه بالقانون الأخلاقي، وعن كون الفاعل ذو إرادة حُرة (اصليبة، ١٩٩٤، ٣٦٩).

وفي موضوع آخر يُقَسِّم (عثمان) المسئولية إلى ثلاثة أقسام وهي:

١. **المسئولية الاجتماعية:** ويكون الفرد مسئول أمام ذاته، ونحو الجماعات المنعكسة في ذاته.

٢. **المسئولية الجماعية:** هي إحساس الجماعة أنها مسئولة ككل عن أمورها وأفعالها وليس إحساسًا ذاتيا.

٣. **المسئولية القانونية:** هي تعبير عن المسئولية أمام الجماعة، وهو تعبير مُقنَّن يقف شامخًا في مواجهة الفرد (عثمان، ١٩٩٣: ١٧).

وتلعب المسئولية الاجتماعية دورًا مُهمًّا في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع، وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء، ويقوم كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه، حيث أنَّ الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن، فكما أنَّ البدن لا يكون سليمًا إلَّا إذا سَلِمَتْ جميع خلاياه، وقامت بأداء وظائفها المنوطة بها، فكذلك المجتمع لا يكون سليمًا إلَّا إذا سَلِمَ جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم(نجاتي، ٢٠٠٢ :٢٩١).

كما تُعَدُّ المسئولية الاجتماعية تعبيرًا عن المسئولية الأخلاقية في صورتها الإجرائية، فالمسئولية الاجتماعية هي المسئولية الفردية عن الجماعة، مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، أيْ أنَّها مسئولية ذاتية ومسئولية خُلُقِية، مسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أنَّ فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخليًّا، إلَّا أنَّه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية (رزق، ٢٠٠٢: ٩٣).

وأشار (يالجن،١٩٧٣ : ٢٣٧) في تعريفه للمسئولية بأنَّها " تَحَمُّل الشخص نتيجة التزاماته، وقراراته، واختياراته العمليَّة من الناحية الايجابية والناحية السلبية أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة " (إمام، ٢٠٠٤ : ١٠٩).

وأشَارتْ نتائج بعض الدراسات أنَّ السلوك الايجابي يزداد في ضوء قدرة الفرد على تَحمُّل المسئولية الذاتية أو الفردية بجانب زيادة قدرته على تحمل المسئولية نحو الجماعة والمجتمع وهو ما يطلق عليها المسئولية الاجتماعية، وأنَّ الشخص السَّوِي يكون شُعوره أعلى بالمسئولية الاجتماعية، وتصرُّفاته تكون نابعة من اهتمامه الحقيقي والواقعي باحتياجات ومتطلَّبَات الآخرين (طاحون، ١٩٩٠ :٦٦).

عناصر المسئولية الاجتماعية:

١. **الاهتمام:** هو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته، وهي تتميز الى جانب عاطفيتها بالحرص على الجماعة، وباستيعاب الفرد للجماعة بحيث تكون في داخله كما أنَّه هو في داخلها، كما تتميَّز بالتَّفَكر فيها بتحويلها– تصوُّريًّا –مِنْ وجود داخلي فيه الى وجود خارجي يكون موضوع تَأَمُّله ونظره، أيْ أنَّ الاهتمام يبدأ بتحويل الجماعة من وجود خارجي الى وجود داخلي في الفرد، وذلك بالتوحد بين الفرد والجماعة، بالدمج بينهما، ثم إنَّ الاهتمام عندما يرتفع الى مرحلة التفكير في الجماعة يعود فَيُخرج الجماعة، ويفصلها عن الذات، ويؤكِّد الإسلام الاهتمام بالجماعة؛ ذلك بأنَّ الجماعة في الإسلام حاضرة في ضمير المسلم حضورًا دائمًا متجدِّدًا لا يخبو ولا يغيب (عثمان، ١٩٨٦: ٤٥,٤٤).

٢. **الفهم:** وهو فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من خلال مؤسساتها، ومنظماتها، وعاداتها، وأيديولوجياتها، ووضعها الثقافي، وفهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضرها؛ وكذلك فهم تاريخها الذي بدونه لا يتم فهم حاضرها ولا مستقبلها، وكذلك فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأي فعل يصدر عنه؛ بأَنْ يكون مُدركًا لآثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، وأنْ يكون فاهمًا للقيمة الاجتماعية لأيِّ فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه (الكفافي وأحمد، ١٩٩٤ : ٢٦).

٣. **المشاركة:** هي اشتراك الفرد مع الآخرين في عملٍ ما، يُمليه الاهتمام وما يتطلَّبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى تحقيق أهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها (عثمان، ١٩٩٣ : ١٢).

والمسئولية الاجتماعية هي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، والمجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يتطلب الاهتمام والفهم والمشاركة: فالشعور بالمسئولية الاجتماعية للأفراد والجماعات والتنظيمات نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والانتماء إلى ذلك المجتمع، فكلما زاد الشعور بالولاء والانتماء إلى ذلك كلما زاد الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو مجتمعهم، ولا يمكن تحقيق ذلك بدون العمل على تقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد (حسن، ٢٠٠٧ : ٢٩٣).

ويرى ديفيد أنَّ المشاركة هي "تفاعل الفرد عقليًّا وانفعاليًّا مع الجماعة التي يعمل معها بما يمكنه من تعبئة جهوده وطاقته، لتحقيق أهدافها، وتَحَمُّل مسئولية آرائها بوعي وحماس ذاتي " (عطية وجمعة، ٢٠٠١ : ٢٢٧).

لا يختلف الرأي حول المشاركة باختلاف الأيديولوجية فكل الأيديولوجيات ترى أهمية المشاركة وتنادي بذلك، ولكن يختلف الأسلوب الذي تتم به المشاركة، والفئة التي تُتَاح لها الفرصة للمشاركة (بدوي، ٢٠٠٢ : ٢٠٢).

ويُعرِّف (الجوهري) المشاركة على" أنَّها العملية التي يلعب الفرد فيها دورًا في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفُرَص لِأَنْ يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع " (الجوهري، ٢٠٠١ : ٣٢٣).

وللمشاركة جوانب ثلاثة:

الجانب الأول: تَقبُّل الفرد دوره، أو أدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك أو توقعات اجتماعية، تقبل الدور أو الأدوار الاجتماعية أُولى صور المشاركة، لأنَّ ضد القَبُول هو الرفض أو التردد، وما يترتب عليه من صراع أدوار لدى الفرد، فيه تشتيت لقوى الفرد، وبالتالي إضعاف أو إبطال لمشاركته.

الجانب الثاني: هو المشاركة المنفذة، أي المشاركة في العمل الفعلي لإخراج فكرة أو خطة تتفق عليها الجماعة إلى عالم الواقع، أو تنفيذ ما على الفرد أداؤه من عمل.

أما الجانب الثالث: فهو المشاركة المقومة، وهي نوع من المشاركة الموجهة الناقدة، بينما المشاركة المنفذة مشاركة مسايرة متقبلة، وربما كانت المشاركة، وهي مشاركة عاملة موجهة، مسايرة ناقدة في وقت واحد، مشاركة تعمل، إذ تعمل، منفذة مسايرة طائعة، كما تعمل موجهة مقومة ناقدة، وهي في كل حال مشاركة يُحركها الاهتمام الحريص، ويُغذِّيها الفهم البصير (عثمان، ١٩٨٦: ٤٦- ٤٨).

كما يشير مفهوم المشاركة أيضًا إلى الشكل المرغوب للانخراط في ميادين الخدمات الاجتماعية وعمليات التخطيط، ويمكن أنْ تكون القرارات أو الخطط مُؤثِّرَة وفعَّالة لأكثر الناس المهتمين بهذه القرارات أو الخطط كطريقة لإقامة قاعدة انطلاق جديدة (السكري، ٢٠٠٠ : ٣٦٢).

والمسئولية الاجتماعية، من حيث هي مساءلة الذات للذات عن حق الجماعة على الفرد، فهمًا واهتمامًا ومشاركةً، هي مسئولية أخلاقية في صميمها، هي مسئولية أخلاقية في عناصرها بمكوناتها، في محركاتها وبواعثها، في حركتها ووجهتها، في غايتها ومقصدها، في دلالتها ومعناها، فإذا تأملنا في هذه المرحلة المبكرة من التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، إذا

تأملنا عنصر الفهم فيها، وجدنا فيه جوانب أخلاقية، إذ لا يتحقق فهم الجماعة إلَّا بالصدق في السعي إلى هذا الفهم، صدق النظر والتحليل والتفسير، ثم الاهتمام القلبي بالجماعة، محتاج إلى الصبر والاصطبار؛ حتى يتم له بقاء متماسك، واستمرار متصل ولا تكون المشاركة بغير شجاعة، وحماسة، وعزم، فالنزول إلى الجماعة، والدخول فيها محتاج إلى شجاعة لا تستتر في العزلة، وإلى حماسة يحثها الاهتمام ويغذيها (عثمان، ٢٠١٠: ٣٠).

أركان المسئولية الاجتماعية:

١. **الرعاية:** لابد أن تكون مسئولية الرعاية موزعة داخل الجماعات توزيعًا عادلًا بلا استثناء، حيث ينال كل عضو من أعضائها نصيبه منها مهما علا وضعها الاجتماعي أو قل، وإذا كانت المساواة في إعطاء الحقوق تكريمًا للإنسان فإنَّ المساواة في المسئولية يُعتَبر تكريمًا كما يرتبط هذا الركن بعنصر الفهم فيها اكبر؛ لأنَّ الاضطلاع بالمسئولية وتَحَمُّل تبعاتها قدرة أعلى من اخذ الحقوق، كما يرتبط هذا الركن للمسئولية بعنصر الاهتمام فيها (عثمان، ١٩٩٦: ٥١).

٢. **الهداية:** ومسئولية الهداية تكون متضمنةً بالدعوة للنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة، والى المَثَل الأعلى للسلوك، وتكون الهداية نابعة من الفهم للجماعة ولدور الفرد فيها.

٣. **الإتقان:** وتتجلى مسؤولية الإتقان في أنَّ الله سبحانه وتعالى يُحب إذا عمل أحدُنا عملًا أنْ يُتْقنه، وأنْ يُحسِّنَه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملًا، تَعَلُّمًا، وتعليمًا، ويتطلب الإتقان والنظام والانتظام، وبذل أقصى جهد ممكن، ويرتبط الإتقان بعنصر المشاركة (زهران، ٢٠٠٣:٢٨٩).

أهمية المسئولية الاجتماعية:

من الصفات المهمَّة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسئولية في شتى صورها، سواء كانت مسئولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها، ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسئولية نحو غيره من الناس الذين يُكَلّفُ برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدَّمَ المجتمع وارتقى، وعَمَّ الخير جميع أفراد المجتمع.

إنَّ الشخص السوي يشعر بالمسئولية الاجتماعية نحو غيره من الناس، ولذلك فهو يميل دائمًا إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون إليهم. وكان (ألفرد أدلر) "المعالج النفساني"، يهتم في علاجه لمرضاه بأنْ يوجههم إلى الاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بأفراد المجتمع (نجاتي، ٢٠٠٢: ٢٩١).

المسئولية في الإسلام:

لقد اهتم الإسلام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأمر أتباعه بتطبيقه في حياتهم. ويُعَد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نوع من المسئولية الاجتماعية، حيث قال ﷺ: "مِن رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان"[1].

والمسلم مُطَالَب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي ظل هذا المبدأ لا يكون المسلم مطَالَبًا فقط بأن يكون فاضلًا في نفسه، ولكنَّه مُطَالب بأنْ يكون حارسًا على الفضيلة حيثما كانت، وتلك مسئولية فردية وجماعية (الشمري، ٢٠٠٨: ٣٣).

لذا نجد أنَّ الإسلام اعتنى بالشباب عناية فائقة ووجَّهَهُم توجيهًا سديدًا نحو البناء والنماء، والتعاون والخير، واهتمَّ الرسول ﷺ بالشباب اهتمامًا كبيرًا، فعمل على تهذيب أخلاقهم، وإعدادهم، وتوجيه طاقاتهم لتحمل المسئولية الاجتماعية في قيادة الأمة، وحَثَّهم وشَجَّعَهم على العمل والعبادة فقال ﷺ: (سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدَّق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه)[2].

ويرى التونجي أنَّ أهمية المسئولية الاجتماعية تكون في المحافظة على أساسيات مقاصد الشريعة الإسلامية فيقول: "الحفاظ على أسسها حماية للفرد والجماعة من خلال المسئولية تجاه هذه المقاصد، وهذه المقاصد هي المحافظة على الدين، النفس، المال، النسل، العقل، وبالتالي أحاطت بكل متطلبات الحياة، وجميع هذه المقاصد غايتها جلب المنفعة ودفع المضرة وذلك بدفع المفاسد عن الخلق (التونجي، ١٩٩٤: ٦٢).

واهتمّ الإسلام منذ ظهوره بمفهوم المسؤولية الاجتماعية بشقيه، سواء المسؤولية عن نفع المجتمع، أو المسؤولية عن منع الأضرار، ويتضح ذلك جليًّا في النصوص القرآنية، والسنة النبوية وأحكام المعاملات الإسلامية، إذ تستهدف المسؤولية الاجتماعية في القرآن والسنة غرس مبادئ الطاعة لله ورسوله والقيام بشرائع الإسلام، وتكوين الضمير الإيماني الذي يُوجِّه سلوك

([1]) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، كتاب: الإيمان، باب: النَّهي عن المنكر من الإيمان، ج١، ص٥٠، ح٨٦، ط١٣٣٤هـ، دار الجيل-بيروت.

([2]) صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: مَنْ جلس في المسجد ينتظر الصلاة، ج١، ص١٣٣، ح٦٦٠.

الإنسان في الحياة بشقيها العام والخاص، مستخدمة في ذلك التوجيه والإرشاد والقدوة والموعظة، والقيام على مصالح الأمة وتحقيق مبدأ النصح والتعاون (أبو غزالة، ٢٠١١: ١٤).

ومن هذه التوجيهات قوله تعالى في سورة الحجر: ﴿**فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ [الحجر:٩٢-٩٣]، وقوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿**وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا * اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا**﴾ [الإسراء:١٣-١٤].

وقد وَجَّه الإسلام أبناءه إلى ضرورة الانتماء للجماعة بحيث يشعر الفرد بأنَّه جزء من الجماعة، وتُحَقق الجماعة للفرد مطالب نفسية واجتماعية لا تتحقق إلَّا من خلال الجماعة، وهي حاجته النفسية إلى المحبة والتقدير، وحاجته إلى المعونة والمساعدة في معظم شئون حياته، كما حث الإسلام على الاهتمام بالمسئولية الشاملة المتكاملة المتوازنة، حيث تتناول الفرد والجماعة، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها ككل، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال (زهران، ٢٠٠٣: ٢٨٦).

وقد أمر ﷻ بالتوحد والتعاون وعدم الفرقة فقال تعالى: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**﴾ [آل عمران:١٠٣]، وقال تعالى في سورة المائدة ﴿... **وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ**﴾ [المائدة:٢]

وتنمو المسئولية الاجتماعية تدريجيًا عن طريق التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، فالطفل والمراهق لا يولد واثقًا بنفسه عارفًا بالمسئولية الاجتماعية، ولهذا ينبغي أنْ يتعلم كيف يثق بنفسه، وكيف يتحمل المسؤولية، فالواجب أنْ يتعلم التعاون واحترام الآخرين كما يتعلم المشي والكلام، فالمسئولية الاجتماعية هي مسئولية أمام الذات، وهي تُعَبِّر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة (المطوع، ٢٠١٢ : ١٩٢).

ثِقَل المسئولية:

خُلِقَ الإنسان ومعه غرائز وشهوات تميل إلى الشر ونفس أمَّارة بالسوء، وَسُلِّطَ عليه عدو لدود يوسوس له، ويُزَيِّنُ له الشر، ويُقَبِّحُ له الخير، وفي أداء الإنسان للمسئولية المُوكل بها عِبئًا ثقيلًا عَبَّرَ عنه ﷻ بقوله تعالى: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾[الأحزاب:٧٢].

وبفضل الله ورحمته بالإنسان، ولتخفيف أعباء هذه المسئولية، فتح الله تعالى للإنسان أبواب جبر التقصير في هذه المسئولية من خلال باب التوبة والعَفْو(الغزالي، ٢٠٠٠: ٤٨٤).

كما يخبرنا ديننا الإسلامي بأن المؤمنين هم حملة أمانة التكاليف، وعلى كواهلهم تقع مسئولية القيام بحق الله وحقوق العباد، يحققونها في أنفسهم ويَدعون غيرهم إلى القيام بها، والحفاظ عليها وهذا يعني امتثالهم لأوامر الله ونواهيه، ومسئولية كل فرد عن نفسه مسئولية كاملة أمام الله، ومِنْ أبرز هذه المسئوليات التي وضعها الله على الإنسان أنْ جعله خليفةً في الأرض، قال تعالى في سورة البقرة ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾ [البقرة:٣٠]، وقال تعالى في سورة الإسراء ﴿**وَآَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا**﴾ [الإسراء:٢٦] (نقرة،٢٠٠٠ : ٥٩).

إنَّ أكثر من نصف القرآن، وأكثر من نصف السنة النبوية في المسئولية والجزاء، فكل التكاليف وكل الأوامر والنواهي تقع في المسئولية، وكل الوعيد والترغيب والترهيب تدخل في نطاق الجزاء. والقصص القرآنية التي تتحدث عن حال السابقين، إنَّما تتكلم عن مسئولياتهم وجزائهم، كما أنَّ الحِكمة المُلْتَمَسة مِنْ خَلْق الإنسان وتعميره للأرض وعبادته لله تكمن في المسئولية، وكذلك الحِكْمَة الملتمسة من خلق الجنة والنار واليوم الآخر تكمن في الجزاء. (الغزالي ، ٢٠٠٠ :٥٣١).

فالمسئولية كلمة تحمل في مضامينها أبعادًا متشعبة، وهي نعمة كبيرة يَمُنُّ الله بها علينا، نعم إنها مسئولية فلولا المسئولية ما استقامت حياة الإنسان، ولولاها أيضًا ما استقرت المجتمعات وانتظمت وظهرت بصورة مسئولة تعرف ما لها وما عليها، وما عرف الأفراد واجباتهم في إطار مُنسَّق لا تسوده الفوضوية ولا التراخي ولا الكسل، إنَّ مجرد الإحساس بالمسئولية يَخلق فردًا جادًّا يُقَوِّم حياتَه التقويم الصحيح، ويرسم لها منهاجًا لا تحيد عنه، إنَّ كل شخص مسئول يتحمل المسئولية هو شخص قدير ومواطن صالح يُسهم بشكل أو بآخر في نماء مجتمعه ورفعة أمته (الشهري، ٢٠٠٢ : ١١٩).

ويستخلص (عثمان) مما سبق أنَّ المسؤولية الاجتماعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة، وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية، فالتوحد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها، والمسئولية الوطنية من أوضح نماذج هذا التوحد، فكل إنسان مسئول اجتماعيًّا، والمسؤولية الاجتماعية جزء من المسؤولية بصفة عامّة، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، والمسؤولية الاجتماعية ضرورية

للمصلحة العامة، وفي ضوئها تتحقق الوحدة وتَماسُك الجماعة، وينعم المجتمع بسلامٍ أشمل وأعمق، فالمسؤولية تفرض التعاون والالتزام والتضامن والاحترام والحب والديمقراطية في المعاملة والمشاركة الجادّة التي هي صلة الرحم بين الأفراد في المجتمع الواحد، ثم إنَّ الشعور بالمسؤولية الاجتماعية شعور نبيل معه نتجاوز الشكليات إلى قُدسية الواجب، لذا لا يمكن أنْ تقوم ولا تكتمل إلَّا من خلال الاحتواء الكامل لعناصر وأركان المسئولية، وعندما تفتقر المسئولية لأي منها فإنها لا تكون مسئولية بالمعنى الصحيح، فلا يتم الفهم للمسئولية الاجتماعية إلَّا من خلال فهم الفرد للمعلومات التي تَهُمُّ الجماعة، وفَهمه للعادات، والأعراف، والتقاليد والقيم والثقافة ولتاريخ الجماعة وفهمه لآثار أفعاله وقراراته على الجماعة (سيد عثمان، ١٩٩٦: ٥١ – ٥٢).

العوامل التربوية المُيَسِّرَة لنمو المسئولية الاجتماعية:

لَمَّا كانت المسئولية الاجتماعية خاضعة للتعلم والاكتساب كان من الضروري أن تُركِّز النظر في ميدان التربية؛ لنكشف عن الظروف والمؤثرات التربوية والنفسية التي تحفز هذا التعلم وتدعمه، **وهذه العوامل هي:**

أولاً: الدراسة النظرية:

وأعني بها مواد الدراسة، وكل ما قد يتعلمه التلميذ نظريًّا من القراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو المناقشة مما يتصل بشئون جماعته ومجتمعه.

ثانياً: المُدرس:

المُدرس قدوة، فهذه حقيقة من حقائق الوجود التربوي، بل الوجود الاجتماعي، المدرس ليس بالمُلَقِّن لكلمات يفهم منها الصغار ما يستطيعون، ليس الأمر كذلك، بل إنَّ المُدرس في الحقيقة قدوة نفسية، وقدوة اجتماعية للتلميذ، وهنا يتركَّز دوره في المسئولية الاجتماعية.

ثالثاً: الجماعة التربوية:

يتم معظم النشاط التربوي في جماعات، لهذا كانت الجماعة التي يقوم فيها التلميذ بنشاط تربوي ذات أثر كبير في تنمية المسئولية الاجتماعية عنده، كما تؤثر في نواحي نموه الأخرى. (عثمان، ٢٠١٠ : ٢١٠ – ٢١٣).

المسئولية والجزاء:

كون الإنسان مسئولًا عن أعماله، فإنَّ هذا يفترض الجزاء ثوابًا على طاعة الإلزام، أو عقابًا على مخالفته من خلال المقابلة بالمِثْل لقوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿**هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ**﴾ [الرَّحمن:٦٠]، وقوله تعالى في سورة الشورى: ﴿**وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**﴾ [الشُّورى:٤٠].

وهذا حق وعدل، ولا يُؤاخِذُ الإسلامُ المذنب بالبريء، ولا يكون الجزاء إلَّا حيث تكون المسئولية.

ويُقسَّم الجزاء إلى جزاء دنيوي، وجزاء أُخروي، والجزاء الدنيوي يكون جزاء من العباد وجزاء من رب العباد ، ومجازاة الله تعالى للناس في الدنيا تكون للتحذير وللتخفيف من عذاب الآخرة. ومن جزاء الله في الدنيا تشريعه القصاص والحدود، قال تعالى: ﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ [المائدة:٣٨]، وقال تعالى: ﴿**وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنَ بِالعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ...**﴾ [المائدة:٤٥]، وقال تعالى: ﴿**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآَخِرِ ...**﴾ [النور:٢].

مستويات المسئولية الاجتماعية:

إنَّ للمسئولية مستويات مختلفة، فالمسئولية عند الأشخاص المتعلمين لا تكون بنفس المستوى عند غيرهم من غير المتعلمين، أيْ أنَّها ترتفع عند شخص وتنخفض عن آخر، مع العلم أنها لا تكون معدومة على الإطلاق إلَّا إذا انعدم العقل من الشخص، فكلما ارتقى الشخص في درجات العلم يرتقي الشخص في مدارج عقله وبالتالي يرتفع مستوى المسئولية وتصبح اشد خطرًا.

حيث يرى (عثمان) بأنَّ المسئولية مساءلة عن مهام، أو سلوك أو تصرف، وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها، وعندما تكون هذه المساءلة خارجية، من مصدرها خارج الذات، نقول عنها مسئولية قانونية، أمَّا عندما تكون المساءلة داخلية من الذات، فإننا نقول عنها مسئولية ذاتية، وعندما تكون مساءلة الذات الداخلية هذه، عن سلوك أو تصرف، أو أداء، ومدى موافقته لتفضيلات الحياة، أي لمعايير أخلاقية، نقول أنَّ هذه مسئولية أخلاقية، وعندما تكون مساءلة الذات في مواجهة الذات، واحتكامها إلى معيار استيفاء الذات حق فهم الجماعة التي تنتمي إليها، والاهتمام بها، والمشاركة لها، عندئذ تكون هذه مسئولية اجتماعية (عثمان، ١٩٩٦: ٢٧).

مُكوِّنات المسئولية الاجتماعية:

أولا: المُكَوِّن المعرفي:

ويرى (محمد) أنَّ هذا المُكَون يتشكَّل كناتج للعمليات العقلية، ويشمل جملة مفاهيم وأفكار ومعلومات الفرد عن الجماعة، ومعاييرها، وقِيمها مقارنة بقِيمه ومعاييره الذاتية؛ ولذلك فهو يُمثِّل الرصيد التراكمي في إدراك الفرد عن الجماعة كفكرة، دلالة ومعنى، غاية ومقصدًا، حركة ووجهة، ومن هنا فإنَّ هذا المكون يمثل الرصيد الفكري لدى الفرد الذي يحتفظ فيه فيُشكِّل

معلوماته عن الجماعة، أو الجماعات التي سوف يعيش فيها وبها؛ ولذا فهو يمثل **المخزون الأساسي للفرد والذي ينقسم إلى جزئين:**

١. **الجزء الوراثي:** يُمثل العقل الجمعي.

٢. **الجزء المتعلم:** ويشمل جملة المفاهيم، نمط التفكير، طريقة التفكير، تفسير وتأويل، وتناول الظواهر والموضوعات المختلفة، أسس التفكير العلمي، وقواعد القياس والاستنباط **وهكذا... ويتأثر هذا المكون (ببعض العوامل مثل):**

١. الوعي بالذات.

٢. الإدراك.

٣. التنوع الثقافي للجماعة.

٤. نوع الفرد.

٥. فاعلية الذات.

٦. الفردية في مقابل الجماعة (محمد، ٢٠٠١:١٥٦).

أمَّا المكون المعرفي لدى (عثمان)، فهو يمثل مكون الفهم وينقسم إلى قسمين:

١- فهم الفرد للجماعة: وهو الدرجة المناسبة من الوعي بالجماعة (فهمها) من حيث حالتها الحاضرة، ونظمها ومؤسساتها وقيمها وأيديولوجيتها ووضعها الثقافي، وكذا فهم الظروف والعوامل والقوى التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، والوعي بتاريخها وتَصَوُّر مستقبلها، هذا الفهم يتراوح ما بين درجة مناسبة من العلم والجهل.

٢- فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله:

والمقصود به أن يُدرك الفرد القيمة الاجتماعية لأيِّ فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

ثانيًا: المُكَون الوجداني:

ويتضمن جملة العمليات الشعورية، واللاشعورية، وكذا مشاعر الفرد في انفعالاته تجاه الجماعة، ويرى باحثون آخرون بأنَّ المُكوِّن الوجداني يشمل أيضًا مكون الاهتمام، والمقصود بالاهتمام، الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، (صغيرة أم كبيرة)، والحرص على استمرار تقدُّم الجماعة وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف عليها من عوامل الضعف والتفكك (عثمان،١٩٩٦ : ١٦٥).

ويتميز هذا المكون عند (محمد) إلى أربع مكونات:

المستوى الأول: الانفعال مع الجماعة

وهي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو منها يجري في الجماعة، بحيث يكون الفرد في حالة مسايرة للجماعة.

المستوى الثاني: الانفعال بالجماعة

والمقصود به التعاطف مع الجماعة أيْ أنَّ الفرد يُدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.

المستوى الثالث: التوحُّد مع الجماعة

بحيث ينتج عن هذا المستوى كل أشكال التوحد، التوحد مع المحبوب (أي يصبح هو والجماعة شئ واحد)، التوحد مع المعتدي (عندما تجور الجماعة على الفرد في تمثلها في داخله مسايرة وإذعان وكطاعة).

المستوى الرابع: تعقل الجماعة

أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكريًا (يهضمها)، وتنطبع في فكره وتصوره العقلي، أي أنَّها اهتمام متفكر بالجماعة (ويُلاحَظُ هنا دينامية التداخل بينما هو معرفي وما هو وجداني). (محمد، ٢٠٠١:١٥٧).

ثالثا: المكون السلوكي

ويُمثل مكون المشاركة، والمشاركة بصفة عامة تعني اشتراك الفرد مع الآخرين فيما يَخصُّ الجماعة وللمشاركة عدة مستويات عند (عثمان) منها:

١. تَقبل الدور الاجتماعي للفرد.

٢. المشاركة المنفذة وهي درجة هَيِّنة من درجات الإيجابية، وإنْ كانت تميل أكثر نحو المسايرة.

٣. المشاركة المقومة، وهى تمثل درجة متقدمة في هَرَم الإيجابية قد تصل ببعض الأفراد إلى الإيجابية الخَلَّاقة (عثمان، ١٩٩٦:١٦٧).

المظاهر السلوكية للمسئولية الاجتماعية:

ويرى (زهران) أنَّ للمسئولية الاجتماعية مجموعة من المظاهر السلوكية تتجلى في الآتي:

١. المسئولية عن الوالِدَيْن والأبناء وذوي القربى، واليتامى، والمساكين، وغيرهم.

٢. المسئولية المهنيَّة، والإخلاص في العمل، وانجازه، وإتقانه، والتفاني فيه، وبذل أقصى جهد.

٣. مسئولية الزكاة حيث يؤدي الفرد حق الجماعة.

٤. المسئولية الأخلاقية متمثلة في الأمانة والعفة، والإيثار، والتعاون، والأمر بالمعروف،

والنهي عن المنكر.

٥. الاهتمام بالمشكلات مجتمعة والمساعدة في حلها، وتنمية المجتمع وتطويره.

٦. مسئولية الخدمة العامة، والاشتراك في الجمعيات الخيرية؛ لدعمها في رعاية المحتاجين لها، ولنطلق عليها مسئولية الخدمة الاجتماعية.

٧. مسئولية الحفاظ على سمعة الجماعة وممتلكاتهم والدفاع عنها.

٨. تَحَمُّل الفرد مسئولية آرائه وسلوكه (زهران،٢٠٠٠ : ٢٩٠).

الاعتدال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية:

يأتي الاعتدال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية من عدد من المصادر، يأتي هذا الاعتدال من سواء البُنية، وسواء الوظيفة، وسواء الدلالة عليهما، كما يأتي من التناسب في مكونات البُنية، وعناصرها، والتآزر بين وظائفها وأفعالها.

وقد ذكر (عثمان) هناك من العمليات النفسية الفردية والاجتماعية ما قد يحدد اعتدال أخلاقية المسئولية الاجتماعية وهي:

١. **الإدراك:** هو النافذة الكبرى التي منها تطل الذات على العالم من حولها، والعالم في داخلها.

وعندما ننظر في الإدراك من حيث هو عملية نفسية واجتماعية داخلة في أخلاقيات المسئولية الاجتماعية، بها يَتَحَدَّدُ نصيب هذه الأخلاقية من الاعتدال أو الاعتلال ،عندما ننظر في الإدراك من حيث هو أن تعي الذات ذاتها كما تعي جماعتها وثقافتها وقيمها، وأن تعي الأحداث، والأشياء والدلالات والإشارات والإيحاءات التي تتحرك من حولنا أو نتحرك في سياقها، هذا الوعي هو أساس الفهم والتفسير والإدراك، كما أنَّه أساس الترجيح والاختيار والتقدير (عثمان، ٢٠١٠: ٦٧).

٢. **التعاطف:** هو حيوية الإدراك وإرادته وحرارته، هو المميز الفريد للإدراك عند الإنسان، انَّه التجريد العاطفي للإدراك، انَّه الإثراء الوجداني للفَهم، هو الواسطة الواصلة بين الذات والآخر، الذات والحدث، لذا كلما زاد نصيب الذات من التعاطف زاد نصيبها من الارتقاء النفسي الروحي.

وفي أخلاقية المسئولية الاجتماعية لا يقف الأمر عند حدود الفهم المُدْرِك الواعي بل لابد أن يتجاوزه، أنْ يُكَمِّله التعاطف مع الجماعة، مع وجودها المعنوي وثقافتها وحاضرها، فالتعاطف ذو نَسب وثيق بالفهم والاختيار، والالتزام والواجب والثقة والرجاء، ومن هذه النسب يكون انتماؤه إلى أخلاقية المسئولية الاجتماعية.

٣. **التفسير:** هو عملية نفسية اجتماعية يصبح فيها غير المُنتظَم منتظِمًا، وغير المبني مبنيا، وغير المُتشكِّل متشكِّلًا، أو يتحول بها ما ليس له معنى إلى ما له معنى، إذن هو صناعة المعنى أيًّا كان انتسابُه إلى ذات كان أم إلى جماعة، ويعيد تشكيل الروابط والعلائق بينهما، فكلما زاد المعنى وضوحًا، ازدادت القدرة الذاتية على استجلائها والغوص في أعماقها، عندئذ تكون المفاضلة بينهما، ويكون الاختيار قائمًا على هداية المعنى وتوجيه الفهم، فالمعنى أساس الفهم ، والفهم المستتر البصير هو شرط الاختيار الحر (عثمان،١٩٩٦ : ٦٢– ٦٤).

٤. **التقييم:** هو عملية إعطاء القيمة وتمايزها، والتعامل القِيمي مع المعاني هو: أنْ تُوضع المعاني في مراتب مُترقية حسب تفضيل الذات، أو تفضيل الجماعة لها، فيكون أمام الذات نَسَق من المعاني المُقَيَّمة لتختار من بينها ما تختار، وتدمج ما تدمج، وتُلغي ما تُلغي، ومن ذلك فإنَّ عملية التقييم هي عملية " اختيار " وهذا مكانها في أخلاقية المسئولية الاجتماعية.

٥. **تصور مشروع الفعل:** أيْ تَصَوُّر الفعل والعمل، أو تصور التنفيذ وهو تصور ذهني مضمونه المعاني المُقيمة، المرتبة وفق مستويات متدرجة، وهو تصور تنشيط في اتجاه المفاضلة والترجيح بين هذه المعاني المقيمة، أيْ تصور مشروع الفعل تابع لعملية الاختيار الخلفية.

٦. **إرادة الفعل:** وهي التي تحمل تصور مشروع الفعل من عالم الفكر إلى عالم الواقع؛ ليجد سبيله على الميلاد ، وإلى التحقق العياني وهي إرادة مستهدية بالفهم، ومستنيرة بالاختيار الفاهم لطبيعة الفعل الذي تريده، كما تكون متوجهة بإلزام الواجب مستمسكه بالرجاء، والإرادة عماد الأخلاقية، بل عماد الشخصية كلها (قاسم، ٢٠٠٨ : ٣٣).

٧. **تصور نتائج الفعل:** ما أنْ تكتمل إرادة الفعل؛ حتى تشرع عملية نفسية في تصور النتائج المحتمل ترتبها، إذن هي عملية تَحَسُّب، وتَوقُّع، عملية استباق للأحداث المحتملة، ومَرْتباتها وهذا العمل التصوري التَّحسبي متخلل لعناصر المسئولية الاجتماعية، الفهم والاهتمام والمشاركة، إذ أنَّ في كل منها شكلًا من أشكال تصور الفعل والاختيار، كما أنَّ هذه العملية تَوقُّعية متضمنة في البنية الأخلاقية للمسئولية الاجتماعية، وعنصرها وهي الاختيار والإلزام والثقة (عثمان،١٩٩٦ : ٦٣).

٨. **تنفيذ الفعل:** وتوشك أنْ تكون هذه العملية هي أخطر العمليات النفسية المتضمنة في أخلاقية المسئولية الاجتماعية، إنَّها عملية الخروج من غار التقييم والترجيح والاختيار، وتصور الفعل وإرادته، وتَوقُّع نتائجه وعواقبه، التنفيذ هو الخروج من كهف التَّفَرد إلى غاب الكثرة، إلى حرث أرض الواقع، التي كانت تصورًا، بالفأس، الذي كان فكرة، لغرس البذرة، التي كانت رجاء هذا التنفيذ، هذا الخروج، أمر بالغ المشقة، يتطلب شجاعة حتى يكون خروجا مُنتصرًا، وما أكثر ما يكون خروجنا من عالم التصور إلى عالم التحقق خروجا ناقصًا في كفاءته وفعاليته، على

الرغم من كل ما تحقق في العمليات النفسية السابقة من سلامة؛ لأنَّ شجاعة خروجنا لم تكن متوافرة بالقدر ولا بالقوة ولا بالحماسة ولا بالاندفاع الذي يقتضيه فوز الخروج وفلاح التحقق، لذا كان تنفيذ الفعل بشجاعة هو المَحَك الحقيقي، العملي، لمدى التماسك الأخلاقي، والقوة الأخلاقية في المسئولية الاجتماعية، هذا محك حرية الاختيار، وإلزام الواجب، وثقة الرجاء، والتنفيذ هو محك السلامة في بنية أخلاقية المسئولية الاجتماعية ووظيفتها وأدائها (عثمان، ٢٠١٠: ٩٣).

٩. **مواجهة أعقاب الفعل وتوابعه:** العمل البشري غير منقطع، وغير مُنْتَه، وغير عقيم، إنَّه فعل زمني؛ لأنَّ الإنسان لا يعمل إلَّا في إطار زمني، في سياق زمني، وحق فعل الإنسان هو "إتقانه"، هو الصدق في إصداره، والأمانة في أدائه. أمَّا المسئولية تجاه العمل فهي مسئولية متابعة امتدادات الفعل، وآثاره، وجرائره، لا تنتهي علاقة الفاعل بفعله بمجرد صدوره، بل إنَّ المسئولية اتجاهه تزداد منذ أن ينفذ أكثر منها قبل أن ينفذ الفعل في "إرادته"، وفي تصور "نتائجه" إنما هو في نطاق المسئولية الداخلية، أمَّا بمجرد أنْ يخرج الفعل إلى حَيِّز الوجود الخارجي الواقعي، فإنَّ المسئولية اتجاهه تصبح أقوى وأثقل، عندئذ لا يعود الفعل مسألة قرار داخلي، بل إنَّه قد بدأ يتخذ سبيله في بحار المجتمع، ومواجهة أعقاب الفعل وتوابعه تحتاج إلى شجاعة الذات، وشجاعة التجرد، والصدق في المواجهة والاستعداد للمراجعة والتعديل، وهنا تتمثل صحة المسئولية الاجتماعية وتتجلى سلامة أخلاقيته، لأنَّ الإنسان عن فعله، أنْ يُتابعه، ويتتبعه، ويراقبه، ويُقيِّم نتائجه وتوابعه، وإنَّه في شجاعة المواجهة هذه تتمثل صحة المسئولية الاجتماعية، وتتجلى سلامة أخلاقيته، بل إنها تمام اعتدالها (عثمان، ٢٠١٠: ٩٤).

الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية:

وأشار (عثمان، ١٩٩٦) على أنَّ الاعتلال الأخلاقي " هي حالة من عدم السواء في أخلاقية المسئولية الاجتماعية وحالة العطب والخلل، ولها مظاهرها لدى الفرد والجماعة" (قاسم، ٢٠٠٨ : ٣٥).

أولا: مظاهر الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية عند الفرد:

١. **التهاون:** وهو فتور في هِمَّة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أنْ يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وَهَنِ البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.

٢. **اللامبالاة:** وهي قرينة التهاون، تصاحبها ذراعًا بذراع لأنَّهما يصدران من أصل واحد هو توزع القلب، وتهالك وحدة الشخصية، وتشتت وجهتها، واللامبالاة برود يعتري الجهاز التوقُّعِي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد." لتكن عواقب الأفعال ما تكون، فما لي عليها من سلطان، ولا حاجة إلى هذا السلطان" (عثمان، ١٩٩٦ : ٨٦).

٣. **العزلة:** ويُقصد بها العزلة النفسية، وهى أنْ يكون الفرد في الجماعة، حاضرًا فيها،

معدودًا على أعضاءها، ولكنَّه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهى تعبير عن ضعف الثقة بالجماعة، وضعف الرجاء في حاضرها ومستقبلها، وهى مواقف لا انتماء إلى الجماعة، واغتراب عن معاييرها وقيمها (الحجار، ٢٠٠٣:٦٨).

ثانيا: مظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية عند الجماعة:

١. **التَّشكك:** وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء، وفي تصور المسار والمصير، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووَهَن الإلزام، وتزعزع الثقة.

٢. **التفكك:** ويتجلى هذا التفكيك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق وتنازع أو ما يغلب من تآزر مصطنع، وترابط مُتكلَّف، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام، المستندة إلى الاختيار والإلزام والمشدودة بالثقة.

٣. **السَّلب الغائب:** وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسئولية تجاه الحياة وبارئها، ويُلازمه إحساس بلا معنى والضياع والإحباط، كما يغيب معها الإحساس بالواجب وإلزامه (الشاعر، ٢٠١١ : ٣٧).

٤. **الفرار من المسؤولية:** وهو التخلي عن المسئولية، وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على احتمال أعبائها، وهو في الوقت ذاته إعلان عن عدم إطاقة الحرية بما تقتضيه من مسئولية، فالفرار من المسئولية هو فرار من الحرية، ويتخذ أشكالًا عِدَّة فقد يكون تخليًا عن المسئولية الاجتماعية باتجاه سلطة أعلى، فردًا كانت أم مؤسسة اجتماعية، وقد يكون الفرار بإحالتها إلى الآخر القريب أو إحالتها إلى المجهول.

لذلك فإنَّ الشعور بالمسئولية الاجتماعية هو شعور ذاتي، بأنْ يتحمل الفرد مسئولية سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل، ويتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد، والمسئولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسئولية (الشايب، ٢٠٠٢ : ٤٥).

العوامل الاجتماعية في اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية:

١. **اضطراب المعيار:** المعيار الاجتماعي هو الذي يُعَيِّن الوجهة، ويُحَدد القيمة والاحتكام إليه، وبه الالتزام، ولذا كان وضوحه واستقراره ضرورة لسلامة أدائه لوظائفه الاجتماعية والحيوية.

واضطراب هذا المعيار يؤدي إلى آثار واسعة وممتدة في أنحاء الوجود النفسي الاجتماعي للفرد والجماعة على السواء، فهو يؤدي إلى انهيار الفهم وتشوش الاختيار وعلى تَعطُّل الإلزام، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنينته وبذلك تضعف وتعتل أخلاقية المسئولية الاجتماعية.

٢. **تكبيل الحرية:** إنَّ انتفاء الحرية، تكبيلًا أو تضليلًا، هو اعتلال لأخلاقية المسئولية الاجتماعية، إمَّا بانتفائها أو سقوطها أو الفرار منها والتخلي عنها أو إزاحتها، فلا مسئولية بدون حرية، والمسئولية بأبعادها كلها هي وظيفة الحرية، أوهي الحرية الكاملة (العجلة، ٢٠١٢: ٢٧).

٣. **ارتباك الاقتصاد:** يُصاب الاستقرار الاقتصادي كثيرا بالارتباك والقلق والفوضى من جوانب أهمها عدم وضوح الفلسفة الاقتصادية، أو عَدَم تَبَنِّي فلسفة على الإطلاق، أو تبني فلسفة اقتصادية مُركَّبة ومُرَقَّعة مما يؤدي إلى اختلال في توزيع الموارد وعائد العمل، وإلى الظلم الاجتماعي وينعدم بذلك الاطمئنان النفسي والثقة في الحاضر والمستقبل وينعكس ذلك على سلامة أخلاقية المسئولية الاجتماعية، بل على السلامة الأخلاقية والنفسية في عمومها.

٤. **عَبَث السياسة:** وهو عبث بالسلطة أي بالقوة المنظمة للعلاقات بين الحاكم، وبين الشعب أو بين الدولة وبين الفرد، ومِنْ مظاهره نزعة الاستبداد والتَّسَيُّد والاستئثار بالسلطة والتوجيه الشاذ لها، وسوء استغلالها مما يصنع نموذجًا أخلاقيًّا سيئا أمام المجتمع ويُشوش معاييره كما يُعطِّل عمل الإرادة ويجعل عملية الفهم والاختيار الحُر صعبة، ويُعيق العمل المشارك ويدمر اتجاه الالتزام بالواجب (عثمان، ٢٠١٠ : ١١٦، ١١٩).

أمَّا مظاهر تَدنِّي الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى طالب المرحلة الثانوية الفلسطيني :

فيمكن تقسيم هذه المظاهر إلى ثلاث مستويات وهي :

١. **على المستوى الشخصي:** عدم الترتيب، وعدم النظافة الشخصية، العنف الشخصي، الغيبة والنميمة، والألفاظ النابية، شتم الذات الإلهية، وإهدار الوقت، والتأخر في النوم، والتكاسل، والتواكل وقضاء ساعات طويلة على التلفاز، عدم الثقة بالنفس، التدخين، الصوت المرتفع والصراخ.

٢. **على مستوى المدرسة:** يَظْهر تدنى المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب في المدارس الثانوية في التأخر عن الطابور الصباحي، والحديث بدون داعي، و التسرب من المدرسة، والغياب التكرر، والتسرب، والشجار مع الأقران، وعدم الالتزام بالواجبات المنزلية، وتدنى مستوى التحصيل الدراسي، والكتابة على الجدران، وتكسير الأثاث المدرسي، وعدم احترام المعلم، الاستهتار، عدم إحضار الكتب المدرسية، عدم المتابعة، عدم المحافظة على حديقة المدرسة.

٣. **على مستوى المجتمع:** عدم احترام قوانين السير، المعاكسات المتواصلة للنساء والطالبات، الشتم بأقبح الألفاظ، واستخدام الأسلحة النارية، والتعصب الأعمى للعشيرة، وخرق القانون، وعدم الثقة في دور القانون، والأخذ بالثأر، والتقليل من أهمية أي دور يقوم به الآخرين،

عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية والاعتداء على الممتلكات العامة، عدم احترام إشارات المرور، عدم احترام مواعيد الزيارات في المستشفيات (قاسم، ٢٠٠٨ : ٣٨، ٣٩).

وقد أشارت (أحمد) إلى مجموعة من المحَكَّات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدى الذكور والإناث وهي كالآتي:

١. أنْ يكون الشخص موثوقًا به ويُعتمد عليه دائمًا ويُوفِي بوعده.

٢. الفرد المسئول هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئًا على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسئولًا عنه، ولا يُلقي اللوم على الآخرين.

٣. الفرد المسئول يُفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.

٤. يستطيع إنهاء الأعمال التي تُوكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج أفعاله.

ويُمكن وصف سلوك المسئولية الاجتماعية " بأنَّه سلوك لشخص موثوق به، ويُعتمد عليه، فاهمًا للجماعة التي ينتمي إليها وسندًا لها، وهو سلوك يتَّصف بالاستقامة والأمانة وإنفاذ العهد. (أحمد، ١٩٩٩ : ٢٥٢).

فالشخص المسئول هو شخص يشعر بالمسئولية؛ لأنَّ الشعور بالمسئولية من أنجح الوسائل وأفضل الأساليب في تقويم حياة الإنسان، وبناء شخصيته بناءً يرتكز على الإيمان بالله، قال تعالى: ﴿**فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلون**﴾ [الحجر:٩٢-٩٣]، وقال تعالى: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ**﴾ [المدَّثر:٣٨].

وتُعدّ المسؤولية نمطًا من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية رسمية، أو غير رسمية.

والتنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان؛ ذلك لِأنَّ مقومات شخصية الفرد إنَّما تتبلور من خلالها، وتكمن أهمية تلك العملية في" أنَّها تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجز إلى شخصية قادرة على التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يحتويها منضبطًا بضوابطها " (فرح، محمد، ١٩٨٩: ٢٤٢).

كما تساعد الفرد على الانتقال من الاتّكالية المطلقة والاعتماد على الآخرين، والتمركز حول الذات في المراحل الأولى من عمره، إلى الاستقلالية والإيجابية والاعتماد على النفس؛ وذلك عبر المراحل الارتقائية من عمره (مهدى، ناصر، ٢٠٠٦).

دور المؤسسات في تنمية المسئولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية على الرغم من أنها تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير كرقيب داخلي، إلَّا أنَّها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

وتبدأ عملية تَعَلُّم المسئولية الاجتماعية منذ الصغر في الأسرة، حيث تنمو المسئولية تدريجيًّا عن طريق التنشئة والتربية، والهدف من تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية هو إعداد الفرد ليكون مواطن المستقبل، ويكون واعيًا لذاته ومسئولياته، فالتربية سواء في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو المسجد من أهم الوسائل التي تساعد على إذكاء وتنمية الشخصية الإنسانية. (مشرف، ٢٠٠٩: ١٣١).

أولًا: دور الأسرة:

تُعتبر الأسرة اللَّبِنَة الأولى في كيان المجتمع، وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، وبصلاح الأساس يصلح البناء، وبواسطة الأسرة يكتسب الأبناء المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، ويكتسب المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه، وبذلك تصبح الأسرة وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييره وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير، وتعتمد تلك المعايير في فاعليتها على دور الفرد في الأسرة وما يقوم به من نشاط وما يرتبط به من علاقات وعلى نوع التفاعل الاجتماعي السوي مع بقية أفراد الأسرة (المطرفي، ٢٠٠٣ : ٩٠).

ثانياً: دور المدرسة

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل، وهي مصانع الحياة الاجتماعية ومصانع التعلم وفيها يقضي الطالب جزءًا كبيرًا من حياته اليومية يتلقى فيها صنوف التربية وألوان العلم والمعرفة،

وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر (موسى، ١٩٨٧ : ٥٧).

لذا تُعتبر المدرسة ضرورة اجتماعية لجأ إلى إنشائها المجتمع لإشباع الحاجات النفسية والتربوية التي عجزت الأسرة عن إشباعها بعد أنْ تَعَقَّدت الحياة فأصبحت المدرسة مجتمعًا صغيرًا يعيش فيه الطلاب ليتلقوا العلم والمعرفة، ويتعلموا الاعتماد على النفس، وتَحمُّل المسئولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات، والتضحية في سبيل الحق والعمل، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية تتحدَّدُ أهدافها العامة باعتبارها نَسَقًا فرعِيًّا مرتبطًا ببقية الأنساق التربوية والتعليمية الأخرى والتي ترتبط جميعها بالأنساق المجتمعية الكبرى (محمد، ١٩٩٦ : ٣٤).

ثالثاً: المسجد

المسجد هو تلك المؤسسة الدينية التي يجتمع فيها المسلمون لتأدية الصلاة كإحدى العبادات المفروضة عليهم، فهي تعني الامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى، وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين جيران المسجد بالسؤال عن بعضهم البعض، ومعرفة الغائب عن المسجد، والسؤال عنه فإن كان مريضًا يُزار، وإن كان مسافرًا تُرَاعَى أسرتُه وأبناؤه، والبعد الاجتماعي للمسجد لا يقف عند هذا الحد، وإنَّما يتعدَّاه إلى كونه المَقَر الذي تُقَدَّمُ مِنْ خلاله النصائح والإرشادات والتوجيهات في خطبة الجمعة والندوات والمواعظ الدينية والتي يحاول من خلالها الخطيب أنْ يتطرق إلى قضايا المجتمع ومشاكله، ويطرح الحلول المناسبة، إذًا فالمسجد هو ذلك المكان الذي يجتمع فيه الأفراد من أسر متعددة ليُكَوِّنُوا أسرة واحدة تُؤدي واجبًا دينيًّا، وتتدارس شئون المجتمع وهمومه (مشرف،٢٠٠٩ : ١٣٤).

رابعاً: وسائل الإعلام:

تُعتبر وسائل الإعلام وسيطًا مهمًا في تنمية المسئولية الاجتماعية خصوصًا في الوقت الحالي الذي يتطلب فيه الأمر الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة، وإكساب القِيَم الاجتماعية، والسلوكيات الأخلاقية ووسائل الإعلام المتعددة مثل الصحف، والمجلات، والراديو، والتلفزيون، والسينما، وغيرها سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة، ويقوم الإعلام في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدور مُهم في التثقيف والتنوير والتأثير على

سلوك واتجاهات الأفراد من خلال استثارة حماسهم باعتبارها وسيلة أساسية لتحقيق غايات وأهداف كثيرة مرتبطة بمختلف مجالات الحياة الإنسانية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لذا تقوم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بدور رائد في توجيه الأفراد وتثقيفهم وإشباعهم بالعقدة التي تؤمن بها، وربط حياتهم كلها بتلك الأيديولوجية التي تنطلق منها في فكرها وسياستها، فالإذاعة على سبيل المثال سواء المسموعة منها عن طريق المذياع أو المرئية عن طريق التلفزيون تُعَدُّ من الوسائل المُؤثِّرة في السلوك؛ لأنَّها منتشرة بشكل كبير في بيئات وأوساط واسعة المدى، ولأنَّها تُيَسِّر المعرفة؛ ولأنها تملك وسائل الإيضاح وأنواع التأثير(صقر، ١٩٩٠: ٣٦٨).

المبحث الثاني : الإرشاد النفسي

الاتجاهات النظرية في الإرشاد والعلاج النفسي:

مقدمة:

تُعتبر نظريات الإرشاد النفسي الموجودة حاليًا عبارة عن مجموعة من الآراء والافتراضات التي تشكلت من جهود علماء بارزين طوال القرن الماضي، فجهود فرويد وسكنر في النظريات التحليلية والسلوكية، كانت من أكثر الجهود تأثيرًا في تطور الإرشاد النفسي، بشكل عام ونظرياته بشكل خاص، ولتسهيل فهم نظريات الإرشاد والعلاج النفسي نجد بداية ضرورة فهم دور النظرية في العلوم بشكل عام، وبالإرشاد والعلاج النفسي بشكل خاص، ويمكن توضيح مفهوم النظرية بأنها عبارة عن مجموعة من القواعد والقوانين والعلاقات الموجهة نحو تفسير ظاهرة معينة. وبهذا المعنى تكون النظرية مجموعة من الإرشادات الموجهة للفرد خلال تعامله مع الظواهر المختلفة (ضمرة، ٢٠٠٨ : ١٣).

أَشَارَ (منسي، ٢٠٠٤: ١٧٠) على أن النظرية الإرشادية أشبه بالخارطة الجغرافية التي تبين الطرق والأماكن التي يريد الشخص الوصول إليها، فالنظرية تبين للمرشد الطريق الواضح للوصول إلى أعماق المسترشد ومساعدته في عبور أزماته وتخلصه من التوترات والاضطرابات التي يعاني منها، فالفرق بين المرشد النفسي المختص الذي يقدم الخدمة النفسية والشخص العادي الذي يقدم النصح والإرشاد كالشخص الذي يسير في الصحراء ويستخدم خارطة واضحة المعالم والآخر الذي يسير بشكل عشوائي لا يدري كيف يسير وإلى أين يصل، فبدون الأسلوب العلمي المتمثل في استخدام النظريات فإن الإرشاد يتحول إلى مجرد حديث عادي ليس له معنى واضح (أبو يوسف، ٢٠٠٨: ٧١).

أولًا: النظرية السلوكية:

أَسَّسَ هذا المذهب عام ١٩١٣ عالم النفس الأمريكي واطسون جون برودس إذ اعتقد هو وأتباعه أن السلوك الظاهري هو مصدر المعلومات الوحيد الممكن الوثوق به. وجاء هذا التركيز على الحوادث المرئية بمثابة ردود فعل لتأكيد البنيوية على الاستبصار. وقد أَكَّدَ السلوكيين على

أهمية البيئة في تكوين السلوك الفردي، وبحثوا بصورة رئيسية عن العلاقة الكائنة بين السلوك الظاهري والمثيرات البيئية. وأدرك واطسون وغيره من السلوكيين أنه من الممكن تغيير سلوك الإنسان بالإشراط. والواقع أنه اعتقد أن بإمكانه توليد أي استجابة يريدها من خلال التحكم في بيئة الفرد (أبو أسعد وعربيات، ٢٠٠٩ : ١١٣).

ويُطْلَق عليها نظرية المثير والاستجابة ومن أشهر روادها (سكنر) وهو عالم نفس أمريكي معاصر. وتتمركز هذه النظرية حول التعرف على السلوك غير المرغوب فيه ومحاولة تعديله إلى سلوك مرغوب. وأهم الأساليب المتبعة هو تحديد السلوك الخاطئ ثم العمل على التخلص منه أو انطفائه تدريجيًا. وتستخدم في مراحل تعديل السلوك غير المرغوب فيه إلى السلوك المرغوب فيه مؤثرات تُعزز السلوك المرغوب، ولهذه المعززات أثر كبير في تثبيت السلوك الجديد وتدعيمه (عبد المنعم، ١٩٩٦ : ١٦٠).

تَفْتَرِضُ هذه النظرية إمكانية تنظيم سلوك الفرد، وأنه يُمْكِنْ الحكم على الفرد من خلال تصرفاته وسلوكه، وتبحث النظرية السلوكية في الأسباب التي دفعت الفرد إلى القيام بسلوك معين وتهتم بسلوك الفرد كفرد لا سلوك الفرد من خلال الجماعة. من هنا تظهر الصلة بين العلاج النفسي والإرشاد النفسي ونظريات التعلم الحديثة ممثلة في السلوكية الحديثة. وأهم النظريات السلوكية نظرية الاقتران الشرطي (لبافلوف) ونظرية المحاولة والخطأ (لثورندايك) ونظرية الاشتراط الفعلي (لسكنر). ونظرية التدعيم (لهل) وغيرها من النظريات. وتَعْتَمِدْ النظريات السلوكية في اكتساب السلوك من البيئة الخارجية عن طريق ارتباط المثير بالاستجابة (الزهري، ١٩٨٤: ١٢).

المفاهيم الأساسية في النظرية السلوكية:

أشار(الزغول، ٢٠٠٣)أهم المفاهيم والمبادئ الأساسية التي تتعلق بالنظرية السلوكية:

١. **السلوك الإنساني المتعلم:** فالسلوك الإنساني متعلم يكتسبه الفرد من محيطه سواء كان السلوك سويًّا، أو مضطربًا، وبما أنَّه متعلم إذًا يمكن تعديله، وتغييره ليصبحَ سلوكًا مرغوبًا فيه ومقبولًا.

٢. **الاقتران:** ويقصد به التجاور الزمني لحدوث مثيرين أحدهما محايد لا يُستجر من قِبل الكائن الحي، والآخر يمتاز بقدرته على استجرار ردة فعل طبيعية (الاستجابة).

٣. **المثير والاستجابة:** كل سلوك له مثير فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة علاقة سليمة منسجمة فإنها تنتج السلوك السوي، والعكس صحيح، والأمر يحتاج إلى دراسة ومساعدة فمثلًا: إذا سأل المدرس الطالب سؤال ما، وأجاب الطالب إجابة صحيحة؛ فإنَّ الاستجابة تكون صحيحة، أمَّا إذا كان العكس فإنَّ الاستجابة تكون خاطئة وهنا يحتاج المدرس إلى البحث عن سبب ومصدر الخطأ، فربما يكون عند مصدر المثير (المُدَرس)، فقد يكون الصوت منخفضًا، أو النطق غير واضح، أو المسافة بينه وبين التلميذ طويلة، فوصل الصوت ضعيفًا، أو قد يكون هناك مُؤثر خارجي غلب على صوت المدرس وقد يكون الخلل في المُستَقْبِلْ (التلميذ)، سمعه خفيف، أو نقص معرفي (الجهل والنسيان)، أو قد يكون الخلل اجتماعيًا وانفعاليًا (الارتباك عند الإجابة، الخجل، الخوف) وهكذا (أبو أسعد وعربيات، ٢٠٠٩ : ١١٨).

وتنظر هذه النظرية للسلوك المضطرب على أنَّه استجابة شرطية خاطئة تكونت بفعل الارتباط الشرطي الخاطئ، ومن ثم يمكن علاجه بنفس الارتباط الشرطي من جديد (حسين، ٢٠٠٤ : ٧٣).

أهداف العلاج في النظرية السلوكية:

١. تغيير السلوك المستهدف.
٢. اكتساب سلوك جديد.
٣. حذف سلوك غير ملائم.
٤. تدعيم السلوك الجديد.
٥. ويتم الاتفاق على هذه الأهداف حسب المشكلة (٢٠٠١، Corey).

إنَّ تطور المبادئ العلمية للسلوك البشري بدأت منذ مئة عام، إلا أنَّ انطلاقة الحقبة الحقيقية للعلاج السلوكي بدأت عام (١٩٥٠) عندما بدأت تظهر تطبيقات المبادئ العلاجية السلوكية في المشكلات التي يعاني منها الأفراد، وتعود جذور الاتجاه السلوكي على ما أنجزه بافلوف في

الإشراط الكلاسيكي وجهود سكنر في الإشراط الإجرائي، وتركز الأساليب العلاجية السلوكية على القياسات العلمية لأنماط السلوك المختلفة، والضبط التجريبي للتعرف على العلاقات الوظيفية ما بين السلوك والبيئة، ومن الواضح بأنَّ أثر علم النفس التجريبي وأبحاثه تبدو واضحة على العلاج السلوكي، من خلال نتائج التجارب على عمليات تَعلُّم السلوك البشري. وعلى الرغم من وجود العديد من الباحثين والمعالجين الذين استخدموا الطرق السلوكية في العلاج، إلا أنَّ العَالَمْ لم يشهد أي دراسات منظمة للتعرف على مبادئ العلاج السلوكي قبل أبحاث إيفان بافلوف في التعلم الإشراطي وأبحاث سكنر وألبرت باندورا (ضمرة، ٢٠٠٨ : ٢٣).

ثانيًا: نظرية العلاج المتمركز حول الفرد (روجرز):

يُعْتَبَر كارل روجرز من السيكولوجيين المعاصرين وقد طَوَّر نظريته في الذات النفسية التي تؤكد أنَّ لدى الشخص ميل لتحقيق الذات؛ ليحافظ على نفسه، ويعمل على تحسينها وهذا الميل داخلي في طبيعة الإنسان، وُلد "كارل روجرز" سنة (١٩٠٢) في إحدى ضواحي مدينة شيكاغو، وكان الطفل الرابع في العائلة التي تتكون من ستة أفراد، وكان والداه متزمتين في نظرتهم الدينية والأخلاقية حيث يقول "إننا لم نرقصْ، ولم نلعبْ الورق، ولم نذهبْ إلى السينما، أو ندخن، أو نحتسي الخمر، أو نظهر أي رغبة جنسية" (شولتز، ١٩٨٣ : ٢٩٣).

وتعتبر هذه النظرية من النظريات المجالية الظاهرية، وأهم ما تتميز به هذه النظرية عن غيرها بما يلي:

١. أنها تسمح للعميل بأن يصل إلى الحلول التي يراها مناسبة مع أقصى درجة من الحرية وعكس المشاعر وهذا يشجع تطوير روح المبادرة وتحمل المسئولية.

٢. إنَّ فكرة الفرد عن نفسه هي حجر الزاوية في نظرية روجرز، وهذه الذات تتألف من إدراك الفرد لخصائصه وقدراته وعلاقة الذات مع البيئة والآخرين ونوع القيمة التي تُدرك على أنها مرتبطة بالخبرات والأهداف والمُثُل.

٣. يولد الفرد ولديه ميل لتحقيق ذاته وتعتمد درجة التحقيق على الخبرات التي يمر بها.

٤. يرى البعض أن مفهوم الذات مُتَعَلَمْ، فالفرد الذي تتاح له فرصة التفاعل مع البيئة يكون

مفهومه مختلف عن الفرد الذي عاش في كبت وعدم تفاعل (الزيوت، ١٩٩٨ : ١٨١).

ومن خلال هذه النظرة الخَيّرة للبشر يتم الإعلان بأن الإنسان خير بطبعه وأنه سوف يختار طريق السواء، إذا ما أُتيحت له الفرصة وبالتالي فهناك ثقة كبيرة تُمنح للفرد من قِبَل المرشد، وهذه الثقة أساسها الاعتقاد بأن جميع الناس لديهم دافعية داخلية للنمو بشكل ايجابي، وأن لديهم القدرة الكامنة للمرور في خبرة وعملية النمو الصحيحة، وبالتالي نجد أن هذه النظرة الايجابية للإنسان مهمة جدًا للعاملين والمعتمدين على هذه النظرة، بسبب المسئولية التي تقع على عاتق الفرد لاختيار اتجاهه ومصيره، **وبالتالي فإنَّ العلاج المتمركز حول الفرد يعتقد أنَّ:**

١. الأفراد يستحقون الثقة والقيمة المُطْلَقة.
٢. الأفراد يتحركون نحو تحقيق الذات والسواء خلال المراحل النمائية النفسية المختلفة.
٣. الأفراد لديهم مصادر داخلية لتحريك أنفسهم بشكل ايجابي.
٤. الأفراد يستجيبون للعَالَمْ بنظرة إدراكية فريدة (ضمرة، ٢٠٠٨ : ١٨٤).

الاستراتيجيات العلاجية المهمة لدى العلاج المتمركز حول الفرد:

١. التعامل مع المشاعر.
٢. زيادة الوعي لكي يصبح أكثر انفتاحًا على ذاته وخبراته.
٣. تحديد العلاقة بمدة زمنية.
٤. التركيز على الفرد نفسه وليس على المشكلة.
٥. هنا وهناك.
٦. المعلومات التي تُجمع يتم التركيز على مشاعره نحوها (أبو أسعد وعربيات، ٢٠٠٩ : ٢٨١).

خبرات المسترشد خلال الإرشاد:

يأتي المسترشد إلى الموقف الإرشادي، وهو يعاني من الضغط ومشاعر فقدان الأمل. والعلاقة الإرشادية توفر له فرصة التعبير عن قلقه ومخاوفه وشعوره بالذنب والغضب

والخزي، هذه المشاعر التي من الصعب أن يتقبلها خارج الجو الإرشادي الآمن، وعندما تتوافر الظروف العلاجية فإن الأفراد يميلون إلى تقبل ذواتهم والآخرين، والتعبير عن ذواتهم بشكل إبداعي، **وخلال مراحل الإرشاد يختبرون أنفسهم بطرق جديدة عن طريق تحمل المسئولية نحو ذواتهم من خلال:**

١. **اختبار تحمل المسئولية:** يَخْتَبِر المسترشد التقبل الايجابي غير المشروط من المرشد، وبالتالي يكتشف أنه مسئول عن نفسه في ظل العلاقة الإرشادية.

٢. **اختبار عملية الاكتشاف:** التعاطف والاهتمام يؤديان إلى أن يكتشف المسترشد الخوف، والقلق، والخبرات التي اعتاد عليها عن طريق إحساسه بمشاعره وأفكاره والوصول إلى حالة الوعي الذاتي.

٣. **اختبار المرشد والمعالج:** يصبح المسترشد قادرًا على تقدير التعاطف الذي يقدمه له المرشد، وبالتالي الخبرة مهمة لاهتمام الفرد بذاته بشكل عميق.

٤. **اختبار الذات:** من خلال عملية اكتشاف الذات يصبح أكثر فهمًا وعمقًا لشخصيته ولغيرها، فالأفراد يتعاملون مع مشاعرهم وخوفهم من خلال مواجهتها بالمشاعر الايجابية عن أنفسهم.

٥. **اختبار التغيير:** في عمليات العلاج وعلى الرغم من وجود حالة من الضيق والتشويش فإنَّ الفرد قد يشعر بالتقدم، فالأفراد لديهم عدد من القضايا يناقشونها ويشعرون بها، وينقلونها إلى الآخرين، وهذا يتطلب من المرشد الاستمرار في تشجيع الفرد على زيادة قدرته للتعامل مع هذه القضايا المزعجة له (ضمرة، ٢٠٠٨ : ١٩٧– ١٩٨).

ثالثًا: نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (لأليس):

ألبرت أليس بدأ عمله بالتحليل النفسي، وفي بداية الخمسينات بدأت قناعته وثقته في التحليل النفسي في الهبوط، فزاد اهتمامه بنظرية التعلم الإشراط، وما قدمه أليس يعتبر محاولة

لإدخال المنطق والعقل في الإرشاد والعلاج النفسي، وقد أسماه أليس أول الأمر (العلاج النفسي العقلاني)، وهو علاج مباشر مُوجَّه يَستخدم فنِّيات معرفية، وانفعالية، لمساعدة المسترشد، أو لتصحيح معتقداته غير العقلانية التي يصاحبها خَلَل انفعالي، وسلوكي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي.

ويُعتبر هذا الأسلوب أحد الأساليب العلاجية التي حاولت أنْ تدمج أكثر من أسلوب علاجي واحد من خلال دمجها لمفاهيم العلاج السلوكي الذي يقوم على فرضية أنَّ السلوك الإنساني مُكتسب، ويُمكن إزالته، أو تعديله، أو التخفيف من تأثيره، وبين العلاج المعرفي الذي يقوم على فرضية الأفكار التي يعتقدها الإنسان هي التي تملي عليه الحياة التي يعيشها (أبو أسعد وعربيات، ٢٠٠٩ : ٢٠٥- ٢٠٦).

تطبيقات النظرية: يمكن للمرشد من خلال هذه النظرية القيام بالإجراءات التالية:

١. أهمية التعرف على أسباب المشكلة، أي الأسباب غير المنطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطربًا.

٢. إعادة تنظيم إدراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة؛ ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية، والأفكار، والمعتقدات، والحدث الذي وقع فيه المسترشد.

٣. من الأساليب المختلفة التي تُمكَّن المرشد من مساعدة المسترشد للتغلب على التفكير اللا منطقي هي:

- إقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه، ومساعدته على فهم الأفكار (غير المنطقية) منها لديه.

- توضيح المرشد للمسترشد بأنَّ هذه الأفكار سبب مشاكله واضطرابه الانفعالي.

- تدريب المسترشد على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وتغيير الأفكار اللا منطقية الموجودة لديه ليصبح أكثر فعالية واعتمادًا على نفسه في الحاضر والمستقبل.

– إتباع المرشد لأسلوب المنطق والأساليب المساعدة لتحقيق عملية الاستبصار لكسب ثقة المسترشد.

– استخدام أساليب الارتباط الإجرائي والمناقشات الفلسفية والنقد الموضوعي في الواجبات المنزلية مثًلا، وهذه من أهم جوانب العملية الإرشادية.

٤. العمل على مهاجمة الأفكار اللا منطقية لدى المسترشد **بإتباع الأساليب التالية:**

– رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات التي يُؤمن بها الفرد اللاعقلاني.

– تشجيع المرشد للمسترشد في بعض المواقف وإقناعه على القيام بسلوك يعتقد المسترشد أنه خاطئ ولم يتم، فيجبره على القيام بهذا السلوك.

– مهاجمة الأفكار والحيل الدفاعية التي توصل المرشد إلى معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية مع المسترشد وإبدالها بأفكار أخرى مقبولة اجتماعيًا (قاسم، ٢٠٠٨ : ٤٨).

ويُشير (أليس) إلي أن معظم المشكلات النفسية لا تنجم عن ضغوط خارجية، بل تأتي من وجود الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي يعتنقها الفرد نتيجة نقص المعلومات والأفكار الصحيحة لديه، أيْ: أنَّ السبب الحقيقي وراء الاضطرابات النفسية والمشكلات النفسية هو الفرد ذاته، وليس ما يتعرض له من خبرات في حياته (الخطيب، ٢٠٠٤ : ٢٧٤).

إنَّ نظرية أليس تفسر السلوك الخاطئ وتعمل على معالجته من خلال نموذج يُدْعَى ABCDE كما أشار (Nelson– Johnes, 1992, p50–53): **وهو على النحو التالي:**

١. يتعرض الإنسان لأحداث متعددة في حياته اليومية يرمز لها (**A**) وهي الحرف الأول من Activating Events.

٢. يقوم الإنسان بتفسير هذه الأحداث وإعطائها معنى باستخدام نظام المعتقدات أو القناعات الموجودة لديه ويرمز لها (**B**) وهي الحرف الأول من Belief System.

٣. يشعر الإنسان بالغضب، أو الاكتئاب، أو الانزعاج، أو الهدوء، ويتصرف بعصبية أو

باتزان، ويرمز لهذه المشاعر والتصرفات **(C)** وهي الحرف الأول من Consequnences.

فإذا تقدَّم الطالب للامتحان، وحصل على علامة سيئة، فإنَّ هذا يمثل الحدث **(A)**، وهو يفسر هذا الحدث ويعطيه معنى باستخدام القناعات والمعتقدات الموجودة لديه في **(B)**، فإذا أدرك الحدث بأنه كارثة ومصيبة وبأنه دليل على "أنني شخص فاشل" ولا أمل لي بالنجاح، فإنَّ النتيجة **(C)** سوف تُكوِّن الشعور بالاكتئاب، وتجنب الدراسة والامتحانات، أمَّا إذا أدرك الحدث بأنَّه مُزعج ودليل على "أنني لم أبذل جهدًا كافيًا"، ويجب أن أُحَسِّن مهارتي الدراسية، فإنَّ النتيجة سوف تكون شعورًا معتدلًا بالانزعاج مع اتخاذ إجراءات لمعالجة الوضع (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٨: ٣١١).

الاتجاه المعرفي في العلاج النفسي:

ويرتبط العلاج المعرفي باسم أرون بيك (**Aron Beck**) حيث كان من المؤسسين الرئيسيين للعلاج المعرفي، وقد انتظر الإرشاد النفسي حتى منتصف الستينات من القرن الماضي لدخول العلاج المعرفي كجزء من الاتجاهات العلاجية الممارسة، عندما طور ألبرت أليس (**Ellis**) نظرية العلاج العقلاني العاطفي آراء بيك في علاج الاكتئاب.

النموذج المعرفي الأساسي للاضطرابات الانفعالية:

١. **دائرة الأفكار والمشاعر:** واحدة من أهم المهام التي يقوم بها العلاج المعرفي هي البحث

عن المعاني التي يعطيها المسترشد للمواقف وللانفعالات أو للتغيرات البيولوجية، كجزء من الأفكار الآلية السلبية، وبالتالي فإن مفهوم الخصوصية المعرفية يظهر عملية ربط ما بين الأفكار والمشاعر ومدى تأثيرها على سلوكنا الظاهر.

٢. **التشوهات المعرفية (الأفكار السلبية):** يمتلك كل فرد أبنية معرفية خاصة به، وغالبًا

ما تظهر الأبنية المعرفية ويتم التعبير عنها من خلال عدد من الأفكار الذاتية، وهذه الأبنية المعرفية تتكون بالأصل من خلال الخبرات الحياتية والتجارب الشخصية، وضمن هذه الأبنية تظهر الأفكار الآلية السلبية، ولا تكون هذه الأفكار ضمن الحيز الشعوري حيث إن الفرد غالبًا ما

يكون غير واعيًا لمثل هذه الأفكار ومدى الدور الذي تلعبه بالتأثير على مزاجه وتصرفاته (ضمرة، ٢٠٠٨ : ٢١٣ – ٢١٥).

النظرة للطبيعة الإنسانية:

أولًا: يرى المعرفيون أنَّ الإنسان نفسه هو المسئول عن ما يقوم به من أعمال، وليس الناس من حوله.

ثانيًا: إنَّ الإنسان قادرٌ على التخلص من الحالة التي هو عليها عن طريق تصحيح الاستنتاجات الخاطئة.

ثالثًا: إنَّ الفرد قادرٌ على حل مشكلاته، ولكنه بحاجة إلى من يُوجِّهه.

إنَّ العلاج المعرفي بصورته الواسعة يشتمل على الطرق التي تزيل الألم النفسي عن طريق تصحيح المفاهيم، والإشارات الذاتية الخاطئة، ويُركِّزُ على مساعدة المريض في التغلب على النقاط العمياء، والادراكات الخاطئة، وخداعات الذات والأحكام الخاطئة، ونظرًا لأنَّ الاستجابات الانفعالية التي أتت بالمريض إلى العلاج هي نتائج التفكير الخاطئ، فإنها تزول عندما يتم تصحيح التفكير (أبو أسعد وعربيات، ٢٠٠٩ : ٢٢٩– ٢٣٣).

أهداف الإرشاد في النظرية المعرفية:

بما أنَّ الاضطرابات النفسية تنشأ في رأي المعرفيين عن إدراك غير صحيح للواقع، وعن أخطاء في طريقة التفكير وعن وجود قناعات غير منطقية لدى الشخص، **فإنَّ أهداف الإرشاد في النظرية المعرفية تتمثل فيما يلي:**

١. **التعامل مع التفكير غير المنطقي:** بحيث يتم توضيح الافتراضات الخاطئة وما تؤدي إليه من استنتاجات خاطئة تؤدي بدورها إلى مشاعر سلبية وسلوك غير مناسب (الشناوي، ١٩٩٤: ١٥١).

٢. **تدريب المسترشد:** يتدرب المسترشد على قراءة الواقع بطريقة صحيحة دون مبالغة أو

تشويش، وتحليل البيانات التي تُجْمَع بشكل يطابق الواقع، وتفسيرها بشكل منطقي والخروج من ذلك بالاستدلالات المناسبة.

٣. **تطوير مهارات حل المشكلات:** ويتم ذلك بطريقة عملية باستخدام أسلوب حل المشكلات في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، ويتضمن هذا الأسلوب: تحديد المشكلة وجمع البيانات والمعلومات وتوليد البدائل والموازنة بينهما، واختيار البديل الأنسب (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٨: ٢٧٢).

المبحث الثالث : الأيتام

تعريف اليتيم:

اليتيم لغةً:

"اليُتْمُ، بالضم: الانْفرادُ، أو فِقْدانُ الأبِ، ويُحَرَّكُ، وفي البهائِمِ: فِقْدانُ الأمِّ، واليتيمُ: الفَرْدُ، وكلُّ شيءٍ يَعِزُّ نَظيرُه"[1].

ويمكن تعريف اليتيم كما ورد في التربية الإسلامية " بأنَّه الإنسان المسلم الذي فقد أباه قبل بلوغ الحُلُم، فإذا بلغ الحُلُم فإنه لا يسمى يتيمًا، وإطلاق اليتيم عليه بعد البلوغ مجازًا وليس حقيقة ". (أيوب، ١٩٨٠ : ٢٧٤).

اليتيم اصطلاحًا:

من مات أبوه فانفرد عنه، وحق هذا الاسم أنْ يقع على الصغار والكبار لبقاء معنى الانفراد عن الآباء، إلَّا أنَّه قد غلب أنْ يُسمُّوا به قبل أنْ يَبلُغُوا مبلغ الرجال، فإذا ما استغنوا عن كافل وقائم عليهم زال هذا الاسم عنهم، فقد ورد عنه ﷺ من حديث علي ﷺ أنه قال: (... وَلَا يُتْمَ بَعْدَ الْحُلُمِ...)[2]. (حوى، ١٩٨٥ :٩٨٩).

اليُتيم في القرآن الكريم:

حفل القرآن الكريم بِذِكْر اليتيم والأيتام بصفة عامة حيث ورد ذكرهم في ثلاثة وعشرين موضعًا، مُجملها يُرَغِّب بالاهتمام بالأيتام والإنفاق عليهم، ودَفْع كامل حقوقهم المالية والاجتماعية، وآيات أخرى تُحَذِّر مِنْ أكْل ماله، أو عدم دفع مستحقاته، أو الإنقاص منه، ومِنْ هذه الآيات قوله تعالى:﴿**وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ** ...﴾ [الأنعام:١٥٢].

([1]) القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ص١١٧٢، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

([2]) المصنف، أبوبكر عبد الرزاق الصنعاني، كتاب: الطلاق، باب: الطلاق قبل النكاح، ج٦، ص٤١٦، ح١١٤٥٠.

وقوله تعالى: ﴿... وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ...﴾ [البقرة:٢٢٠]، وقال تعالى مُوجِّهًا خطابه لنبيه محمد ﷺ: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضُّحى:٩].

وقال تعالى مُحَذِّرًا من المعاملة السيئة لليتيم: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ [الماعون:١ -٢]، والدَّع هو الدَّفع الشديد، قال النسفي: "أيْ يدفعه دفعًا عنيفًا بجفوة وأذى، ويَرُدُّه ردًّا قبيحًا بزجر وخشونة" [١]، وقال ابن كثير: "أي هو الذي يقهر اليتيم ويظلمه حَقَّه، ولا يُطْعمه ولا يحسن إليه"[٢].

وتتجلي حكمة التشريع ومتانة هذا الأساس الذي تقوم عليه رعاية الأيتام من خلال تأمُّل هذه الآية الكريمة وربطها بالذي نحن بصدده، قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء:٩]، فَجَعَلَ كافلَ اليتيم اليوم إنَّما يعمل لنفسه لو ترك ذرية ضعافًا، فإنَّه ستُعامل ذريته الضعاف بما عامل به ذرية غيره، فليعاملوا الأيتام الذين تحت أيديهم، كما يُحبون أن يُعامل غيرهم أيتامهم من بعدهم، فكما تُحسن إلى اليتيم اليوم يُحْسَنُ إلى أيتامك في الغد، وكما تَدينُ تُدان، فإنْ كان خيرًا كان الخير بالخير، والبادئ أكرم، وإنْ كان شرًّا كان الشَّرُّ بالشر والبادئ أظلم (السدحان، ١٩٩٩ :٢٣، ٢٤).

اليتيم في السنة النبوية:

وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية والسيرة تُوجِّه للاهتمام بالأيتام، ومراعاتهم، والحفاظ على نفسياتهم وأمورهم الاجتماعية بَعْدَ فقد معيلهم، وتدعو للمحافظة على أموالهم من الضَّياع؛ حتى لا يكونوا عرضة للهلاك، ومن هذه الأحاديث: عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا وكافل اليتيم هكذا، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينها)[٣].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (كافل اليتيم له أو لغيره – أنا وهو كهاتين في الجنة، وأشار الراوي وهو مالك بن أنس بالسبابة والوسطى)[٤].

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التَّأويل، أبو البركات عبد الله النَّسفي، ج٣، ص٤٨٤، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٢م.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج٨، ص٤٩٣.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الطلاق، باب: اللِّعان، ج٧، ص٥٣، ح٥٣٠٤.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الرقاق، باب: فضل كافل اليتيم، ج٨، ص٢٢١، ح٧٥٧٨.

ولقد تَمثّل المجتمع المسلم تلك التوجيهات عمليًا بدءًا من عصر الصحابة– رضوان الله عليهم– حتى يومنا الحاضر، فلقد ثبت أنَّ هناك العديد من الصحابة والصحابيات كفلوا أيتامًا ويتيمات وضموهم إلى بيوتهم، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: أبوبكر الصديق، ورافع بن خديج، ونعيم بن هزال، وقدامة بن مظعون، وأبو سعيد الخدري، وأبو محذورة، وأبو طلحة، وعروة بن الزبير، وسعد بن مالك الأنصاري، وأسعد بن زراره، وعائشة بنت الصديق، وأم سليم، وزينب بنت معاوية– رضي الله عنهم–وغيرهم كثير وكثير جدا من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين (السدحان، ١٩٩٩ :٢٠، ٢١).

حاجات الأيتام:

إنَّ حاجاتِ الأيتام لا تقتصر على جوانب الرعاية التي سبق ذكرها، بل تَتعدّاها إلى أمور نفسية خاصة، لأنَّهم أكثر من غيرهم تأثُّرًا بالمحيط بَعَدَ فقدهم آبائهم **وهي على النواحي الآتية:**

١.الحاجة إلى المحبة والحنان: لقد فقد الطفل اليتيم والده أو والدته، أيْ أنَّه فقدَ منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجته هذه، بِأنْ نعامل الطفل بكل لطف، وندعابه، إذ إنَّ رسول الله ﷺ كان عندما يرى الأيتام يُجلسهم إلى جانبه أو على فخذه، ويمسح على رؤوسهم.

٢. الحاجة إلى التَّعلُّق والتبعية: ومعنى ذلك أنَّ الطفل الفاقد لوالدته بحاجة إلى مَنْ يناديها بكلمة أمَّاه، وخاصة عندما يكون مريضًا، ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر، أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته، أو لغرض قضاء إحدى حوائجه، إذ يجب أنْ يمتلك من يختاره أبًا أو أمًّا له؛ لكي يتأكَّد من توفير الحماية له من قِبَلِهم (أبو شمالة، ٢٠٠٢ : ٦٣).

٣. الحاجة إلى المواساة: الطفل بحاجة إلى من يستمع لآلامه، ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن إحدى همومه أن يقروا له بذلك لو طلب منهما الاستماع إلى مسألة ما يجب أن يستجيبوا له، إنَّ اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسئولية تجاهه سيؤدي إلى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه

٤. الحاجة إلى الضبط والسيطرة: صحيح أنَّه يتيم، ولكن يجب أنْ لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سببًا لأنْ يشعر بأنه قادر على الإقدام على أيِّ عمل يريده هو، وأنَّ أحدًا لا يَرقبه أو يمانعه في ذلك: وبعبارة أخرى فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم، واعتبروا أنفسكم آباءهم، ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم (عبيد، ٢٠١٣ : ١٩).

٥. الحاجة إلى التأكيد: إنَّ الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها مِنَ المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب أنْ يُصار إلى تهيئة مناخ إعادة بناء

شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويَرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضة للانحراف والخطر.

٦. **الحاجة إلى المداراة:** يجب مداراة اليتيم، كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما هو حالنا عادة مع أطفالنا الآخرين، ويجب أنْ نأخذَ في حسباننا قلبه الكسير ونعلم بأنه سريع البكاء.

رعاية الأيتام في الإسلام :

تُعتبر رعاية الأيتام في الإسلام من أسمي الغايات وأنبلها، ورأينا ذلك في الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة التي كانت خير دليل علي ذلك، **ورعاية الأيتام تشمل ثلاث نواحٍ رئيسية هي:**

أولا: الرعاية المالية :

فقد رأينا الآيات والأحاديث التي تحض علي رعاية أموال اليتيم، أو الإنفاق عليه، وورد عن ابن عمر– رضي الله عنهما– أنَّه قال: (اتَجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الصدقة)[١].

وقد ورد أنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا أراد تقسيم ما جاءه من السَّبْي بدأ بأيتام بدر، وأعطاهم النصيب الأوفر ، وتَروي أم الحكم، أو ضباعة ابنتي الزبير ابن عبد المطلب أنَّ إحداهما قالت: (أصاب رسول الله ﷺ سبيًا، فذهبت أنا وأختي، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، فشكونا ما نحن فيه، وسألناه أنْ يأمر لنا بشيءٍ من السبي، فقال رسول الله ﷺ سبقكن يتامى بدر)[٢].

أي أنَّه أعطى اليتامى من الأموال حتى نفدت، وهذه الرعاية المالية التي أمر بها النبي ﷺ خير شاهد على ضرورة الرعاية المالية للأيتام كما سبق؛ لأنَّ على الكافل لليتيم الذي يتولى أمواله أنْ يُنمِّيها ولا يتركها تأكلها الصدقة، وهذه المعاني وردت في آيات كثيرة من القرآن الكريم.

ثانيا : الرعاية الاجتماعية:

دعا الإسلام إلي رعاية الأيتام اجتماعيًّا، وضَمِّهم وكفالتهم، ومَرَّتْ بنا أحاديث كثيرة في كفالة الأيتام، والكفالة تعني الضمانة، والكافل هو الذي يتعهد رعاية الصغير أو اليتيم، وقد روى ابن ماجة في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (خير بيت في المسلمين بيت

---

(١) تحفة الأحوذي، المباركفوري، ج٣، ص٢٣٨. رواه البيهقي وقال: إسناده صحيح.

(٢) عمدة القاري، شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، ج١٥، ص٣٦، بدون طبعة، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

فيه يتيم يُحْسَنُ إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُساء إليه أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير بإصبعيه)[1].

ثالثا : الرعاية النفسية :

لا يكفي أنْ نُطعم اليتيم ونُلبِّي حاجاتِه المادية من مأكل ومشرب ومسكن فحسب، وإنَّما تتعدى الرعاية إلي الحاجات النفسية والعاطفية، والتي تُعتبر من الحاجات الأساسية للأيتام، فهو بحاجة إلى الأمن والاطمئنان، وهو بحاجة للحب وبحاجة للانتماء، وقد كانت تعاليم الإسلام حاثَّة على معامله اليتيم معاملة طيبة، مراعاة لنفسيته، لأنّه حين فقد أباه شعر بالحاجة إلى مَنْ يحميه، ويُقوي عزيمته بعد أنْ شيء من الذل والانكسار، وقد كان يجد في أبيه داعمًا حاميًا، مُلبيًا لما يريد، فلمَّا فقده وشعر بالوحشة، فكان لابُدَّ من التعويض عليه؛ كي لا ينشأ منطويًا منعزلًا سَيِّء النظرة للناس (الخياط ، ١٩٨١ : ٢٤١).

وكما أنَّ الإسلام أقَرَّ حق اليتيم في الرعاية، كذلك فإنَّ لليتيم أيضًا حقوق كثيرة نذكر منها:

١. حقه في النفقة:

حثَّت الشريعة الإسلامية على الإنفاق على اليتيم، واعتبرت الإنفاق عليه من أفضل النفقات، حيث قال الله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ**﴾ [البقرة:٢١٥]، وقال تعالى: ﴿**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا**﴾ [الإنسان:٨].

٢. حقه في الرحمة والحب والإشباع العاطفي:

فقد حثَّ الإسلام على ضرورة حسن معاملة اليتيم والإحسان إليه، وإدخال البهجة والسرور إلى قلبه؛ لإخراجه من دائرة الحُزن وما يترتب عليها من آثار نفسية، وعلينا أن نزرع الحب والثِّقة في نفس اليتيم ليثبت وجوده ويُؤكِّد هويته، وحتى تكون عنده همَّة مُتوقدة؛ وثقة عالية بنفسه تساعده على الخروج من حالة الهمّ والحُزن التي تُصِيبه بعد موت أبيه؛ ليصبح عنصرًا فعّالًا في مجتمعه ويستغني عن مساعدة الآخرين، فقد قال الله تعالى: ﴿**أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ اليَتِيمَ**﴾ [الماعون:١ -٢].

وقد اعتبر الله تعالى مَنْ يُهين اليتيم ولا يرعى نفسيَّتَه مُكَذِّبًا بالدين، فالمكذِّب بالدين هو الذي يقهر اليتيم ويظلمه حقه ولا يطعمه ولا يحسن إليه[2].

([1]) سنن ابن ماجة، ابن ماجة، باب: حق اليتيم، ج٤، ص٦٤١، ح٣٦٧.

([2]) انظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ج٨، ص٤٩٣.

ولقد اهتمَّ القرآن الكريم بالجانب النفسي لليتيم، واعتبر قهره لليتيم دليلًا على خَلل عقيدته، فقال تعالى: ﴿**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ**﴾ [الضُّحى:٩]، ومَنْ يلعن اليتيم أو يسبه أو يقسو عليه، شخصًا فظًّا غليظًا بعيدًا عن الهدي الإسلامي (الطعيمات، ٢٠٠٢ : ٣٠).

٣. حقه في التربية والتأديب:

فاليتيم أكثر الأطفال احتياجًا للتربية والتأديب، ويتحمَّل المجتمع مسئولية كبيرة تجاهه في هذه الأمور، ولا تقتصر تربية اليتيم على توفير الطعام والشراب واللباس والمال له، بل تتعدّى ذلك لتشمل رعايته وتقوية عقيدته، وتربيته تربية إسلامية، وتخليقه بالأخلاق الفاضلة، وتنمية أفكاره لينشأ بعيدًا عن الانحراف والسلوكيات الخاطئة، والتربية الإسلامية تعني صيانة الإنسان، وصلاحه وتقويمه منذ نشأته وحتى نهايته، وذلك وفق تعاليم وتوجيهات الشريعة الإسلامية (السامرائي،١٩٩٩: ١٠).

فقد قال الجصّاص: "ومعلوم أنَّ الراعي كما عليه حِفظ مَنْ استرعى وحمايته والتماس مصالحه، فكذلك عليه تأديبه وتعليمه؛ لأنَّ ذلك من صميم الرعاية" (الجصّاص: أحكام القرآن، ١٤٠٥هـ، ٣\ ٤٦٦).

٤. حقه في التعليم:

لقد أعطى الإسلام الطفل اليتيم الحق في التعليم والتثقيف كغيره من الأطفال؛ لِتُصْقلَ شخصيته؛ وتتميَّز ملامح هويته، ويّتسِع إدراكه، وحتى يعتمد على نفسه عندما يشتدّ عوده، فلا يعود بحاجة إلى العطف والرِّعاية من أحد. ويعتبر طلب العلم والتعليم في الإسلام فرضًا وحقًا مستمرًا للإنسان، يمتدّ من المهد إلى اللَّحد.

يقول ابن القيم: "مَنْ أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى، فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إّنما جاء فسادهم مِن قِبَل ترك الآباء لهم وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه" (ابن القيم الجوزية، ٢٠٠٠ : ٢٠٠).

٥. حقه في النصيحة:

فالنَّصيحة الصادقة واجبة على كل مسلم، فعن تميم الداري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الدِّين النَّصيحة، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: (لله وكتابه ورسوله وأئمّة المؤمنين وعامّتهم، وأئمّة المسلمين وعامّتهم)[١].

٦. حقه في إبداء الرأي والمشاركة:

لقد أعطى الإسلام الحق لجميع أفراده حتى الأطفال الحريّة في التعبير عن آرائهم كرأيهم في نوع التعليم، وفي نوع حرفتهم، وفي هوايتهم، إذا كانت في غير معصية الله تعالى. فحرص

([١]) مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله، ج٢، ص٨٥، ح٨٥٩، ط١٩٩٦.

الإسلام على أن يكون للطفل رأي مستقل وهذا واضح في هدي النبي ﷺ، فقد روى سهل الساعدي ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: (أُتِيَ بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ، فقال للغلام: أَتأْذن لي أنْ أُعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: لا والله لا أوثِر بنصيبي أحدًا، فَتلَّهُ رسول الله)[1].

رعاية الأطفال الأيتام المحرومين في القانون الدولي :

تحظى رعاية الأطفال باهتمام خاص في معظم دول العالم؛ حتى أنّ الأمم المتحدة وضعت ميثاقًا لحقوق الأطفال تلزم به جميع الدول الأعضاء باحترامه وتطبيقه في دولها، وذلك لما للأطفال من دور فاعل في بناء مستقبل العالم وليس بناء وطنهم فحسب، وقد وضعت ضمانات للأطفال لنيل حقوقه ومن هذه الضمانات: ضمان حق كل طفل في أن يسجل عند ولادته، وأن يبدأ حياة خالية من العنف، وتتوفر له التغذية الكافية والمياه النظيفة والرعاية الصحية والتحفيز المعرفي والنفسي وإلا فإنهم سيفشلون في الوفاء بالتزاماتهم الأخلاقية والقانونية الواردة في اتفاقية حقوق الطفل (يونيسيف، ٢٠٠١ : ٥).

القانون الخاص برعاية الأيتام :

وقد نصَّ الميثاق في المادة رقم (٢٠) من اتفاقية حقوق الطفل الخاصة بالأطفال الأيتام على أَن:

١. للطفل اليتيم بِصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية، أو الذي لا يسمح له، حفاظا على مَصلحته الفضلى، بالبقاء في تلك البيئة، الحق في حماية ومساعدة خاصيتين توفرهما الدولة.

٢. تضمن الدول الأطراف، وفقا لقوانينها الوطنية، رعاية بديلة لمثل هذا الطفل.

٣. يمكن أن تشمل هذه الرعاية في جملة أمور، الحضانة أو الكفالة الواردة في القانون الإسلامي أو التبني، أو عند الضرورة الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال (يونيسيف، ٢٠٠١ : ٧٥).

فالقانون الدولي يُولي رعاية خاصة بالأيتام والمحرومين، ويُعطي الحق لهذا الطفل بالعيش في حياة كريمة بين أهله أو من يحتضنه، أو من المؤسسات الخاصة لرعايته والقيام بأموره في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

([1]) صحيح البخاري، كتاب: المظالم والقصاص، باب: إذا أذن له...، ج٢، ص١٣٠، ح١٤٥١.

رعاية الأيتام في قانون الأحوال الشخصية الفلسطيني:

لقد تحدث قانون الأحوال الشخصية الفلسطيني عن رعاية وكفالة الأيتام في العديد من مواده، حيث تطرق في المادة (٣٣) والمادة (٤٤٣) إلى شروط الولي الشرعي لليتيم بأن يكون حراً عاقلاً بالغا مسلما أمينا حسن التصرف[١].

وهذا يعني أنه لا يجوز أن يتولى ويرعى اليتيم من لا تتوافر في الشروط السابقة.

وكذلك نصت المادة (٤٦٦) على أنه ينبغي للوصي على مال اليتيم أن لا يقتر ولا يسرف في النفقة على اليتيم بل يوسع عليه فيها بحسب ماله وحاله[٢].

كما تحدث القانون نفسه على أنه ينبغي للوصي العمل على ادارة أموال اليتيم وتنميتها والاتجار فيها.

وتجدر الاشارة إلى أن القانون الفلسطيني لم يغفل عن الوصية الواجبة والتي هي بمثابة قانون ضمان ورعاية للأيتام[٣].

---

(١) سيسالم وأخرون/ مجموعة القوانين الفلسطينية/ الأحوال الشخصية (٦/١٠).

(٢) سيسالم وأخرون/ مجموعة القوانين الفلسطينية/ الأحوال الشخصية (٦٨/١٠).

(٣) سيسالم وأخرون/ مجموعة القوانين الفلسطينية/ الأحوال الشخصية (١٧٥/١٠-١٧٦).

الفصل الثالث

(الدراسات السابقة)

١- الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية

٢- الدراسات التي تناولت الأيتام

٣- تعقيب عام على الدراسات السابقة

الفصل الثالث

(الدراسات السابقة)

مقدمة:

بعد الاطِّلاع على أدبيات الدراسة، وقيام الباحث بمراجعة العديد من البحوث و الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت مفهوم المسئولية الاجتماعية والأيتام، رأى الباحث أنْ يعرضها لأهميتها باعتبارها هاديات ومُوجِّهات لخطوات دراسة الباحث الحالية وللاستفادة منها؛ لذا فقد قسم الباحث الدراسات السابقة حسب ارتباطها بموضوع الدراسة الحالية إلى فئتين رئيسيتين:

أولًا: الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية:

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الأيتام:

وفيما يلي توضيح مُفصَّل لُكلٍّ من الدراسات السابقة حسب موضوعها كالآتي:

أولًا: الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية:

١. دراسة (الزيناتي، ٢٠١٤) بعنوان:" دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسئولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية " (مجمع الشفاء الطبي نموذجاً)

هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسئولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية (مجمع الشفاء الطبي نموذجًا)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف هذه الدارسة تم إعداد و توزيع استبانة هدفت إلى اختبار الفرضيات، وقد تَكَوَّن مجتمع الدارسة من أصحاب المواقع الإشرافية (رئيس شعبة، رئيس قسم، مشرف تمريض، نائب مدير دائرة، مدير دائرة، مدير عام) في مجمع الشفاء الطبي بقطاع غزة، حيث تم توزيع عدد (١٨٠) استبانة على عينة الدراسة، وتم استرداد (١٥٢) استبانة أي ما نسبته (٨٤.٤٤%).

وقد خلصت أهم نتائج الدراسة إلى أنَّه: حَظي بُعد أخلاقيات المهنة نحو الإدارة العليا على المرتبة الأولى، تلا ذلك أخلاقيات المهنة نحو الزملاء، وجاءت أخلاقيات المهنة نحو المجتمع المحلي في المرتبة الثالثة، ثم أخلاقيات المهنة نحو العاملين في المرتبة الرابعة، جاء بعد واقع المسئولية الدينية والأخلاقية على المرتبة الأولى من بين أبعاد المسئولية الاجتماعية، وجاء واقع المسئولية الجماعية في المرتبة الثانية، تلا ذلك واقع المسئولية الوطنية في المرتبة الثالثة، وجاء واقع المسئولية الاجتماعية الذاتية في المرتبة الرابعة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة العامة: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين ممارسة أخلاقيات المهنة بأبعادها، وتعزيز المسئولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية بقطاع غزة.

كما تَربَّع بُعد واقع المسئولية الدينية والأخلاقية على المرتبة الأولى من بين أبعاد المسئولية الاجتماعية، وجاء واقع المسئولية الجماعية في المرتبة الثانية، تلا ذلك واقع المسئولية الوطنية في المرتبة الثالثة، وجاء واقع المسئولية الاجتماعية الذاتية في المرتبة الرابعة.

٢. دراسة (عودة، ٢٠١٤) بعنوان:" المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة "

هَدَفَتْ الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة)، وكل من المسؤولية الاجتماعية، وتأثيره لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وكذلك الكشف عن الفروق في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة)، والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة: (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، المستوى الاقتصادي، الانتماء الحزبي). وقد تكونت عينة الدراسة من: (٣٦٦) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة بواقع (٢٤٤) ذكور و(١٦٢) إناث.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واتبع الأسلوب الارتباطي. وقد قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من ثلاثة محاور:

الأول: لقياس المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة).

الثاني: لقياس المسؤولية الاجتماعية.

الثالث: لقياس تأثير الأقران.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (٣٦٦) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة بواقع (٢٠٤) من الذكور و (١٦٢) من الإناث، وقد خَلُصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنَّ مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطًا، وقد جاء بُعد المسؤولية الدينية والأخلاقية في المرتبة الأولى، وجاء بُعد المسؤولية الجماعية في المرتبة الثانية، يليه في المرتبة الثالثة بُعد المسؤولية الوطنية، وجاء بُعد المسؤولية الشخصية (الذاتية) في المرتبة الرابعة وكذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المشاركة السياسية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

٣. دراسة (شراب، ٢٠١٣) بعنوان:" فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة كُلٍّ من: الثقة بالنفس، والمسئولية الاجتماعية، والتَّحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكَونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي علوم إنسانية، قُسِّموا إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، بعد أنْ تمَّ ضبط متغيرات العمر الزمني، والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، وقد قام الباحث بتطبيق الأدوات الآتية: مقياس الثقة بالنفس، مقياس المسئولية الاجتماعية، استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، وبرنامج تنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج إجمالًا وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت الدراسة أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًّا بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياسي الدراسة، في حين أشارت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد المجموعة التجريبية في الثقة بالنفس و المسئولية الاجتماعية بين القياسين البعدي و التتبعي.

٤. دراسة (الشاعر، ٢٠١١) بعنوان:" الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات "

هَدَفَتْ الدراسة إلى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية، والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة وعلاقتها بنوع المسعف (ذكر، أنثى)، الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق)، عدد سنوات الخبرة ومنطقة العمل، واشتملت الدراسة على المجتمع الأصلي كله ويبلغ عددهم (١٠٠) مسعف، وقد استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية، ومقياس المسئولية الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج ما يلي: مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة يُعد مرتفعًا، وذلك جَرَّاء الظروف الصعبة التي عملوا فيها خلال فترة الحرب، وللمشاهد المؤلمة والخطر الشديد المحيط بهم، ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة يعد مرتفعًا؛ وذلك نتيجة لِحِسِّ المسئولية المرتفعة لديهم؛ ولشعورهم بالانتماء لهذا الوطن ولتلك المهنة المهمة التي يقومون بها، كما وُجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية، والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة؛ ويرجع ذلك إلى أنَّه كلما تراكمت الضغوط النفسية كلما زادت لديه المسئولية الاجتماعية التي يرغب أنْ يُؤديها على أكمل وجه، ويخشى أنْ تُعيقه الضغوط النفسية المحيطة به، وكان من ضمن التوصيات عَمَل جلسات نفسية تفريغية لضباط الإسعاف الذين تعرضوا للاستهداف أو لمواقف خطيرة، ومن ضمن المقترحات إعداد برامج نفسية إرشادية لكل العاملين في المناطق الخطرة سواء الطواقم الطبية، الصحفيين، الباحثين الميدانيين وغيرهم.

٥. دراسة (فهمي،٢٠١١) بعنوان:" فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقات وأثره على تقدير الذات "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج في تحسين مستوى تقدير الذات لدى المراهقات اللاتي تُعانين من ضعف المسؤولية الاجتماعية، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (٢٠) مراهقة من طلبة المرحلة الإعدادية بمدرسة رِفْعت الهجرسي الإعدادية مُقسمة إلى مجموعتين إحداهما: تجريبية مكونة من (١٠) مراهقات، وهي التي تم تطبيق البرنامج عليها، والأخرى ضابطة ومكونة أيضًا من (١٠) مراهقات وهي التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي.

وقد تَمَّتْ المجانسة بين المجموعتين من حيث العمر الزمني، ومستوى القدرات العقلية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وأدوات الدراسة: استمارة المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي/ الثقافي المطور للأسرة المصرية واختبار القدرات العقلية، ومقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس لتقدير الذات للمراهقين والراشدين، وبرنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج بالواقع لتنمية المسؤولية الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي (المسؤولية الاجتماعية، وتقدير الذات) بعد تطبيق برنامج العلاج بالواقع لحساب المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أعضاء المجموعة التجريبية على مقياسي (المسؤولية الاجتماعية، وتقدير الذات) قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالواقع لحساب القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أعضاء المجموعة التجريبية على مقياسي (المسؤولية الاجتماعية ، وتقدير الذات) بعد تطبيق برنامج العلاج بالواقع مباشرة وبعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

٦. دراسة (جابر ومهدي، ٢٠١١) بعنوان:" دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها " دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج. م. ع)، وجامعة الأزهر- غزة (فلسطين)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية(الحقوق والواجبات – الضمير الجمعي والفردي – الهوية – المنظومة القيمية – الإدراك الاجتماعي) لدى طلابها؛ لعلنا نكشف عن الآليات اللازمة لتفعيل هذا الدور من أجل دعم المسيرة المجتمعية الإيجابية، وقد تكونت عينة الدراسة من الموظفين والطلاب بجامعتي الأزهر بغزة وجامعة حلوان، وقد قام الباحثان بإعداد استبانة مكونة من (١٠٨) فقرة في صورتها النهائية موزعة على أبعاد للمسؤولية الاجتماعية (المسؤولية المجتمعية – المسؤولية تجاه الآخرين– المسؤولية الذاتية – الهوية – المشاركة في الأنشطة – الانتماء والمواطنة – التعددية والانفتاح الثقافي– الحرية والمشاركة السياسية).

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظْهرتْ أهم نتائج الدراسة: أنَّ هناك ارتفاعًا كبيرًا ملحوظًا في استجابات العَيِّنة من الشباب الفلسطيني والمصري (عينة الدراسة) على فقرات

بعد المسؤولية المجتمعية، وهناك تشابه إلى حد ما في طبيعة الوعي لدى الشباب الفلسطيني، والمصري بمفهوم المسؤولية الاجتماعية المجتمعية يتبلور ذلك من خلال بعض الفقرات التي حصلت على متوسطات عالية، حيث يَرون أنَّه من اللازم محاسبة كل من يُهمل في عمله، وأنَّ الشخص المخلص في عمله يفيد المجتمع كله، ويشعرون بالفرح عندما يكتشف مصدر ثروة جديدة في بلديهما مثل بئر جديد للبترول، وأنَّ هناك ميلًا واضحًا للوعي بالقضايا المجتمعية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بشكل أكثر من الشباب الجامعي المصري، ويوجد ارتفاع ملحوظ في درجة انتماء الشباب الفلسطيني والمصري (عينة الدراسة) للوطن؛ إذ بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على فقرات بُعد الانتماء للوطن ككل.

٧. دراسة (القيسي ونجف، ٢٠١٠- ٢٠١١) بعنوان:" المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية "

هدف البحث إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية، ودلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعًا لمتغير (الجنس)، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طفل وطفلة من الرياض الأهلية في مدينة بغداد، وقد أعَدَّت الباحثتان مقياسًا لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية وذلك بعد اطلاعهما على الأدبيات والدراسات السابقة، وبذلك تضمن المقياس (٦٧) فقرة بصيغته النهائية، وقد أظهرت أهم نتائج البحث: تمتع أطفال الرياض الأهلية بالمسؤولية الاجتماعية، وأنَّ الإناث أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من أقرانهم الذكور، ومن أهم توصيات الدراسة: إكساب طفل الروضة المسؤولية الاجتماعية، وإعطاء الطفل الحرية الكافية لتحمل المسؤوليات وذلك بما يتناسب مع قدراتهِ واستعداداتهِ في المواقف المختلفة.

٨. دراسة (فحجان، ٢٠١٠) بعنوان:" التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى مُعلِّمي التربية الخاصة، بمؤسسات التربية الخاصة بمحافظات غزة، كما هدفت إلى التعرف على مستوى تلك المتغيرات، ومدى علاقة التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية بمرونة

الأنا، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة في مؤسسات التربية الخاصة بقطاع غزة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وقد استخدم الباحث في تطبيق الدراسة (مقياس التوافق المهني – مقياس المسئولية الاجتماعية – مقياس مرونة الأنا)، وقد أشارت أهم النتائج: أنَّ هناك ارتباطًا قويًا وايجابيًا بين مرونة الأنا والمسئولية الاجتماعية، مما يعني أن العلاقة بين التوافق ومرونة الأنا والمسئولية الاجتماعية علاقة قوية وطردية حسب معامل ارتباط بيرسون، أي كلما زادت مرونة الأنا زادت المسئولية الاجتماعية والعكس صحيح.

٩. دراسة (مشرف، ٢٠٠٩) بعنوان:" التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة "

هدفت الدراسة إلى بيان علاقة مستوى التفكير الأخلاقي بالمسئولية الاجتماعية لدى

طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكَّون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٠٨-٢٠٠٩)، وقد بلغ حجم العينة الفعلية(٦٠٠) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة أداتين للدراسة وهما استبانة المسئولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية، ومقياس التفكير الأخلاقي للراشدين، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنَّ مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرج، وهي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي، وتشير هذه المرحلة إلى مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي، كما أظهرت أهم النتائج أن طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من المسئولية الاجتماعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

١٠. دراسة (قاسم، ٢٠٠٨) بعنوان:" فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "

هدفت الدراسة إلى التَّعرف على معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي هدفه التعرف

على فعالية برنامج إرشادي (كمتغير مستقل)؛ لتنمية المسئولية الاجتماعية (كمتغير تابع) وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، وقد بلغت عينة الدراسة ٣٦ طالبًا جميعهم درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، وعدد كل مجموعة ١٨، وقد استخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية، وهو من إعداده، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الذي أعَدَّه الباحث لهذه الدراسة، والذي يتكون من ١٣ جلسة، أثبتت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية، في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، مما جعل الباحث يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل، وقد اختتم الباحث دراسته بعدد من التوصيات والمقترحات التي تحث على تنمية المسئولية الاجتماعية.

١١. دراسة (سيدر Seider , ٢٠٠٨) بعنوان:" الأشياء السيئة التي يمكن أن تحدث: كيف يُعرقِل الخوف المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين ذوي الامتيازات "

هدفت الدراسة إلى مقارنة التحولات في مواقف المراهقين الأكبر سِنًّا في المدارس الثانوية المشاركين في دورة دراسية عن قضايا العدالة الاجتماعية، مع مجموعة ضابطة من المراهقين متشابهة، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة الريف وهي من أربعة عشر مدرسة وعددها (٢٥٥) من طلبة الثانوية، ومجموعة الحضر وتتكون من (٣٢٤) أيضًا، وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس المسئولية الاجتماعية ومقياس التوافق الاجتماعي وهما من إعداده، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن في هذه الدراسة، وقد أسفرت النتائج في تلك الدورة عن: تعلم المراهقون المشاركون عن بعض قضايا العدالة الاجتماعية مثل: التشرد والفقر والمجاعة في العلم والهجرة غير الشرعية، وبتحليل البيانات قبل المسح وبعد المسح كشفت البيانات أنَّ المراهقين في العدالة الاجتماعية خلال الفصل الدراسي انخفض دعمهم للتعليم والإنصاف بين البلدان الغنية والمجتمعات الفقيرة، وكشفت المقابلات التي أُجْريت مع هؤلاء المراهقين وتحليلات أعمال الطلاب كشفت أن التحولات في المواقف تأثرت من الخوف من احتمال أن يصبحوا هم أنفسهم في يوم من الأيام بلا مأوى، أو فقراء.

١٢. دراسة (العمري، ٢٠٠٧) بعنوان:" الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة "

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) في ضوء زمن الاستجابة، وعدد الأخطاء والمسئولية الاجتماعية، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) من طالبات كلية التربية بتخصصيها العلمي والأدبي بمحافظة جدة، وتم تقسيمهم (٢٠٠) طالبة من الأقسام العلمية، و(٢٠٠) طالبة من الأقسام الأدبية، وقد استخدمت الباحثة مقياس تزاوج الاشكال المألوفة (للفرماوي، ١٩٨٥)، ومقياس المسئولية الاجتماعية (لسيد عثمان، ١٩٧٣)، واستمارة بيانات شخصية من إعداد الباحثة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أظهرت الدراسة أهم النتائج منها: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) في ضوء زمن الاستجابة وعدد الأخطاء – والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الطالبات ذوات الأسلوب المعرفي المتروي وذوات الأسلوب المعرفي المندفع في المسئولية الاجتماعية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية من عينة الدراسة في المسئولية الاجتماعية.

١٣. دراسة (الخراشي، ٢٠٠٤) بعنوان:" دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية " (دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض)

هدفت الدراسة إلى الكشف والتعرف على الأنشطة الطلابية الجامعية وأهميتها في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، ومدى تأثير هذه الأنشطة والبرامج المتاحة على شخصية الطالب الجامعي، وهذا هدف الباحث في هذه الدراسة، كما تستمد هذه الدراسة أهمية من حيث أنها تُفيد المعنيين والمختصين بالتربية والتعليم من مؤسسات تعليمية وشبابية من أجل الوقوف على ذلك، ووضع البرامج والخطط والسياسات التي تُساهم في زيادة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي، وقد تكونت العينة (١٤٩) من طلاب جامعة الملك سعود، وقد استخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أنَّ الأنشطة الطلابية الجامعية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم، كما أنَّه يوجد هناك رغبة كبيرة وشعور

بالحاجة والقناعة لدى طلاب الجامعة في المشاركة بالأنشطة الجامعية المتاحة، كما اتَّضح أنَّ هناك بعض المتغيرات الاجتماعية والمُعوِّقات التي لها أثر في اكتساب الخبرات والقدرات والمهارات، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب كعدم التعاون والمشاركة من قبل الطالب مع غيره، وعدم توفر الأدوات والمنشآت اللازمة لممارسة الأنشطة، وعدم اهتمام الأسرة بتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، وكذلك عدم تكليفه بدور مهم يُنمي فيه المسؤولية والاعتماد على الذات، وقد أظهرت أبرز هذه النتائج أنَّه يوجد هناك وعيٌ كبير وملحوظ بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب المُمَارِس للنشاط في الجماعة.

١٤. دراسة (رايت وآخرون Wright and others،٢٠٠٤) بعنوان: " استكشاف مدى ملائمة برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية في تكييف النشاط البدني" (دراسة حالة جماعية)

هدفت الدراسة إلى فحص تطبيق برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية في تكييف النشاط البدني، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ذكور مصابين بالشلل الدماغي، واستخدم الباحث في الدراسة: دراسة الحالة الجماعية، واشتملت مصادر المعلومات على ملاحظات الرصد الميداني، والسجلات الطبية، وإجراء مقابلات مع الأطباء المشاركين والمعالجين والآباء، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن زيادة للإحساس بالقدرة، والمشاعر الايجابية عن البرنامج، والتفاعلات الاجتماعية الايجابية، وتشير أهم هذه النتائج إلى أنَّ برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية يُمكن أنْ يُخَصَّص للأطفال المعوقين، وخاصة عندما يقترن بعلاج وثيق الصلة به.

١٥. دراسة (العامري، ٢٠٠٢) بعنوان:" فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة "

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة التركيب العاملي لمفهوم المسئولية الاجتماعية من واقع ظروف دولة الإمارات، ومحاولة التحقق من عدد من الفئات الإرشادية في تنمية معدلات المسئولية الاجتماعية لدى مجموعة من طالبات الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من(٤٨) طالبة بحيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين(٢٤) ضابطة، و(٢٤) تجريبية من الصف الأول ثانوي، وتتراوح أعمارهن من (١٥ – ١٧) سنة، وقد استخدمت الباحثة مقياس المسئولية

الاجتماعية، والبرنامج الإرشادي، وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية التي تأثرت بالبرنامج الإرشادي، حيث أدى البرنامج إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المجموعة التجريبية.

١٦. دراسة (كنمير Kennemer، ٢٠٠٢) بعنوان:" العوامل التي تتنبأ بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة "

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تُسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، وبلغت عينة الدراسة (٣١ طالباً و ٦٩ طالبة) ممن ينتمون إلى الجامعة، تحددت أدوات الدراسة في مقياس المسئولية الاجتماعية العالمي المبتكر (GSRI) من إعداد ستاريت (Starret,1996) ويتفرع من هذا المقياس: مقياس المسئولية الاجتماعية العالمي (GSRS)، مقياس المسئولية نحو الأشخاص(RPS) ، ومقياس المحافظة (SCS).

وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الطلاب في مقياس المسئولية العالمي، كما كشفت أيضًا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الأشخاص.

١٧. دراسة (محمد، ٢٠٠١) بعنوان:" العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من كليات مختلفة من جامعة بنها تتراوح أعمارهم بين(١٩ – ٢٢)، سنة، وقد استخدم الباحث في الدراسة مقياس التوكيدية من إعداد سامية القطان (١٩٨٦)، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد أحمد عثمان(١٩٩٣)، وقد خَلُصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين المسئولية الاجتماعية التوكيدية، وهذا يُؤكد أنَّ الشخص التوكيدي شخص يتمتع باتزان انفعالي على المستوى العميق يُمَكِّنُه من الايجابية في العلاقات الاجتماعية.

١٨. دراسة (ماي وروس May–Ross، ٢٠٠٠) بعنوان:" الشخصية المتكاملة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية "

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية كما هدفت الى معرفة الفروق في العلاقة بين الذكور والاناث، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٧٢) طالباً وطالبة من كلية التربية في المرحلة المنتهية، وقد استخدم الباحثان مقياس السمات (البورت ١٩٧٤) للشخصية المتكاملة، وكذلك مقياس (مينك) للمسؤولية الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت أن الفروق في العلاقة بين الشخصية والمسؤولية في ضوء متغير النوع ليست دالة وكذلك بالنسبة لمتغير الشخصية.

١٩. دراسة (هوبكنز Hopkins، ٢٠٠٠) بعنوان:" تأثيرات رحلات وزارات الخدمة قصيرة المدى على تطوير المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الكليات "

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الرحلات على تطوير المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الكليات، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة كويكر Quaker الصغيرة للفنون الليبرالية، (٥٠ طالبة ، ١٤ طالبا)، وهم الذين اشتركوا في خمس رحلات مختلفة لوزارة الخدمة قصيرة المدى كمجموعة وزارة الخدمة، بينما خدمة الطلبة (٢٣ طالبة، ١٣ طالب) في فصل علم النفس كمجموعة ضابطة، خلال ثلاثة تنفيذات لقائمة المسئولية الاجتماعية العلمية (Stareet) (ستاريت، ١٩٩٦)، وقد أوضحت أهم النتائج أنَّ الطلاب الذين اشتركوا في رحلات وزارة الخدمة أكثر إحساسًا بالمسئولية الاجتماعية في نهاية الرحلة من طلاب المجموعة الضابطة.

٢٠. دراسة (إنزل وهارفي ENZLE AND HARVY، ١٩٩٢) بعنوان:" دور الالتزامات مقابل المسئولية الاجتماعية في تحقيق الوحدة الاجتماعية "

هدفت الدراسة إلى إثبات أن التكاتف الاجتماعي بين الأفراد له أثر إيجابي على الفرد والمجتمع بشكل عام، كما أنه يساعد على تحقيق الأهداف والغايات المختلفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) من الذكور والإناث، وأدوات الدراسة المستخدمة هي: تم تطبيق الدراسة على مجموعة من الطلاب البالغين حيث تم وضعهم تحت تجربتين، التجربة الأولى: فقد تم وضع

زوجين من الطلاب واختبارهم تحت خمسة ظروف مختلفة، وتبين من خلالها أن زوج الطلاب الذي يتمتع بروابط اجتماعية قوية يحقق النجاح عن طريق التعاون فيما بينهم، في حين أن الزوج الآخر والذي تنقصه القواسم المشتركة فشل في تحقيق معظم أهدافه، أما التجربة الثانية: طبيعة التنافس بين الأفراد واستخدام هذه المنافسة بصورة تساعد على تحقيق الأهداف، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التكاتف بين الأفراد يدفعهم للتعاون مع بعضهم البعض كشرط أساسي لتحقيق أهدافهم وتحقيق نتائج أفضل من أولئك الذين لا تجمعهم أي قواسم، كما أن توظيف التنافس بصورة تخدم المجتمع والبعد عن صورة التنافس الذي يزيد الفرقة بين الأفراد.

٢١. دراسة (بيرمان Berman، ١٩٩٠) بعنوان:" التربية من أجل المسئولية الاجتماعية "

هدفت الدراسة إلى تنمية فرص التعاون، وفهم الاعتماد المتبادل بين الفرد والمجتمع، وانطلق الباحث من مُسَلَّمة مؤداها أنَّ المدارس ينبغي أنْ يتعاون طلابها للتغلب على ما قد يعيشونه من مشاعر الضعف والعجز؛ وذلك بتنمية إحساسهم بالمجتمع، وتنمية ثقتهم أنَّ بمقدورهم أن يقدموا شيئا متمايز في العالم الذي يعيشون فيه، حيث استهل دراسته بمقدمة أوضح فيها مراحل اهتمام التربية بتنمية برامج المسئولية الاجتماعية، ويجب أن تكون مكونًا من مكونات المنهج المدرسي سواء بنشاطاته الصفية واللاصفية، وتنمي ثقة الفرد وأنَّ بمقدوره أنْ يُسهم بإيجابية في الحياة المجتمعية من حوله، كما قدم تصورًا عن استراتيجية التربية لتنمية الوعي والمسئولية الاجتماعية منها: فهم الاعتماد المتبادل والعلاقة بين القرد والمجتمع، وتنمية المهارات الأساسية للتفاعل المتبادل والمساندة المتبادلة، إفساح المجال أمام الطلاب لاكتشاف القضايا الحقيقية في مجتمعات اليوم، تنمية فرص ومجالات المشاركة السياسية الفاعلة من جانب الفرد.

٢٢. دراسة (لويستين Luestein ، ١٩٨٢) بعنوان:" تنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعات الرفاق في المدارس"

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (٢٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وطُبِّق عليهم البرنامج، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود تأثير إيجابي للبرنامج على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى

التلاميذ، واتَّضَح أنَّ من أهم نتائج هذه الدراسة أنَّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المسئولية الاجتماعية لصالح تلاميذ المدارس التجريبية ولصالح تلاميذ المناطق الحضرية.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت المسئولية الاجتماعية:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت المسئولية الاجتماعية، نجد أنَّها تناولت أساليب مختلفة ومتعددة في تنمية المسئولية الاجتماعية سواء من خلال المشاركة والأنشطة الصفية واللَّاصفية، والاتجاهات أو من خلال برامج إرشادية أو من خلال أنشطة مختلفة من خلال العمل مع الجماعات أو من خلال العلاقة بين المتغيرات وتعزيز هذا المفهوم، وهناك دراسات عديدة تناولت المسئولية الاجتماعية وتنميتها لدى الأطفال، والمراهقين والشباب وطلاب الجامعات والمدارس والعاملين في المجال الصحي، وطواقم الإسعاف وجماعات الرفاق في المدارس، وأكدت على ضرورة الاهتمام بتنمية المسئولية الاجتماعية ومعظم الدراسات والأبحاث السابقة أكَّدت على أهمية المسئولية الاجتماعية كمتغير مستقل والتأثير على التفكير الأخلاقي والتوافق المهني والتحصيل الدراسي والانضباط القيمي والتوافق الاجتماعي والثقة بالنفس وتقدير الذات وتحمل المسئوليات وممارسة الأنشطة والبرامج والعلاقة القوية بين السِّمات الشخصية وصحوة الضمير مستوى المسئولية الاجتماعية، وتبين للباحث الآتي:

١. **من حيث الأهداف:** فقد تعددت أهداف الدراسات السابقة وذلك من خلال العرض التالي:

هدفت دراسة (العامري،٢٠٠٢) إلى تحديد طبيعة التركيب العاملي لمفهوم المسئولية الاجتماعية من واقع ظروف دولة الإمارات، وهدفت دراسة (مشرف، ٢٠٠٩) إلى بيان علاقة مستوى التفكير الأخلاقي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بغزة، وهدفت دراسة (قاسم،٢٠٠٨) إلى التعرف على معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة (فحجان، ٢٠١٠) إلى التعرف على التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، بينما هدفت دراسة (العمري، ٢٠٠٧) إلى التعرف على الأسلوب المعرفي (التروي \ الاندفاع) وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة، في حين هدفت دراسة (القيسي ونجف، ٢٠١٠ – ٢٠١١) إلى التعرف على المسئولية الاجتماعية لدى أطفال

الرياض الأهلية في بغداد، وهدفت دراسة (الزيناتي، ٢٠١٤) إلى التعرف على دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسئولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية (مجمع الشفاء غزة) وهدفت دراسة (شراب، ٢٠١٣) إلى التعرف على درجة كُلٍّ من: الثقة بالنفس، والمسئولية الاجتماعية والتحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة (الشاعر، ٢٠١١) إلى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط الإسعاف وعلاقتها بنوع المسعف (ذكر\ أنثى) والحالة الاجتماعية. وهدفت دراسة (عودة، ٢٠١٤) إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسئولية الاجتماعية تأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة غزة، بينما هدفت دراسة (السهل والعسعوسي، ١٩٩٤) إلى التعرف على اتجاهات المراهق الكويتي نحو تحمل المسئولية الشخصية والأسرية، في حين هدفت دراسة (محمد، ٢٠٠١) إلى الكشف عن العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية، وهدفت دراسة (فهمي، ٢٠١١) إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي القائم على نظرية جلاسر في تحسين مستوى تقدير الذات لدى المراهقات اللاتي تعانين من ضعف المسئولية الاجتماعية.

وهدفت دراسة (رايت وآخرون Wright and others، ٢٠٠٤) إلى فحص وملائمة تطبيق برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية في تكييف النشاط البدني دراسة جماعية، وهدفت دراسة (هوبكنز Hopkinz، ٢٠٠٠) إلى معرفة تأثيرات رحلات وزارات الخدمة قصيرة المدى على تطوير المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الكليات في جامعة كويكر Quakr للفنون الليبرالية، بينما هدفت دراسة (كنمير Kennemer، ٢٠٠٢) إلى معرفة العوامل التي تتنبأ، وتُسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات.

وهدفت دراسة (بيرمان Berman، ١٩٩٠) لتعزيز التربية والاهتمام بها من خلال برامج المسئولية الاجتماعية وأنْ تكون من مكونات المنهج المدرسي سواء بالنشاطات الصفية واللاصفية، وهدفت دراسة (لويستين Luestein،١٩٨٢) إلى معرفة تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعات الرفاق في المدارس.

وهدفت دراسة (الخراشي، ٢٠٠٤) إلى الكشف والتعرف على الأنشطة الطلابية الجامعية وأهميتها في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، ومدى تأثير هذه الأنشطة والبرامج المتاحة على شخصية الطالب الجامعي وزيادة الشعور بالمسئولية لدى الشباب السعودي (دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض).

بينما هدفت دراسة (جابر ومهدي، ٢٠١١) إلى معرفة دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية (الحقوق والواجبات–الضمير الجمعي والفردي–الهوية–المنظومة القيمية–الإدراك الاجتماعي) لدى طلابها، وتكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في أنَّ تناول قضية المسؤولية الاجتماعية يُمثل في حدِّ ذاته الاهتمام العام بالمجتمع العربي بعامة، والمجتمعين المصري والفلسطيني وبخاصة، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج. م. ع)، وجامعة الأزهر – غزة (فلسطين).

٢. من حيث العينة:

من خلال اطِّلاع الباحث على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، فقد وجد تباين في أحجام هذه العينات، حيث بلغ حجم أصغر عينة (٥) من الأطفال الذكور المصابين بالشلل الدماغي، وذلك في دراسة (رايت وآخرون Wright and others، ٢٠٠٤)، وبلغ حجم أكبر عينة (٦٠٠) طالبًا وطالبة كما في دراسة (مشرف، ٢٠٠٩)، وباقي أحجام عينات الدراسات الأخرى التي تلي هاتين الدراستين هي: دراسة (عودة، ٢٠١٤) حيث بلغ حجم العينة (٣٦٦)، وبعد ذلك دراسة (الزيناتي، ٢٠١٤) وحجم العينة (١٨٠) من الموظفين الحكوميين، ودراسة (القيسي ونجف، ٢٠١٠ – ٢٠١١) وحجم العينة (١٢٠) طفل وطفلة من رياض الأطفال، ودراسة (الشاعر، ٢٠١١) حيث حجم العينة (١٠٠) مسعف ومسعفة، ودراسة (كنمير Kennemer، ٢٠٠٢) وحجم العينة (١٠٠) من الطلبة الجامعيين، أمَّا باقي الدراسات فهناك تقارب في أحجام العينات، وهي دراسة (العامري،٢٠٠٢) حيث حجم العينة (٤٨) طالبة من الثانوية، ودراسة (قاسم،٢٠٠٨) حيث حجم العينة (٣٦) من طلاب الثانوية، ودراسة (هوبكنز Hopkinz، ٢٠٠٠) حيث حجم العينة (٣٦) من الطلبة الجامعيين، ودراسة (شراب، ٢٠١٣) حيث حجم العينة (٣٢) من طلاب الثانوية، ودراسة (فهمي،

٢٠١١) حيث حجم العينة (٢٠) من المراهقات في المرحلة الإعدادية، دراسة (لويستين Luestein،١٩٨٢) حيث حجم العينة (٢٠) من طلبة الثانوية.

كما تنوعت الدراسات من حيث مجموعاتها، فقد وجدت الباحث عينات من الذكور فقط، وأخرى من الإناث فقط، وعينات من كلا الجنسين، كما أنَّ أغلب العينات للدراسات السابقة كانت في المجال الأكاديمي والمراحل التعليمية المختلفة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، والجامعية، بينما هناك عدد بسيط منها تناول مجالات أخرى مثل المعلمين والموظفين الحكوميين في دراسة (الزيناتي، ٢٠١٤) وضباط الإسعاف كما في دراسة (الشاعر، ٢٠١١)، ومن جهة أخرى فقد تناولت بعض العينات فئات عمرية مختلفة وأصغر سن تمثل في الروضة كما جاء في دراسة تناولت رياض الأطفال في دراسة (القيسي ونجف، ٢٠١٠ –٢٠١١).

٣. من حيث الأدوات:

من خلال اطِّلاع الباحث على الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة وُجِدَ أنَّ الدراسات استخدمت عدة مقاييس للمسئولية الاجتماعية بعضها من إعداد سيد أحمد عثمان (١٩٧٩)، وجميل محمد قاسم (٢٠٠٨)، ومقياس تنمية المسئولية الاجتماعية من إعداد عصام فتح الباب (٢٠٠٣) كما في دراسة (مشرف،٢٠٠٩)، وبعض الدراسات استخدمت مقياس سيد أحمد عثمان (١٩٧٣) للكبار، كما هو موجود في دراسة (العمري،٢٠٠٧)، ودراسة (الخراشي،٢٠٠٤)، وبعض الدراسات استخدمت مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد أحمد الصمادي وصلاح العثمانة (٢٠٠٣)، كما في دراسة (شراب، ٢٠١٣)، ومن هذه الدراسات من استخدم مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد أحمد عثمان (١٩٩٣) كما في دراسة (محمد، ٢٠٠١)، وبعض الدراسات استخدمت مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد عبير مختار أحمد محمد (٢٠٠٥)، كما في دراسة (فهمي، ٢٠١١)، بينما تبين أن هناك باحثون آخرون في الدراسات السابقة استخدموا مقاييس للمسئولية الاجتماعية من إعدادهم كما في دراسة (قاسم، ٢٠٠٨)، ودراسة (فحجان،٢٠١٠)، ودراسة (القيسي ونجف، ٢٠١٠ – ٢٠١١)، ودراسة (عودة، ٢٠١٤)، ودراسة (جابر ومهدي، ٢٠١١)، ودراسة (الزيناتي، ٢٠١٤).

٤. من حيث المنهج:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد تباين في المناهج العلمية التي تم استخدامها في تلك الدراسات، فبعضها استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، كما في دراسة (مشرف، ٢٠٠٩)، ودراسة (العمري، ٢٠٠٧)، ودراسة (عودة، ٢٠١٤)، ودراسة (محمد، ٢٠٠١)، وبعض الدراسات السابقة استخدمت المنهج التحليلي الوصفي كما في دراسة (فحجان،٢٠١٠)، ودراسة (القيسي ونجف، ٢٠١٠ – ٢٠١١)، ودراسة (الزيناتي، ٢٠١٤)، ودراسة (الشاعر، ٢٠١١)، ودراسة (كنمير Kennemer،٢٠٠٢)، ودراسة (بيرمان Berman، ١٩٩٠)، ودراسة (الخراشي، ٢٠٠٤)، ودراسة (جابر ومهدي، ٢٠١١).

وهناك من استخدم المنهج الوصفي المقارن كما في دراسة (سيدر Seider , ٢٠٠٨) وبعض الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي وشبه التجريبي كما في دراسة (العامري، ٢٠٠٢)، ودراسة (قاسم،٢٠٠٨)، ودراسة (شراب، ٢٠١٣)، ودراسة (فهمي، ٢٠١١)، ودراسة (رايت وآخرون Wright ahd others، ٢٠٠٤)، ودراسة (هوبكنز Hopkinz، ٢٠٠٠)، ودراسة (لويستين Luestein، ١٩٨٢).

٥. من حيث النتائج:

يرى الباحث أنَّ نتائج الدراسة بَيَّنت أهمية المسئولية الاجتماعية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تأثرت بالبرنامج الإرشادي، حيث أدى البرنامج إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، كما في دراسة (العامري، ٢٠٠٢)، ودراسة (قاسم،٢٠٠٨)، حيث أثبتت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية لدى طلاب الثانوية، ودراسة (شراب، ٢٠١٣)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسين القَبلي والبَعدي لصالح البعدي على درجات المجموعة التجريبية، ودراسة (فهمي، ٢٠١١)، التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية وتقدير الذات بعد تطبيق البرنامج، وكذلك دراسة (رايت وآخرون Wright ahd others، ٢٠٠٤)، والتي أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية

يمكن أن يخصص للأطفال المعوقين وخاصة عندما يقترن بعلاج وثيق الصلة به، ودراسة (هوبكنز Hopkinz، ٢٠٠٠)، التي أوضحت النتائج أن الطلاب الذين اشتركوا في الرحلات أكثر إحساسًا بالمسئولية الاجتماعية في نهاية الرحلة من طلاب المجموعة الضابطة، ودراسة

(لويستين Luestein، ١٩٨٢)، حيث توصَّلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير ايجابي للبرنامج على تنمية المسئولية الاجتماعية لصالح تلاميذ المدارس التجريبية.

ويرى الباحث أنَّ بعض نتائج الدراسات أظهرت وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات، كما في دراسة (مشرف، ٢٠٠٩)، حيث أظهرت النتائج أنَّ طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من المسئولية الاجتماعية وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية، وفي دراسة (فحجان،٢٠١٠)، التي أكدت على وجود علاقة قوية بين التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية، ووجود علاقة طردية بين مرونة الأنا والمسئولية الاجتماعية، ودراسة (العمري، ٢٠٠٧)، ودراسة (القيسي ونجف، ٢٠١٠ – ٢٠١١)، التي كانت نتائجها ايجابية وتمتع الأطفال بالمسئولية الاجتماعية، ودراسة (الزيناتي، ٢٠١٤)، التي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين ممارسة أخلاقيات المهنة بأبعادها وتعزيز المسئولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية بغزة، وتربع بعد المسئولية الدينية والأخلاقية على المرتبة الأولى، ودراسة (الشاعر، ٢٠١١)، التي أكدت على أنَّ مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط الإسعاف كان مرتفعًا أثناء الحرب على غزة؛ وذلك لشعورهم بالانتماء للوطن والمهنة، ودراسة (عودة، ٢٠١٤)، والتي توصلت إلى وجود ارتفاع في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المشاركة السياسة والمسئولية الاجتماعية، وهنا يوجد تشابه أو وجه شبه بين دراستي في هذا البحث مع دراسة (الزيناتي، ٢٠١٤)، في تربُّع بعد المسئولية الدينية والأخلاقية على المرتبة الأولى.

ودراسة (محمد، ٢٠٠١)، التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطيه بين المسئولية الاجتماعية التوكيدية، ودراسة (كنمير Kennemer، ٢٠٠٢)، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا لصالح الطلاب في مقياس المسئولية العالمي، وكشفت أيضا عن عدم وجود ذات دلالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الأشخاص،

ودراسة (بيرمان Berman، ١٩٩٠)، الذي أكد في دراسته على أهمية استراتيجية التربية لتنمية المسئولية الاجتماعية وأهمية العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع، ودراسة (الخراشي، ٢٠٠٤)، التي أكدت على أهمية الأنشطة الطلابية الجامعية وتأثيرها في عملية إكساب وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد وعي كبير وملحوظ بالمسئولية الاجتماعية لدى الطالب الممارس للنشاط في الجماعة، وقد كشفت هذه الدراسة عن بعض المعوقات مثل: عدم اهتمام الأسرة بتنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الطالب، وعدم تكليفه بدور مهم أو الاعتماد على الذات الذي يُنَمي لديه المسئولية الاجتماعية، وعدم توفر منشآت وأدوات لممارسة الأنشطة، ودراسة (جابر ومهدي، ٢٠١١)، التي أظهرت ارتفاعًا كبيرًا وملحوظًا في استجابات العينة من الشباب الفلسطيني والمصري في درجة الانتماء للوطن، وهناك ميلًا واضحًا للوعي بالقضايًا المجتمعية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بشكل أكثر من الشباب الجامعي المصري.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الأيتام:

١. دراسة (عبيد، ٢٠١٣) بعنوان:" الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام "

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني، وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب(العمر، الجنس، التحصيل الأكاديمي، حالة اليتيم، فترة الإقامة)، وإمكانية التنبؤ بتأثير الذكاء الوجداني على فعالية الذات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لطبيعة هذه الدراسة، وتم تطبيقها على عينة قوامها 63 يتيم من الأيتام المقيمين في قرية M SOS من سن (١٢ – ٢٢) وقد استخدمت الباحثة (مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس فعالية الذات) كأدوات للدراسة، وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن: وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات، وهذا يبين أنَّ الأيتام داخل قرية SOS لديهم قدرات ومهارات وثقة بذاتهم عالية تُساعدهم على فهم الآخرين، والتعاون معهم، ولديهم القدرة على تنظيم حالتهم النفسية والانفعالية وضبطها فيؤثرون بالآخرين ويتأثرون بهم، وهذا يُساعدهم على مُمارسة حياتهم بصورة طبيعية وايجابية وفعَّالة، وقد أظهرت الدراسة أيضا وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات تُعزى للمتغيرات (العمر، الجنس، التحصيل الأكاديمي، حالة اليتيم، فترة الإقامة داخل القرية).

٢. دراسة (سكيك، ٢٠١١ – ٢٠١٢) بعنوان:" هوية الأنا وعلاقتها بالتفكير الخلقي لدى المراهقين الأيتام "

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الإحساس بهوية الأنا ومستوى التفكير الخُلُقِي لدى المراهقين الأيتام في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظات غزة، كما هدفت للكشف عن العلاقة بينهما والفروق لكل منهما والتي تعزى لمتغيرات (الجنس – فئة اليتيم – العمر – المرحلة التعليمية – حجم الأسرة – الدخل)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) من المراهقين الأيتام ١٣٠ من الذكور، و١٣٠ من الإناث من الفئة العمرية (١٢– ١٧).

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك استخدمت مقياس هوية الأنا كأداة للدراسة، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة، وقد أظهرت أهم نتائج الدراسة قوة الأنا عند الأيتام.

٣. دراسة (المزين، ٢٠١١) بعنوان:" المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم وسُبل الحد منها "

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (١١١) معلمًا ومعلمة في المدارس الإسلامية الخاصة في محافظات غزة، وقام باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، **وقد توَصَّلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:** وهي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)، وسنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

٤. دراسة (الجرجاوي، ٢٠١٠) بعنوان: " رعاية اليتيم في التصور الإسلامي"

(رؤية تربوية)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط الرعاية التربوية لليتامى وقد قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة واتَّبع منهج البحث الاستنباطي في دراسته، ولتغطية موضوع الدراسة تناول الجوانب التالية (الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية) مستنبطًا ذلك وفقًا للكتاب والسنة كما تحدث عن المكلفين برعاية اليتامى وبعض المؤسسات الإيوائية الحديثة التي تقوم بمهمة الرعاية التربوية لهم، ثم خلص الباحث إلى توصيات ومقترحات من أهمها:

ضرورة اتباع منهج التربية الإسلامية لرعاية اليتامى، وبناءً على ما تقدم ذكره في الصفحات السابقة يتبين أنَّ التربية الإسلامية قد قدمت نظامًا ومنهجًا متكاملا لرعاية اليتامى من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والخلقية، ولم يدع كبيرة ولا صغيرة إلا أوضحها للإنسان القائم على رعايتهم؛ وذلك من أجل تحقيق السعادتين لهم في الدنيا والآخرة وصولًا منها لهذه الفئة، وتنشئتهم النشأة الصالحة ليساعدوا في بناء الوطن، والذود عنه والمشاركة الفاعلة في عمارة الأرض.

٥. دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٩) بعنوان:" المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية "

هدفت الدراسة إلى التعرف علي أهم المشكلات السلوكية، وأكثرها شيوعًا لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وأيضًا التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغير فترة الفقدان، ونوعه، وعمر الطفل أثناء الفقدان، والجنس، ونوع الرعاية المؤسسات، والمستوي الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٣) طفل وطفلة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة، وأعمارهم ما بين ١٠ – ١٦ سنة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث مجموعة من أدوات الدراسة وهي: مقياس التحديات والصعوبات، ترجمة الدكتور عبد العزيز ثابت، واختبار العصاب، من إعداد الدكتور "أحمد عبد الخالق"، ومقياس الاكتئاب لدى الأطفال.

وقد أظهرت أهم نتائج الدراسة: أنَّ أكثر المشكلات التي يُعانى منها المحرومين من بيئتهم الأسرية هي" السلوك السيئ ،العصاب ،الاكتئاب ،الأعراض العاطفية " بالدرجة الأولى ومشكلات الأصدقاء، زيادة الحركة " بالدرجة الثانية: وأيضًا أظهرت أهم النتائج أن الأطفال الذين حُرموا من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأى الأم والطفل على حد سواء، بينما حقق الأطفال فاقدي آبائهم بالموت درجة أقل في المشكلات السلوكية وخاصة مع أقرانهم.

٦. دراسة (الداعج، ٢٠٠٨) بعنوان:" الخصائص الشخصية للأحداث المنحرفين والأسوياء من الأيتام " (دراسة مقارنة)

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية الخصائص الديمغرافية الاجتماعية والنفسية التي يتميز بها الأحداث الأيتام سواء كانوا منحرفين أم أسوياء؛ وذلك بهدف المقارنة ومعرفة الأسباب التي أدَّتْ إلى انحراف بعض الأيتام في حين لم ينحرف البعض الآخر مع أنَّهم أيتام أيضًا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) يتيمًا من الأسوياء من طلاب الثانوية، تم اختيارهم من مدرستي الملك عبدالله، ومدرسة الفرسان بالسعودية، والأيتام المنحرفين المودعون في دار في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، وقد استخدم الباحث الاستبانة الخاصة بالأيتام وهي من إعداده، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقد أظهرت أهم نتائج الدراسة: أن أكثر الأيتام عرضة للانحراف هو: من فقد كلا الوالدين، ثم من فقد الأم، ثم من فقد الأب.

٧. دراسة (استيتي، ٢٠٠٧) بعنوان:" حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي "

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي، فألقت هذه الدراسة الضَّوْء على مدى اهتمام الفقه الإسلامي قديمًا وحديثًا بالأيتام من حيث رعايتهم والأمر بالمحافظة على حقوقهم المادية والمعنوية والشخصية والمدنية، وغَرْس المبادئ والقيم والمعاني السامية والفاضلة فيهم، وتنمية قدراتهم، من خلال تربيتهم وتأديبهم وتوجيههم ليكونوا أناسًا قادرين على النهوض بأمتهم، لا عبئًا ثقيلًا عليهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستقرائي في الدراسة، وبينت الباحثة العديد من الحقوق التي حَثَّ عليها الإسلام.

٨. دراسة (الصمادي والزعبي، ٢٠٠٧) بعنوان:" أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي طَوَّرَها جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلاب الأيتام، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل من مبرة الملك حسين الخيرية بإربد، بحيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، المجموعة التجريبية وعددها (١٥) والمجموعة الضابطة وعددها (١٥) وقد تَلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية العلاج بالواقع، في حين لم تَتَلَقَّ المجموعة الضابطة أي برنامج، وتَكوَّن البرنامج من أربع عشرة جلسة إرشادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى: وجود أُثر للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٩. دراسة (أبو شمالة، ٢٠٠٢) بعنوان:" أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند الأطفال الأيتام، وفقًا لأساليب الرعاية الاجتماعية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الأيتام في قطاع غزة، وقد تَمَّ اختيار عينة الدراسة والتي تكونت من (١٦٩) طفلًا يتيمًا من مؤسسات الرعاية للأيتام وهي: معهد الأمل، ومؤسسة دار الكرامة لرعاية أبناء الشهداء والأيتام، ومدرسة الصلاح الخيرية للأيتام، والطلاب الأيتام الذين لا يتلقون رعاية في مؤسسات رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين ١٠ – ١٣ سنة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، فقد قام الباحث بتطبيق اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الدكتور علي الديب، بعد أن قام بالتأكد من صدقها وثباتها، وقام بتطبيقها على عينات الدراسة من كافة مؤسسات رعاية الأيتام، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الثلاث لصالح مجموعة الرعاية التعليمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين

متوسطات درجات أطفال الرعاية التعليمية ومتوسطات درجات أطفال التعليم العام لصالح أطفال الرعاية التعليمية ما عدا البعد الجسمي، حيث لا يوجد فروق بين المجموعتين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين درجات أبناء المتوفين وفاة طبيعية وأبناء الشهداء باستثناء البعد الاجتماعي، حيث وجدت فروق لصالح أبناء الشهداء، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين عينات الدراسة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور – إناث) باستثناء البعد النفسي حيث وجدت هذه الفروق لصالح الذكور.

١٠.(شتات، ٢٠٠٠) بعنوان:" البناء النفسي للشخصية الطفل اليتيم "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مكونات البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم كما هدفت إلى التعرف إلى بعض العوامل المؤثرة في ذلك البناء، والفروق بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية، والترتيب الميلادي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٤) طفلًا يتيمًا، منهم (٨٨) مودعين بالمؤسسات الإيوائية، و (١٠٦) يعيشون ضمن أسرهم.

وقد استخدمت الباحثة اختبار البناء النفسي وقد خَلُصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للبناء النفسي لصالح الذكور مما يدل أنَّ الذكور أقل تأثيرًا بوفاة الأب من البنات، وعدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء النفسي تعزى إلى نمط الرعاية، وعدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء النفسي، تُعزى إلى الترتيب الميلادي، وعدم وجود أثر تفاعل دال بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادي على الدرجة الكلية للبناء النفسي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمفهوم الذات بين الأطفال الأيتام، تُعزى للجنس والترتيب الميلادي ونمط الرعاية.

١١. دراسة (Nakadi & Mukallid، ٢٠٠٠) بعنوان: " مقارنة تصور الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء الجنس والصف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في دار الأيتام في لبنان "

هدفت الدراسة إلى عقد مقارنة لمفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الأيتام في ضوء متغيرات عدة، مثل: (الصف ، الجنس ، نمط العناية الاجتماعية، الحرمان الأبوي أو الحرمان الأمومي ، والحرمان من الاثنين معاً)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) من الذكور و (٨٥) من الإناث في الصفوف الخامس والسادس والسابع في مدرسة الأيتام في أحد مدن لبنان، وقد استخدم الباحث مقياس تصور الذات متعدد الأوجه، إعداد(Shavelson) والذي يشمل ثمانية أبعاد لتصور الذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدة نتائج أهمها:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات، تعزى إلى الصف والجنس.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة في مفهوم الذات، يعزى إلى نوع الحرمان.
٣. وجود علاقة ارتباطيه من عناصر مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.
٤. وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مفهوم الذات العملية وبين التحصيل الدراسي.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الأيتام:

مِنْ خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت الأيتام، نجد أنها تناولت أساليب مختلفة ومتعددة سواء من خلال الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسئولية الاجتماعية، أو بأساليب الرعاية في مؤسسات الرعاية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، أو من خلال برامج إرشادية، أو من خلال هوية الأنا وعلاقته بالتفكير الخُلُقِي لدى المراهقين الأيتام، أو الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات، أو برعاية الأيتام في التصور والفقه الإسلامي، وكذلك من خلال المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين في بيئتهم الأسرية، والخصائص الشخصية للأحداث المنحرفين والأسوياء من الأيتام والمقارنة بينهما، وبعض الدراسات تناولت المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر المعلمين، وهناك من تناول البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم.

وقد تَبيَّن للباحث الآتي:

١. من حيث الأهداف:

فقد تَعدَّدَتْ أهداف الدراسات السابقة وذلك من خلال العرض التالي:

هدفت دراسة (الصمادي والزعبي،٢٠٠٧)، إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي طورها جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الأيتام، وهدفت دراسة (أبو شمالة، ٢٠٠٢) إلى الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند الأطفال وفقًا لأساليب الرعاية الاجتماعية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الأيتام في قطاع غزة، وهدفت دراسة (سكيك،٢٠١١_ ٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى الإحساس بهوية الأنا ومستوى التفكير الخلقي لدى المراهقين الأيتام في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظات قطاع غزة، وكذلك هدفت للكشف عن العلاقة بينهما والفروق لكل منهما والتي تعزى لمتغيرات

(الجنس– فئة اليتيم– العمر– المحلة التعليمية– حجم الأسرة – الدخل)، وهدفت دراسة (عبيد، ٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب (العمر– الجنس– التحصيل الأكاديمي– حالة اليتيم– فترة الإقامة)، وهدفت دراسة (الجرجاوي، ٢٠١٠) للكشف عن أنماط الرعاية التربوية لليتامى، في حين هدفت دراسة (استيتي، ٢٠٠٧) إلى إلقاء الضوء على مدى اهتمام الفقه الإسلامي قديمًا وحديثًا بالأيتام، من حيث رعايتهم والأمر بالمحافظة على حقوقهم المادية والمعنوية والشخصية والمدنية، وغرس القيم والمعاني السامية والفاضلة فيهم، وتنمية قدراتهم، من خلال تربيتهم وتأديبهم وتوجيههم، وهدفت دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٩) إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وهدفت دراسة (الداعج، ٢٠٠٨) إلى معرفة الخصائص الديمغرافية الاجتماعية والنفسية التي يتميز بها الأحداث الأيتام سواء كانوا منحرفين أم أسوياء، وذلك بهدف المقارنة ومعرفة الأسباب التي أدت إلى انحراف البعض في حين لم ينحرف البعض الآخر، مع أنهم أيتام أيضا، وهدفت دراسة (المزين، ٢٠١١) إلى التعرف على المشكلات الإدارية

والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم، وهدفت دراسة (شتات، ٢٠٠٠) إلى الكشف عن مكونات البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم، كما هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المؤثرة في ذلك البناء والفروق بين متغيرات (الجنس– نمط الرعاية– الترتيب الميلادي).

٢. من حيث العينة:

مِنْ خلال اطِّلاع الباحث على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، فقد وُجِدَ تباين في أحجام هذه العينات، حيث بلغ حجم أصغر عينة (٣٠) من طفل من مبرة حسين الخيرية بإربد كما في دراسة (الصمادي والزعبي،٢٠٠٧)، ودراسة (الداعج، ٢٠٠٨) والتي أُجريت على (٣٠) يتيم من الأيتام الأسوياء، في حين بلغ حجم أكبر عينة (٢٦٠) من المراهقين الأيتام كما في دراسة (سكيك، ٢٠١١– ٢٠١٢)، ثم دراسة (عبيد، ٢٠١٣) حيث بلغ حجم العينة (٦٣) يتيم، أما باقي الدراسات فهناك تقارب في أحجام العينات وهي كالآتي:

دراسة (شتات، ٢٠٠٠) حيث بلغ حجم العينة (١٩٤) طفلا يتيمًا، ودراسة (أبو شمالة، ٢٠٠٢) حيث بلغ حجم العينة (١٦٩) طفلًا يتيمًا، وبعد ذلك دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٩) وحجم العينة (١٣٣) طفل وطفلة من مؤسسات الإيواء، ودراسة (المزين، ٢٠١١) وحجم لعينة (١١١) معلمًا ومعلمًا في المدارس الخاصة، أما دراسة (الجرجاوي، ٢٠١٠) فهي عبارة عن رؤية تربوية لأنماط الرعاية التربوية لليتامى، وتتشابه مع دراسة (إستيتي، ٢٠٠٧) التي ألقت الضوء على مدى اهتمام الفقه الإسلامي قديمًا وحديثًا بالأيتام ورعايتهم.

١. من حيث الأدوات:

من خلال اطِّلاع الباحث على الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة وُجِد أنَّ هذه الدراسات استخدمت عدة مقاييس مختلفة فهناك من استخدم مقياس المسئولية الاجتماعية كما في دراسة (الصمادي والزعبي،٢٠٠٧)، أمَّا دراسة (أبو شمالة، ٢٠٠٢) فقد قام الباحث بتطبيق اختبار التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد د. علي الديب، في حين استخدمت دراسة (سكيك، ٢٠١١– ٢٠١٢) مقياس هوية الأنا للطلبة الأيتام وهي من إعداد الباحثة، بينما استخدمت دراسة (عبيد، ٢٠١٣) مقياس الذكاء الوجداني ومقياس فعالية الذات وهي من إعداد

الباحثة، كما استخدمت دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٩) مقياس التحديات والصعوبات: ترجمة د. عبد العزيز ثابت واختيار العصاب: من إعداد د. أحمد عبد الخالق، ومقياس الاكتئاب لدى الأطفال، في حين استخدمت دراسة (المزين، ٢٠١١) الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كما استخدمت دراسة (شتات، ٢٠٠٠) اختبار البناء النفسي من إعداد الباحث، وقائمة مفهوم الذات من إعداد عبد الله الكيلاني وعلي عباس.

٣. من حيث المنهج:

من خلال اطِّلاع الباحث على الدراسات السابقة وُجِد تباين في المناهج العلمية التي تم استخدامها في تلك الدراسات، فبعضها استخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما في دراسة (أبو شمالة، ٢٠٠٢)، ودراسة (سكيك، ٢٠١١- ٢٠١٢)، ودراسة (عبيد، ٢٠١٣)، ودراسة (الجرجاوي، ٢٠١٠)، ودراسة (إسماعيل، ٢٠٠٩)، ودراسة (المزين، ٢٠١١)، ودراسة (شتات، ٢٠٠٠)، وبعض الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي كما في دراسة (الداعج، ٢٠٠٨)، ومنهم من جمع بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي كما في دراسة (الجرجاوي، ٢٠١٠)، ودراسة (إستيتي، ٢٠٠٧) التي جمعت بين المنهج الوصفي والاستقرائي، بينما استخدمت دراسة (الصمادي والزعبي، ٢٠٠٧) المنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام.

٤. من حيث النتائج:

يرى الباحث أن نتائج الدراسة بينت أهمية الأيتام ورعايتهم، وأوضحت معظم نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية بين الأيتام ومتغيرات الدراسة، كما هو في دراسة (أبو شمالة،٢٠٠٢)، وجود علاقة ارتباطية بين أساليب الرعاية في المؤسسات والتوافق النفسي والاجتماعي، ودراسة (سكيك، ٢٠١١-٢٠١٢) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى التفكير الخلقي لدى الأيتام تعزى لمتغيرات (الجنس والعمر..)، ودراسة (عبيد، ٢٠١٣) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام، ودراسة (شتات، ٢٠٠٠) التي أكدت على أهمية البناء النفسي لشخصية الطفل، في حين أنَّ

دراسة (الجرجاوي،٢٠١٠) خَلُصَتْ إلى ضرورة اتِّباع منهج التربية الإسلامية لرعاية الأيتام، وكذلك دراسة (إستيتي، ٢٠٠٧) التي بينت مدى اهتمام الفقه الإسلامي قديما وحديثا بالأيتام، من خلال العديد من الحقوق التي حث عليها الإسلام، في حين أظهرت دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٩) أهم المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين، الذين حُرموا من الآباء بالطلاق أو الفقد، مع أقرانهم حسب رأي الأم، وكذلك دراسة (المزين، ٢٠١١) تحدثت عن المشاكل السلوكية والإدارية وسبل الحد منها، أما نتائج دراسة (الداعج، ٢٠٠٨) فهي أنَّ أكثر الأيتام عُرضة للانحراف مَنْ فَقَدَ كلا والديه، ثُمَّ مَنْ فَقَدَ الأم، ثم من فقد الأب، وكذلك للحالة الاقتصادية السيئة دور في انحراف الأيتام، والذين لا يجدون قدوة صالحة يكونوا أكثر عرضة للانحراف، في حين أظهرت نتائج دراسة (الصمادي والزعبي، ٢٠٠٧) وجود أثر للبرنامج الإرشادي الجمعي في تنمية المسئولية الاجتماعية لصالح لدى أفراد المجموعة التجريبية.

تعليق عام على الدراسات السابقة

من خلال اطِّلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت المسئولية الاجتماعية والأيتام، من حيث التفكير الأخلاقي والتوافق المهني وأخلاقيات المهنة والضغوط النفسية والمشاركة السياسية، واتجاهات المراهقين والمشاركة السياسية، والأنشطة، ودور الجامعات والإرشاد الجَمْعِي، وأساليب الرعاية في المؤسسات، والذكاء الوجداني، والبناء النفسي والبرامج الإرشادية وغيرها، **يُلاحَظُ ما يلي:**

١. أهمية العناوين والموضوعات ومدى ارتباطها بتنمية المسئولية الاجتماعية للأيتام.
٢. تنوع المقاييس والأدوات المستخدمة في الدراسة بحسب (البيئة والفئة والعمر والمرحلة التعليمية)، وكذلك تخدم الموضوعات التي تقيسها.
٣. تباين العينات التي تناولتها الدراسات السابقة من فئات عمرية مختلفة(أطفال ومراهقين وطلاب الثانوية وطلبة جامعيين ومعلمين وموظفين).
٤. تقارب نتائج مجمل الدراسات السابقة بصفة عامة، وبينت أهمية المسئولية الاجتماعية

لجميع الفئات؛ وخاصة الأيتام وضرورة رعايتهم، وأوضحت معظم نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية بين الأيتام ومتغيرات الدراسة، ومدى تأثير البرامج في تنمية المسئولية الاجتماعية.

٥. كما تَبَين للباحث قلة الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية من خلال برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام الذين تتراوح أعمارهم من (١٣ – ١٧).

٦. الأمر الذي يعطي خصوصية لهذه الدراسة للكشف عن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في هذا العمر.

٧. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال الاطِّلاع على الأدبيات، والأدوات والمقاييس التي تم استخدامها، خاصة مقياس المسئولية الاجتماعية، وبالتالي وجد الباحث أنَّه من المناسب إعداد مقياس للمسئولية الاجتماعية ملائم لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة وحسب الفئة العمرية يتلاءم مع البيئة الفلسطينية لغرض تحقيق أهداف البحث **وفق الخطوات الآتية:**

١. تم عرض الاستبانة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.
٢. تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين في كليات التربية، والمختصين في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة والقدس المفتوحة.
٣. في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الحذف، أو الإضافة والتعديل؛ لتستقر فقرات المقياس في صورته النهائية على (٦٧) فقرة.

قام الباحث بعمل صِدْق وثبات لمقياس المسئولية الاجتماعية، وقد تم إعداد وتصميم برنامج بعنوان: "**فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة**".

وقد تشابهت دراسة الباحث مع دراسة كل من (العامري، ٢٠٠٢)، و(قاسم، ٢٠٠٨)، و(شراب،٢٠١٣)، و (فهمي، ٢٠١١) من حيث المنهج وحجم العينة والبرنامج والفئة العمرية.

واتفقت هذه الدراسات أيضا مع الدراسة الحالية من حيث تأثير البرنامج.

الفصل الرابع

(إجراءات الدراسة)

١. فرضيات الدراسة

٢. منهج الدراسة

٣. مجتمع الدراسة

٤. عينة الدراسة

٥. أدوات الدراسة

٦. الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الرابع

(إجراءات الدراسة)

الطريقة والإجراءات:

يتناول الباحث في هذا الفصل وصفًا للإجراءات التي قام بها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تمثلت في صياغة فرضيات الدراسة كخطوة أولى لتحديد المسار العملي، ثم عرض لمنهج ومجتمع وعينة وأدوات الدراسة، وكذلك التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها، وعَرْض خطوات الدراسة، وكذلك تحديد الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

أولاً : فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية بين التطبيق الأول، والتطبيق الثاني (التتبعي) بعد مرور ٤٥ يوم على التطبيق الأول.

ثانيًا: منهج الدارسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي في دراسته، حيث صَمَّمَ الباحث برنامجًا، وقام بتطبيقه على المجموعة التجريبية، وقارن بين النتائج مع المجموعة

الضابطة، وراعى التجانس بين المجموعتين من حيث الجنس والفئة العمرية لتتناسب مع طبيعة البرنامج الخاص بمتغير المسئولية الاجتماعية.

والمنهج التجريبي هو: "عبارة عن تغيير عَمْدِي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها " (ملحم،٢٠٠٠ :٣٥٩).

وأشار (الواصل، ١٩٩٩: ٤٣) في تعريفه للمنهج التجريبي بأنه " المنهج الذي يعتمد على التجربة الميدانية التطبيقية، ويستخدم المفاضلة بين أسلوبين أو طريقتين لاختيار أحدهما أو إحداهما للتطبيق مباشرة أو التطبيق بعد التعديل حسبما تدعو إليه النتائج والحاجة (أبو عزب، ٢٠٠٨: ١٦٤).

وقد تم استخدام مصدرين رئيسين من مصادر المعلومات:

١. **المصادر الثانوية:** تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

٢. **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS".

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

تَكوَّن مجتمع الدراسة من العدد الكلي للطلبة الأيتام الموجودين في مؤسسة رعاية معهد الأمل للأيتام والبالغ عددهم (١٣٠) يتيما.

رابعاً: عينة الدراسة:

١. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠) مفحوصاً من طلبة الأيتام الموجودين في مؤسسة رعاية معهد الأمل للأيتام، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بغرض تقنين أدوات الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الفعلية.

٢. **عينة الدراسة الفعلية:**

قام الباحث باختيار عينة الدراسة من الأيتام بصورة قصدية، من الفئة العمرية من (١٣- ١٧ سنة)؛ لتتناسب مع طبيعة البرنامج الخاص بمتغير المسئولية الاجتماعية وقد بلغت هذه العينة (٣٠) يتيمًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين بطريقة عشوائية إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

خامساً: أدوات الدراسة:

١- مقياس المسئولية الاجتماعية (الاستبانة):

تُعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخدامًا وانتشارًا، وتُعَرف الاستبانة بأنَّها: " أداة ذات أبعاد، وبنود تُستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية " (الأغا والأستاذ،٢٠٠٤ :١١٦).

وقد تم استخدام مقياس المسئولية الاجتماعية بهدف عمل وتصميم برنامج بعنوان "**فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة**".

وقد شمل المقياس أربع على مجالات:

١. مجال المسئولية الذاتية (الشخصية)، ويتكون من (١٣) فقرة.
٢. مجال المسئولية الدينية والأخلاقية، ويتكون من (١٩) فقرة.
٣. مجال المسئولية الجماعية، ويتكون من (١٧) فقرة.
٤. مجال المسئولية الوطنية، ويتكون من (١٨) فقرة.
٥. بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الديمغرافية التي استخدمها الباحث كخصائص للعينة، وهي (الجنس، العمر، الصف الدراسي).

خطوات بناء أداة الدراسة:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة فقراتها.
٢. تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
٣. تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

٤. تم تصميم المقياس، وقد تكون من (٨١) فقرة انظر ملحق رقم (٢).

٥. تم عرض الاستبانة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.

٦. تم عرض الاستبانة على (١٣) محكماً من الأكاديميين في كليات التربية، والمختصين في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة والقدس المفتوحة، والملحق رقم (٣) يبين أسماء المحكمين.

٧. في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الحذف، أو الإضافة والتعديل؛ لتستقر فقرات المقياس في صورته النهائية على (٦٧) فقرة، انظر ملحق (٤).

أولاً: صدق وثبات مقاييس أداة الدراسة:

صدق المقياس:

يُقصَد بصدق المقياس: "التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعِدَّتْ لقياسه"، كما يقصد بالصدق: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون،٢٠٠١: ٤٤).

وقد تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

١. **صدق المحكمين** : "**Truth of Judge** "

تم عرض أدوات الدراسة على (١٣) محكماً من الأكاديميين والمتخصصين في كليات التربية، وأقسام علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وتم تعديل بعض الفقرات في المقياس والبرنامج تبعًا لآرائهم.

١. صدق الاتساق الداخلي" Internal Validity "

اعتمد الباحث العينة الاستطلاعية في احتساب صدق الاتساق الداخلي والبالغ عددهم (٣٠) من الأيتام الموجودين داخل مركز رعاية الأمل للأيتام، ويقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات للمقياس، والدرجة الكلية للمجال نفسه كما هو في الجدول التالي رقم (١).

جدول (١)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المسئولية الذاتية			المسئولية الدينية والأخلاقية			المسئولية الجماعية			المسئولية الوطنية		
١-	٠.٤٨٧	٠.٠٠٦	١-	٠.٣١٩	٠.٠٤٨	١-	٠.٣٨٠	٠.٠٣٨	١-	٠.٦٠١	٠.٠٠٠
٢-	٠.٤٢١	٠.٠٢١	٢-	٠.٦٢٨	٠.٠٠٠	٢-	٠.٥٧٧	٠.٠٠١	٢-	٠.٧٥٠	٠.٠٠٠
٣-	٠.٣٩٣	٠.٠٣١	٣-	٠.٥٥١	٠.٠٠٢	٣-	٠.٣٩٥	٠.٠٣١	٣-	٠.٦٣٢	٠.٠٠٠
٤-	٠.٤١٦	٠.٠٢٢	٤-	٠.٤٧٥	٠.٠٠٨	٤-	٠.٤٨٢	٠.٠٠٦	٤-	٠.٣٦٤	٠.٠٤٨
٥-	٠.٥٢١	٠.٠٠٣	٥-	٠.٦٨١	٠.٠٠٠	٥-	٠.٦٥٠	٠.٠٠٠	٥-	٠.٥٠٠	٠.٠٠٥
٦-	٠.٤٢٠	٠.٠٢١	٦-	٠.٥٣٢	٠.٠٠٢	٦-	٠.٤٩٦	٠.٠٠٥	٦-	٠.٤١٩	٠.٠٢١
٧-	٠.٤٨٠	٠.٠٠٧	٧-	٠.٣٦٧	٠.٠٤٦	٧-	٠.٧٢١	٠.٠٠٠	٧-	٠.٥٦٢	٠.٠٠١
٨-	٠.٤٤٤	٠.٠١٤	٨-	٠.٥٨٠	٠.٠٠١	٨-	٠.٥٥٩	٠.٠٠١	٨-	٠.٣٩٧	٠.٠٢٩
٩-	٠.٥٢٥	٠.٠٠٣	٩-	٠.٣٧٤	٠.٠٤٢	٩-	٠.٧٣٢	٠.٠٠٠	٩-	٠.٥٢٠	٠.٠٠٣
١٠-	٠.٣٨٤	٠.٠٣٦	١٠-	٠.٤٠٠	٠.٠٣٠	١٠-	٠.٣٨٠	٠.٠٣٨	١٠-	٠.٤٦٢	٠.٠١٠
١١-	٠.٧٤٥	٠.٠٠٠	١١-	٠.٣٩١	٠.٠٣٣	١١-	٠.٦٢٠	٠.٠٠٠	١١-	٠.٤٢٩	٠.٠١٨
١٢-	٠.٥٠٢	٠.٠٠٥	١٢-	٠.٦٣٦	٠.٠٠٠	١٢-	٠.٦٤٧	٠.٠٠٠	١٢-	٠.٣٩٩	٠.٠٢٩
١٣-	٠.٦٧٠	٠.٠٠٠	١٣-	٠.٤٠١	٠.٠٢٨	١٣-	٠.٧١٢	٠.٠٠٠	١٣-	٠.٥٧٠	٠.٠٠١
			١٤-	٠.٦٠٩	٠.٠٠٠	١٤-	٠.٦٤١	٠.٠٠٠	١٤-	٠.٤٣٠	٠.٠١٨
			١٥-	٠.٦٤٧	٠.٠٠٠	١٥-	٠.٥٩٩	٠.٠٠٠	١٥-	٠.٤٢٩	٠.٠١٨
			١٦-	٠.٥٣٧	٠.٠٠٢	١٦-	٠.٦٧١	٠.٠٠٠	١٦-	٠.٣٩٣	٠.٠٣٢
			١٧-	٠.٤٤٣	٠.٠١٤	١٧-	٠.٣٩٨	٠.٠٢٩	١٧-	٠.٦٣٦	٠.٠٠٠
			١٨-	٠.٦٣٢	٠.٠٠٠				١٨-	٠.٨٨٨	٠.٠٠٠
			١٩-	٠.٦٤٢	٠.٠٠٠						

- **الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة** ($\alpha \leq 0.05$).

يُوضِّح جدول (١) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لكل مجال، والذي يُبين أنَّ معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يعتبر المجالات صادقة لما وضعت لقياسه.

الصدق البنائي : " Structure Validity "

يُعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٢).

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل بُعْد

من أبْعاد المسئوليَّة الاجتماعيَّة والدرجة الكلية للأداة

م	المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
١-	**المسئولية الذاتية (الشخصية)**	٠.٦١٠	*٠,٠٠٠
٢-	**المسئولية الدينية والأخلاقية**	٠.٩٠١	*٠,٠٠٠
٣-	**المسئولية الجماعية**	٠.٨٢٨	*٠,٠٠٠
٤-	**المسئولية الوطنية**	٠.٧٥٧	*٠,٠٠٠

• الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة.($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات المقياس دالة إحصائيًّا، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك تعتبر جميع مجالات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة : " Reliability "

يُشِير الثبات إلى: " مدى اتِّساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها " (علام،٢٠١٠: ٤٦٦).

وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ. **معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha Coefficient)**

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

والدرجة الكلية لفقراته، والتعرف على معدلات الثبات، والجدول رقم (٣) يبين نتائج الثبات وفقاً لطريقة معاملات ألفا كرونباخ لمقاييس الدراسة:

جدول (٣)

نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقاييس المسئوليَّة الاجتماعيَّة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١-	المسئولية الذاتية (الشخصية)	١٣	٠.٦٤٠
٢-	المسئولية الدينية والأخلاقية	١٩	٠.٧٢٤
٣-	المسئولية الجماعية	١٧	٠.٧٥٩
٤-	المسئولية الوطنية	١٨	٠.٦٢١
	الدرجة الكلية	٦٧	٠.٨٥١

ويتبين لنا من النتائج الموضحة في جدول (٣) أنَّ قيمة معامل ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠.٦٢١ – ٠.٧٥٩)، وقيمة الدرجة للمقياس تساوي ٠.٨٥١ وهي قيمة مرتفعة مما يدل هذا على أن الثبات مرتفع ودال إحصائيًّا.

ب. **طريقة التجزئة النصفية : (Split Half Method)**

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون = معامل الارتباط المعدل وفقًا للمعادلة التالية: $R = \frac{2R}{1+R}$ ،حيثR معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (٤).

جدول (٤)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات أداة المسئوليَّة الاجتماعيَّة

م	المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
١-	المسئولية الذاتية (الشخصية)	٠، ٦٢١	.٧٦٦،
٢-	المسئولية الدينية والأخلاقية	.٧٧٣،	.٨٧٢،
٣-	المسئولية الجماعية	٠,٧٦٩	.٨٦٩،
٤-	المسئولية الوطنية	٠,٦٣٢	٠,٧٧٤
	الدرجة الكلية	٠,٥٨٧	٠,٧٤٠

من خلال الجدول رقم (٤) يتبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المعدل(سيبرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا، بذلك يكون المقياس في صورته النهائية كما هي

في الملحق (٢) قابل للتوزيع، وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات مقاييس الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب:

حرصًا من الباحث على سلامة النتائج، وتَجنبًا للآثار التي قد تنجم عن بعض المتغيرات الدخيلة على التجربة، فقد تَبنى طريقة المجموعتين التجريبية والضابطة (أبو علام،١٩٩٨).

وفي ضوء هاتين المجموعتين قام الباحث بالتحقق من ضبط المتغيرات كما يلي:

تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج.

للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل البرنامج قام الباحث باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين

للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، وبين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج

المسئولية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المسئولية الذاتية	الضابطة	١٥	١.٧٥	٠.٥٢٣	٠.٣٣٣	٠.٧٤١	غير دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	١.٨٢	٠.٥٢٩			
المسئولية الدينية والأخلاقية	الضابطة	١٥	١.٧٠	٠.٤٢٧	٠.٣٥١	٠.٧٢٨	غير دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	١.٧٥	٠.٤٥٨			

المسئولية الجماعية	الضابطة	١٥	١.٧٣	٠.٥٠٩	٠.١٦٨	٠.٨٦٨	غير دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	١.٧٦	٠.٥١٥			
المسئولية الوطنية	الضابطة	١٥	٢.٠٧	٠.٤٦٧	٠.٢٦٧	٠.٧٩٢	غير دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	٢.١١	٠.٤٩٠			
الدرجة للكلية للمسئولية	الضابطة	١٥	١.٨١	٠.٢٥٥	٠.٥١٦	٠.٦١٠	غير دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	١.٨٦	٠.٢٧٢			

- قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية ٢٨ وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي ١.٧٠١ $\pm$.
- قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية ٢٨ وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي ٢.٤٦٧ $\pm$.

يتبين من الجدول (٥) أن قيمة (T) المحسوبة للدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية تساوي **٠.٥١٦** وهي أقل من قيمة (T) الجدولية التي تساوي **١.٧٠١** عند درجة حرية **٢٨** ومستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يُدلل على عدم وجود فروق ذات إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج، وبالتالي يكون الباحث قد تحقق من شرط تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج في العمر.

للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل البرنامج قام الباحث باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط أعمار أفراد في المجموعة الضابطة، وبين متوسط أعمار أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٦).

جدول (٦) نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط درجات أعمار أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الأعمار	الضابطة	١٥	١٥.٠٤	٠.٨٨٣	٠.٤١٨	٠.٦٧٩	غير دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	١٥.٢٠	٠.٨٦١			

- قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية ٢٨ وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي ١.٧٠١ $\pm$.
- قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية ٢٨ وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي ٢.٤٦٧ $\pm$.

يتبين من الجدول (٦) أنَّ قيمة (T) المحسوبة لدرجة لمتوسط الأعمار تساوي ٤١٨، ٠ وهي أقل من قيمة (T) الجدولية التي تساوي ١.٧٠١عند درجة حرية ٢٨ ومستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يُدلل على عدم وجود فروق ذات إحصائية بين متوسط أعمار أفراد المجموعة الضابطة، والتجريبية قبل تطبيق البرنامج، وبالتالي يكون الباحث قد تحقق من شرط تكافؤ شرط العمر.

٢- البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام:

قام الباحث بإعداد وبناء البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي الخاص بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام، **وذلك من خلال:**

- الاطلاع على الأدبيات والنظريات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- الاطلاع على بعض البرامج الإرشادية التي تتعلق بتنمية المسئولية الاجتماعية.
- صياغة محتوى البرنامج وعدد الجلسات والأنشطة والفنيات المستخدمة في الجلسات.
- تحديد الاجراءات والأساليب التي سيستخدمها الباحث مع المجموعة التجريبية.
- عرض البرنامج على السادة المحكمين والأكاديميين المتخصصين والاستفادة منهم.
- أن يركز البرنامج على النماذج الحية والأمثلة الواقعية الحياتية.

❖ **أهمية البرنامج:**

- تتمثل في تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الايتام.
- البرنامج يفتح المجال لاستحداث برامج أكثر فاعلية في حال عدم ثبوت فاعلية البرنامج الحالي.
- البرنامج يتناول تلك الفئة العمرية من الأيتام، والتي لها أهمية كبيرة في المجتمع، وحث عليها القرآن والسنة النبوية، وأكد على أهميتها العديد من العلماء والباحثين.
- قد يفيد هذا البرنامج أصحاب القرار والمسئولين والمعنيين في المجتمع الفلسطيني.
- قد يفيد هذا البرنامج منظمات المجتمع المحلي العاملة في هذا المجال.

- إثراء خبرة العاملين في مجال الارشاد النفسي لفئة الأيتام بأساليب ارشادية لتنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لديهم.

❖ **تعريف البرنامج الارشادي:**

"هو عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الاختيار والوصول إلى احسن الخيارات المناسبة، وهي عملية تَعَلُم ونمو، ومعلومات ذاتية من الممكن أَنْ تُتُرْجَم إلى فَهْم أفضل لدور الانسان والسلوك بفاعلية إيجابية" (الداهري، ٢٠٠١ : ٤٦٨).

❖ **هوية البرنامج:**

هو برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام، وسيرتكز هذا البرنامج على على نظريات العلاج المعرفي السلوكي التي تعتمد في عملها على التفكير العلمي والأفكار العقلانية والتبصير بالذات، وتعمل على خفض التوتر والأفكار اللاعقلانية والضغوطات للسلوكيات غير المرغوب فيها، وتعلم سلوكيات جديدة وخبرات أكثر تكيفًا والتخلص من الأعراض السلبية من خلال ممارسة سلوكيات جديدة وتحليل أخطاء التفكير.

❖ **الهدف العام للبرنامج:**

يتمثل الهدف العام للبرنامج في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة.

❖ **الأهداف الخاصة للبرنامج:**

- تعليم الأيتام طريقة التفكير العلمي الذي يساعده على النظر إلى الأمور بموضوعية.
- تنمية قدرات الأيتام في النواحي الاجتماعية والوجدانية والروحية.
- تنمية الإحساس لدى الأيتام بأهمية المشاركة الاجتماعية.
- تنمية الإحساس لدى الأيتام بأهمية دورهم في المجتمع ومعرفة الحقوق والواجبات.
- تعزيز الانتماء والولاء للدين والمجتمع والوطن.
- تنمية الإحساس بالمسئولية الذاتية (الشخصية).
- تنمية الإحساس بالمسئولية نحو الجماعة التي ينتمي إليها(الأسرة – المدرسة –الزملاء).

- تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الجانب الايجابي في الشخصية وتحقيق المشاركة.
- تنمية الإحساس بالمسئولية الأخلاقية والدينية والوطنية.

❖ **الأسس التي يقوم عليها البرنامج:**

لقد حرص الباحث عند تصميمه للبرنامج على مراعاة القيم والمبادئ والأسس العامة المتفق والمتعارف عليها مثل: الأسس الأخلاقية وذلك بالمحافظة على السرية وخصوصية الأفراد، وعدم التمييز بين أفراد المجموعة التجريبية، وبناء علاقة مهنية موضوعية من خلال الاحترام المتبادل والثقة والمحبة والتسامح والاخلاص، وأن يكون الباحث مثالًا يحتذى به.

وكذلك مراعاة أن يكون محتوى البرنامج والوسائل التعليمية بما يتناسب مع الأسس والخصائص النفسية والاجتماعية والفروق الفردية والتربوية، لأن سلوك الفرد يتأثر من البيئة المحيطة به، نفسيًا واجتماعيًا وتربويًا، والسلوك يتشكل من كل الأسس والعوامل السابقة الذكر.

❖ **الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:**

١. **المحاضرة:**

تعتبر المحاضرة من أساليب الإرشاد الجمعي التعليمي حيث يغلب عليها المناخ العلمي. ويعرفها (زهران، ١٩٩٨ : ٢٨٣) بأنها أسلوب يساعد فيه المرشد المسترشد على معرفة ذاته وفهمها، ومعرفة القدرات والاستعدادات، وفهم الانفعالات ودوافع السلوك والعوامل المؤثرة ومعرفة مصادر المشكلات والتعرف على طرق حلها.

٢. **الحوار والمناقشة:**

تتضمن المناقشة الجماعية تبادل الرأي حول موضوع المحاضرة بين الباحث والأيتام، ومن ناحية أخرى مع بعضهم البعض وبهذا تصبح المادة العلمية موضوع نقاش وحوار والهدف من هذا الأسلوب هو إعادة البناء المعرفي لهم وتعديل الأفكار الخاطئة لديهم وتعزيز التواصل بين أعضاء الجماعة وإثراء المناقشات الجماعية تؤدي إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم.

٣. **التعزيز الإيجابي:**

يتمثل المضمون التطبيقي لهذا الأسلوب تقديم معززات (ثناء ومدح وإطراء) للاستجابة المناسبة أثناء النقاش والهدف من هذا الأسلوب تطبيق ما يتم اكتسابه في مجالات الحياة المختلفة وتكرار السلوك المرغوب به، ويعد التعزيز من أكثر الفنيات استخداما وتأثيرا على السلوك، وينتمي التعزيز إلى المدرسة السلوكية حيث احتل مكانا بارزا في كل نظريات الاتجاه السلوك.

٤. **لعب الأدوار:**

يُعتبر هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة في النظرية المعرفية السلوكية وهي أداة علاجية يتكشف من خلالها جوانب هامة من شخصية الطفل ودوافعه وحاجاته وصراعاته مما يفيد في فهم دراسة الحالة في عملية الإرشاد فهو يركز على تقمص الطفل لشخصية تتصل بمشكلته مما يؤدي إلى التنفيس الانفعالي والتحرر من التوتر النفسي.

ويرى (محمد الطيب،٢٠٠٠: ١٢٦) أن أداء الدور من الأساليب الإرشادية التي يعاد فيها تنظيم وبناء المجال النفسي الاجتماعي من جديد ، و تحقيق الاستبصار بالمشكلة، ومن ثم تعلم السلوك الجديد، ويتم من خلال التمثيل والكشف عن مشاعره فيسقطها على شخصيات الدور التمثيلي، وينفس عن انفعالاته و يستبصر بذاته، و يعبر عن اتجاهاته وصراعاته و دوافعه.

٥. **والنمذجة المعرفية:**

يتمثل المضمون التطبيقي لاستخدام هذه الفنية عرض نماذج سلوكية على الأيتام من خلال موضوع النقاش والهدف من استخدام هذه الفنية تعليم الأيتام سلوكيات جديدة من خلال الاقتداء بالنموذج الاقتداء. وهذه الفنية من الأساليب التدريبية التي تنتمي لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا. ويذكر (صالح الخطيب، ٢٠٠٣: ٣٨٦) أن والنمذجة تستخدم لمساعدة المسترشد في تحقيق استجابات مرغوب فيها أو التخلص من المخاوف من خلال مشاهدة سلوك شخص آخر، و يمكن أن تكون بمشاهدة نموذج واقعي للسلوك ، أو من خلال نماذج

مكتوبة أو مسجلة على أشرطة، أو يتخيل المسترشد لذلك السلوك، أو من خلال لعب الدور، ويمكن استخدام هذه الطريقة الإرشادية والعلاجية مع كثير من المشكلات والاضطرابات.

٦. **الواجب البيتي:**

يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية تكليف أفراد المجموعة ببعض الواجبات المنزلية في نهاية الجلسات والهدف من استخدام هذه الفنية نقل ما استفاده الأفراد من الجلسات الإرشادية في مجالات المختلفة، أي يسعى من خلالها إلى ممارسة الأفكار المنطقية التي اكتسبها عمدا وفى مواقف حية، فالفرد الذي يخشى من رفض الآخرين يشجع على الدخول في مواقف حية قد تعرضه للرفض كأن يقوم بنقد متعمد لرأى شخص أخر، يعرف أنه قد يهاجمه نتيجة لهذا النقد، وتتمثل الواجبات المنزلية في مجموعة من الأنشطة العقلية و الانفعالية والاجتماعية على شكل وظائف تدريبية إرشادية منزلية يتم تحديدها في كل جلسة ومراجعتها في بداية كل جلسة لتحقيق التقدم في العملية التدريبية.

كما تعمل الواجبات المنزلية على ربط أعضاء المجموعة التجريبية بالموضوعات السابقة، وتعد بمثابة التهيئة لموضوعات الجلسة الحالية، كما أنها تساعد على كشف بعضا للجوانب النفسية التي لم تظهر في الجلسات حيث تعمل على إتاحة التنفيس الانفعالي الكتابي.

٧. **كرسي الاعتراف:**

يتم اختيار أحد أفراد العينة ويجلس على هذا الكرسي ونقدم له الضيافة، ويبدأ بالحديث عن نفسه بشكل معمق، وبعد أن ينتهي من الحديث، يبدأ باقي الأفراد بطرح الأسئلة عليه، وله حق الامتناع عن الإجابة عن أي سؤال، وهذا يساعد أفراد المجموعة التجريبية على تنمية مهارة التواصل الاجتماعي وعرض الأفكار بطريقة منطقية واحترام الرأي الآخر والحديث بحرية ودون قيود، ويعزز الثقة بالنفس ويعزز الحوار بالشكل الصحيح.

٨. **التخطيط للسلوك المسئول:**

يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية مشاركة أفراد ا لمجموعة التجريبية في وضع خطة واقعية تهدف إلى تنمية الثقة بأنفسهم وبالتالي إلى تحسين مسئولياتهم الاجتماعية، ويرى

جلاسر أن الصحة النفسية لا تؤدي إلى السلوك المسئول، وإنما السلوك المسئول هو الذي يؤدي إلى الصحة النفسية.

وعندما يُقرر المسترشد أن سلوكه سلبي ويريد تغييره على المرشد أن يساعده في وضع خطة واقعية لتغيير سلوكه إلى سلوك أكثر مسئولية، مع التأكد أن هذه الخطة لا تفوق قدراته وإمكانياته.

٩. **الضبط الذاتي:**

هو أسلوب معرفي يقوم الفرد من خلاله بالتحكم في سلوكياته وانفعالاته وأفعاله عن طريق المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي، وتوظيف هذا الأسلوب في المواقف المختلفة، ويستخدم أسلوب الضبط الذاتي في مواجهة العديد من المشكلات (الخوف – الغضب – الضغط النفسي – التدخين – التهور والاندفاع).

١٠.إعادة البناء العقلاني تدريجيًا:

تعمل هذه الفنية على إعادة تقييم رؤية الفرد غير الواقعية لمواقف الحياة المختلفة، وتساعد هذه الفنية في مساعد الفرد على اكتشاف أن أفكاره غير الواقعية هي السبب في احساسه بشدة الضغط وليست المواقف والأحداث التي تعد بمثابة مادة شك في اقرار الفرد بعدم واقعية أفكاره، وهذا ينم عن قدرة الفرد على التفكير العقلاني المنطقي.

- **مراحل البرنامج :**
- **البرنامج يمر بأربع مراحل:**

١. **مرحلة البدء والتحضير:**

(هي مرحل التعارف والتمهيد بين الباحث والمسترشدين، وشرح أهداف البرنامج وبدء العلاقة الإرشادية).

٢. مرحلة الانتقال:

(وتهدف إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسية وهي تدني المسئولية الاجتماعية وتوضيح أسبابها والعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والإنجاز الشخصي).

٣. مرحلة العمل والبناء:

(يتم فيها تدريب أفراد العينة على الارتقاء بمستوى المسئولية الاجتماعية من خلال بعض الفنيات الإرشادية والدينية والتوجيه والإرشاد والإقناع والمحاضرة والتغذية الراجعة واستثمار الأوقات والأحاديث عن الأفكار اللاعقلانية).

٤. مرحلة الإنهاء:

(وتهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج وإعادة تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية في القياس البعدي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى العينة التجريبية).

ثم متابعة العينة التجريبية بعد انتهاء البرنامج بمدة لا تقل عن شهر ونصف لمعرفة أثر البرنامج والتغير الذي أحدثه (القياس التتبعي).

❖ **آلية تنفيذ البرنامج :**

- سيتم اختيار عينة استطلاعية لقياس الصدق والثبات للبرنامج.
- اختيار أفراد عينة الدراسة (التجريبية) من خلال نتائج مقياس المسئولية الاجتماعية لعدد كبير من مجتمع الدراسة.
- **عدد الجلسات** ١٧ جلسة.
- **مدة الجلسة** من ٤٥ – ٦٠
- **سيتم عقد** جلستين أسبوعيا.
- **مدة البرنامج** (توزعت الجلسات على شهرين).

❖ **الأدوات والمقاييس المستخدمة في البرنامج:**

- سيتم تطبيق البرنامج الإرشادي بعد عرضه على السادة المشرفين والمحكمين والموافقة عليه.

- تقييم كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي.
- تقييم شامل للبرنامج الإرشادي في الجلسة النهائية.

❖ **أنشطة البرنامج:**

- **وتشمل ملخص لجلسات البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي والفنيات المستخدمة كما يوضحها الجدول التالي:**

جلسات البرنامج

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	وصف الجلسة
الأولى	**التعارف والتعريف بالبرنامج وبناء العلاقة الارشادية.**	الترحيب بالأفراد وتعريف الأعضاء على أنفسهم وتعريف الباحث عن نفسه، وقد مَهد الباحث لأفراد المجموعة التجريبية للدخول في البرنامج وإعطاء فكرة عامة عن البرنامج، وحثهم على التعاون والالتزام بموعد الجلسات وأهمية الحضور،
الثانية	**مهارة الانصات**	تنمية مهارة الانصات، ومعرفة الفرق بين الانصات والاستماع، وأهمية الاستئذان قبل الحديث واحترام الآخرين وعدم مقاطعة من يحدث، وعرض بعض النماذج في الأدب ومناقشة لأهم ما تعلمناه من هذه النماذج التي عرضناها.
الثالثة والرابعة	**مفهوم المسئولية الاجتماعية**	تعريف المسئولية الاجتماعية وأهميتها في حياة الأفراد، وتوضيح بعض مظاهر تدني المسئولية ومشاركة الأفراد في التعريف وتم عرض شرائح للمسئولية ونصوص من القرآن وأحاديث نبوية، وشرح الحقوق والواجبات

		المناطة بالأفراد، واعطاء واجب منزلي عن أهمية المسئولية الاجتماعية.
الخامسة والسادسة	**المسئولية الذاتية والشخصية**	عمل تغذية راجعة للجلسات السابقة، والحديث عن أهمية المسئولية الذاتية، وتعزيز فكرته عن نفسه، وكيف ينظر الفرد لذاته، وأهمية فكرته عن نفسه، وعرض شرائح وعرض نماذج وأشخاص حققوا ذواتهم، وتوضيح مسئولية الفرد عن سلوكه وربط ذلك باحترام الآخرين، واعطاء واجب منزلي وتوزيع أوراق للإجابة عن الأسئلة،
السابعة	**المسئولية تجاه الجماعة**	توضيح أهمية الجماعة للفرد، وأهمية التعاون والعمل الجماعي والمشاركة التي تقوي العلاقات بين الأفراد، وتم تقييم الجلسة شفويًا، ومعرفة انطباعاتهم عن البرنامج وسلوكياتهم قبل وبعد الجلسات.
الثامنة	**المسئولية المجتمعية والوطنية**	تعليم الأفراد قيم نبيلة وتعزيز مفاهيم حب المجتمع والوطن والولاء والانتماء، والحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة، ومساعدة الآخرين وحب الاقدام والمبادأة، وتم نقاش بعض السلوكيات الخاطئة في المجتمع، وواجب منزلي عن المسئولية الوطنية والمجتمعية وماذا تعني لكم، وتعقيب ومداخلات لأفراد المجموعة التجريبية.
التاسعة والعاشرة	**المسئولية الدينية والأخلاقية**	التعرف على أهمية المسئولية الدينية وانعكاسها على الفرد والمجتمع، وتنمية الوازع الديني، وعرض نماذج عملية من القرآن والسنة، وفتح باب الحوار والنقاش ومن ثم تقييم الجلسة ومدى الاستفادة.
الحادية عشر	**أهمية الوقت**	التعرف على أهمية الوقت في القرآن والسنة، وفي حياة العظماء والمجتمعات المتقدمة والشعوب الواعية، وتوضيح قيمة الوقت وكيفية استثماره، والاستذكار الجيد، والحديث

		عن أسباب ضياع الوقت وهدره.
الثانية عشر	**القدرة على كيفية اتخاذ القرار**	تعليم الأفراد على كيفية اتخاذ القرار في مواقف الحياة المختلفة، وعدم التردد، وعرض نماذج عملية في اتخاذ القرارات، وربطه بالمسئولية، واعطاء واجب منزلي.
الثالثة عشر	**الثقة بالنفس وعلاقتها بالمسئولية**	التعرف على مفهوم الثقة بالنفس وصفات الشخص الواثق من نفسه، واستنتاج أهداف الثقة بالنفس وتوضيح مظاهرها، وعرض نماذج للواثقين من أنفسهم.
الرابعة عشر	**صفات المؤكدين لذواتهم**	التعرف على مفهوم توكيد الذات وصفات المؤكدين لذواتهم، والتعرف على مظاهر ضعف توكيد الذات مع ذكر الأمثلة، وكيف ندرب أنفسنا على توكيد ذواتنا في مواقف كثيرة نتعرض له في الحياة.
الخامسة عشر	**الحديث عن النفس**	مساعدة الأفراد على الحديث عن أنفسهم بصراحة، وذلك من خلال نشاط كرسي الاعتراف، والحوار الذي دار بين أفراد المجموعة وتم اعطاء الأفراد واجب منزلي.
السادسة عشر	**أهمية العلاقات الانسانية**	تعريف الأفراد على أهمية العلاقات بين الناس، وبيان أهم مفاتيح النجاح في بناء العلاقات الانسانية، ومداخلات وتعليق على عرض نماذج لها علاقات واسعة.
السابعة عشر	**الانهاء والتقييم**	الترحيب بالأفراد وشكرهم على التفاعل وحرصهم على الحضور والالتزام طوال الفترة السابقة، مراجعة سريعة لأهم ما تم عرضه في الجلسات السابقة، الاطمئنان على كفاءة البرنامج، وانهاء العلاقة الارشادية، تطبيق القياس البعدي، والاتفاق على تحديد موعد للقياس التتبعي، وتقديم الشكر لإدارة المعهد والعاملين فيه، وتوزيع استمارة التقييم للجلسات.

❖ **تقييم البرنامج من خلال:**

١. تقييم الجلسات:

عن طريق التقييم الشفوي أو استبانات التقييم الخاصة بالجلسات، وموجود هذا في الملاحق، بحيث يقوم كل عضو من المجموعة التجريبية بإبداء رأيه في موضوعات الجلسات، مدى الاستفادة، رأيه في المدرب، وقت الجلسة، أي ملاحظات يرغب في تسجيلها.

٢. القياس البعدي:

وذلك من خلال قيام الباحث بإعادة تطبيق مقياس الدراسة (مقياس المسئولية الاجتماعية) في الجلسة الختامية.

٣. القياس التتبعي:

وذلك من خلال قيام الباحث بإعادة تطبيق مقياس الدراسة (مقياس المسئولية الاجتماعية) بعد مرور ٤٥ يوم على الأقل من بعد انتهاء جلسات البرنامج على المجموعة التجريبية، وبعد ذلك يتم المعالجة الإحصائية المطلوبة، للتأكد من استمرارية وفاعلية البرنامج للأهداف المرجوة.

خطوات الدراسة

١. قام الباحث بزيارة معهد الأمل للأيتام بغزة وقابل المدير التنفيذي والمرشد النفسي وقدم لهم خطاب تسهيل مهمة طالب، وقد عرض الباحث عليهم البرنامج الذي سيتم تطبيقه على العينة، وقد كَلَّفَ المدير المرشد النفسي بالمتابعة مع الباحث وتسهيل مهمته والتنسيق للقاء مع العينة المستهدفة.

٢. قام الباحث بعرض الاطار النظري بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية والأيتام.

٣. قام الباحث بكتابة الفصل الأول وعرض مشكلة الدراسة ومبرراتها واهميتها وأهدافها وحدودها.

٤. قام الباحث بتطوير أدوات القياس بعد الاطلاع على المقاييس المتعلقة بهذه الدراسة.

٥. قام الباحث بالتحقق من صدق و ثبات المقاييس من خلال عرضها على المحكمين.

٦. قام الباحث باختيار عينة من الأيتام بصورة قصدية، من الفئة العمرية من (١٣– ١٧) عام، وتوزيع أداة المقياس على العينة الفعلية، لتتناسب مع طبيعة البرنامج الخاص بمتغير المسئولية الاجتماعية وقد بلغت هذه العينة (٣٠) يتيمًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

٧. تحليل البيانات و تفسير النتائج ، والخروج التوصيات والمقترحات.

سادساً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)"

❖ **تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:**

- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة .
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) واختبار التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للمقياس ، والعلاقة بين المتغيرات.
- اختبار Tفي حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهو (٣)، أم زاد أو قل عن ذلك، ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات المقياس.
- اختبار (T) في حالة عينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
- اختبار (T) في حالة عينتين مرتبطتين (Paired Samples T-Test)، لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المرتبطة.

– معامل مربع إيتا لمعرفة حجم التأثير.

الفصل الخامس

(نتائج الدراسة تفسير ومناقشة)

١. اختبار الفرضية الأولى

٢. اختبار الفرضية الثانية

٣. اختبار الفرضية الثالثة

٤. تعليق عام على النتائج

٥. التوصيات و المقترحات

الفصل الخامس

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة:

هدفت هذه الدراسة على التعرف إلى فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بقطاع غزة، حيث قام الباحث بإعداد وبناء البرنامج الخاص به، وقد تم تحكيم هدف استخدام البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بقطاع غزة من وجهة نظر معلمين ومشرفين تربويين وأساتذة جامعيين متخصصين في مجال علم النفس والإحصاء، وقد تم تطبيق هذا البرنامج على مجموعات الدراسة وهي: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية والمجموعة التتبعية.

ولقد قام الباحث بجمع البيانات وتحليلها تحليلًا إحصائيًّا، باستخدام البرنامج الإحصائي **(SPSS)** للحصول على النتائج بحسب أسئلة الدراسة وفرضياتها، والتي يمكن توضيحها ومناقشتها كما يلي:

نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها:

ولتحقيق الهدف الرئيس من الدراسة حول التحقق من:

" فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بقطاع غزة ".

قام الباحث بفحص فرضيات الدراسة كما يلي:

١. اختبار الفرضية الأولى وتفسيرها:

وتنص الفرضية الأولى على الآتي:

"لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج ".

وقبل تطبيق الاختبار الإحصائي المناسب قام الباحث بعمل فحص لتوزيع البيانات للتأكد ما إذا كانت البيانات طبيعية (اعتدالية)، أو غير ذلك حتى يستطيع أن يستخدم معها الاختبار الإحصائي المناسب، إمَّا اختبار بارامتري أو لا بارامتري .

اختبار التوزيع الطبيعي.

قام الباحث باستخدام اختبار شبيرو ويلك Shapiro Wilk وهو اختبار إحصائي يُستخدم لفحص توزيع البيانات في حالة حجم العينة الصغير الذي يقل عن ٥٠ كما هو في متوفر في البيانات المتاحة.

جدول (٧)

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي " شبيرو ويلك "

لبيانات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج

المجموعة التجريبية	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)
القياس القبلي	٠.٩٦٧	١٥	٠.٨٠٦
القياس البعدي	٠.٩٣٥	١٥	٠.٣٢٣

- توزيع البيانات غير طبيعية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (٧) أنَّ القيمة الاحتمالية (sig) لكل مجموعة من مجموعات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سوف يتم استخدام الاختبارات البارامترية للتحقق من نتيجة الفرضية السابقة.

لاختبار هذه الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (T) لعينتين مرتبطتين paired Sample T-Test " للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٨).

جدول (٨)

نتائج اختبار (T) لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج

المسئولية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية (sig)	الدلالة الإحصائية
المسئولية الذاتية	القبلية	١٥	١.٨٢	٠.٥٢٩	٣.١٧١	٠.٠٠٧	دالة إحصائية
	البعدية	١٥	٢.٤٣	٠.٣١٥			
المسئولية الدينية والأخلاقية	القبلية	١٥	١.٧٥	٠.٤٥٨	٦.٠٣٢	٠.٠٠٠	دالة إحصائية
	البعدية	١٥	٢.٤٥	٠.١٦٦			
المسئولية الجماعية	القبلية	١٥	١.٧٦	٠.٥١٥	٣.٩٣٣	٠.٠٠٢	دالة إحصائية
	البعدية	١٥	٢.٢٧	٠.١٣٤			
المسئولية الوطنية	القبلية	١٥	٢.١١	٠.٤٩٠	٥.٣٠٨	٠.٠٠٠	دالة إحصائية
	البعدية	١٥	٢.٧٣	٠.٢١٣			
الدرجة للكلية للمسئولية	القبلية	١٥	١.٨٦	٠.٢٧٢	٩.٠٦٠	٠.٠٠٠	دالة إحصائية
	البعدية	١٥	٢.٤٧	٠.١١٠			

- قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية ١٤ وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي ١.٧٦١ $\pm$.
- قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية ١٤ وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي ٢.٦٢٤ $\pm$.

يتبين من الجدول (٨) أنَّ قيمة (T) المحسوبة لدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية تساوي **٩.٠٦٠** وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية التي تساوي **١.٧٦١** عند درجة حرية **١٤** ومستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدلل على وجود فروق ذات إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج. (بما أن القيمة الاحتمالية أقل من $\alpha \leq 0.05$ إذن توجد فروق دالة إحصائيًا بين التطبيق الَقبلي والتطبيق البَعدي لصالح التطبيق البعدي ناتج عن أثر البرنامج).

وفيما يتعلق بحجم تأثير فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية $\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$

المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بقطاع غزة ، قام الباحث بحساب مربع إيتا (η^2) من خلال القانون التالي:

والجدول التالي يوضح مستويات التأثير وفقا لمربع إيتا (η^2)

جدول(٩)

معايير الحكم على حجم التأثير من خلال مربع إيتا (η^2)

درجة التأثير	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
لمربع إيتا (η^2)	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤	٠.٢٠

جدول(١٠)

قيمة مربع إيتا وحجم التأثير لأبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج

	قيمة (T) المحسوبة	مربع إيتا (η^2)	درجة التأثير
المسئولية الذاتية	٣.١٧١	٠.٤١٨	كبيرة جدًا
المسئولية الدينية والأخلاقية	٦.٠٣٢	٠.٧٢٢	كبيرة جدًا
المسئولية الجماعية	٣.٩٣٣	٠.٥٢٩	كبيرة جدًا
المسئولية الوطنية	٥.٣٠٨	٠.٦٦٨	كبيرة جدًا
الدرجة للكلية للمسئولية	٩.٠٦٠	٠.٨٥٤	كبيرة جدًا

يَتَّضح من الجدول (١٠) أنَّ حجم تأثير فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية كان كبيرًا جدا.

ويرى الباحث أن الترتيب في الجدول السابق لأبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية، بسبب الصبغة الدينية التي كان يتحدث بها الباحث، حيث أنه كان يعزز كلامه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وكان يؤكد المفاهيم المعرفية السلوكية النفسية لنظريات علم النفس من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وكان يركز على الجانب الديني والأخلاقي و الحس الوطني لأفراد المجموعة التجريبية، من خلال سرد وقائع ونماذج عملية في حياة الصحابة رضوان الله عليهم والصالحين والتابعين، وشخصيات وطنية وقومية عملت من أجل الدين والوطن، وقدمت الغالي والنفيس من أجل رفعة الدين والوطن أيضًا، لذلك تربع البعد الديني والأخلاقي على المرتبة الأولى في الترتيب ويليه البعد الوطني، وهذا يبين مدى أهمية الوازع الديني عند الأفراد، وأنه يجب على الباحثين استثماره جيدًا، لأنه مدخل لسائر الأبعاد والمجالات.

٢. اختبار الفرضية الثانية وتفسيرها:

وتنص الفرضية الثانية على ما يلي:

- " لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج ".

وقبل تطبيق الاختبار الإحصائي المناسب قام الباحث بعمل فحص توزيع البيانات للتأكد ما إذا كانت البيانات طبيعية (اعتدالية) أو غير ذلك حتى يستطيع أن يستخدم معها الاختبار الإحصائي المناسب أما اختبار بارامتري أو اللابارامتري.

اختبار التوزيع الطبيعي.

قام الباحث باستخدام اختبار شبيرو ويلك Shapiro Wilk وهو اختبار إحصائي يستخدم لفحص توزيع البيانات في حالة حجم العينة الصغير الذي يقل عن ٥٠ كما هو في متوفر في البيانات المتاحة.

جدول (١١)

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي " شبيرو ويلك "

لبيانات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج

المجموعة	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)
الضابطة	٠.٩٧٤	١٥	٠.٩١٦
التجريبية	٠.٩٣٥	١٥	٠.٣٢٣

- توزيع البيانات غير طبيعية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (١١) أنَّ القيمة الاحتمالية (sig) لكل مجموعة من مجموعات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مِمَّا يشير على البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سوف يتم استخدام الاختبارات البارامترية للتحقق من نتيجة الفرضية السابقة.

لاختبار هذه الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين " Independent Sample t test " للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٢).

جدول (١٢)

نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

المسئولية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المسئولية الذاتية	الضابطة	١٥	١.٨٤	٠.٥٣٩	٣.٦٥٨	٠.٠٠٠	دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	٢.٤٣	٠.٣١٥			

المسئولية الدينية والأخلاقية	الضابطة	١٥	١.٦٦	٠.٤٠٩	٦.٩٢٥	٠.٠٠٠	دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	٢.٤٥	٠.١٦٦			
المسئولية الجماعية	الضابطة	١٥	١.٧٨	٠.٤٩٥	٣.٦٤٣	٠.٠٠٠	دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	٢.٢٧	٠.١٣٤			
المسئولية الوطنية	الضابطة	١٥	٢.١٣	٠.٤٦٧	٤.٥٣٣	٠.٠٠٠	دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	٢.٧٣	٠.٢١٣			
الدرجة للكلية للمسئولية	الضابطة	١٥	١.٨٥	٠.٢٨٨	٧.٧٣٨	٠.٠٠٠	دالة إحصائية
	التجريبية	١٥	٢.٤٧	٠.١١٠			

- **قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية ٢٨ وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي ١.٧٠١ $\pm$.**
- **قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية ٢٨ وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي ٢.٤٦٧ $\pm$.**

يتبين من الجدول (١٢) أنَّ قيمة (T) المحسوبة لدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية تساوي **٧.٧٣٨** وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية التي تساوي **١.٧٠١** عند درجة حرية **٢٨** ومستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يُدلل على وجود فروق ذات إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية والتي تعرضت للبرنامج.

٣- اختبار الفرضية الثالثة وتفسيرها:

وتنص الفرضية الثالثة على ما يلي:

- " لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة التتبعية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد مرور ٤٥ يوم على تطبيق البرنامج ".

وقبل تطبيق الاختبار الإحصائي المناسب قام الباحث بعمل فحص توزيع البيانات للتأكد ما إذا كانت البيانات طبيعية (اعتدالية)، أو غير ذلك حتى يستطيع أنْ يستخدم معها الاختبار الإحصائي المناسب إمَّا اختبار بارامتري أو لابارامتري.

اختبار التوزيع الطبيعي.

قام الباحث باستخدام اختبار شبيرو ويلك Shapiro Wilk وهو اختبار إحصائي يستخدم لفحص توزيع البيانات في حالة حجم العينة الصغير الذي يقل عن ٥٠ كما هو في متوفر في البيانات المتاحة.

جدول (١٣)

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي " شبيرو ويلك "

لبيانات المجموعة التجريبية والتتبعية بعد القياس التتبعي

المجموعة	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
التجريبية	٠.٩٣٥	١٥	٠.٣٢٣
التتبعية	٠.٩٠٦	١٥	٠.١١٩

- توزيع البيانات غير طبيعية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (١٣) أنَّ القيمة الاحتمالية (sig) لكل مجموعة من مجموعات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سوف يتم استخدام الاختبارات البارامترية للتحقق من نتيجة الفرضية السابقة .

لاختبار هذه الفرضية السابقة تم استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين " Paired Sample t test " للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة التتبعية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٤).

جدول (١٤)

نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة التتبعية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد مرور ٤٥ يوم على تطبيق البرنامج.

المسئولية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المسئولية الذاتية	التجريبية	١٥	٢.٤٣	٠.٣١٥	٢.٠٧٠	٠.٠٤٨	دالة إحصائية
	التتبعية	١٥	٢.٦٦	٠.٢٩٠			
المسئولية الدينية والأخلاقية	التجريبية	١٥	٢.٤٥	٠.١٦٦	٤.٤٤٧	٠.٠٠١	دالة إحصائية
	التتبعية	١٥	٢.٧٣	٠.١٦٣			
المسئولية الجماعية	التجريبية	١٥	٢.٢٧	٠.١٣٤	٣.٥٤٨	٠.٠٠٣	دالة إحصائية
	التبعية	١٥	٢.٦٧	٠.٤٠٢			
المسئولية الوطنية	التجريبية	١٥	٢.٧٣	٠.٢١٣	٢.٦٦٤	٠.٠١٩	دالة إحصائية
	التبعية	١٥	٢.٨٨	٠.٠٦٨			
الدرجة للكلية للمسئولية	التجريبية	١٥	٢.٤٧	٠.١١٠	٥.٠٦٥	٠.٠٠٠	دالة إحصائية
	التبعية	١٥	٢.٧٣	٠.١٣٠			

- قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية ١٤ وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي ١.٧٦١ $\pm$.
- قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية ١٤ وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي ٢.٦٢٤ $\pm$.

يتبين من الجدول (١٤) أنَّ قيمة (T) المحسوبة لدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية تساوي **٥.٠٦٥** وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية التي تساوي **١.٧٦١** عند درجة حرية **١٤** ومستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدلل على وجود فروق ذات إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة التتبعية على مقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد مرور ٤٥ يوم على التطبيق الأول مما يدلل على بقاء أثر البرنامج مع مرور الوقت.

وفيما يتعلق بحجم تأثير فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بقطاع غزة ، قام الباحث بحساب مربع إيتا (η^2) من خلال القانون التالي:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

والجدول التالي رقم (١٥) يوضح حجم التأثير وفقا لمربع إيتا (η^2)

جدول (١٥)

قيمة مربع إيتا وحجم التأثير لأبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس في القياس التتبعي

	قيمة(T) المحسوبة	مربع إيتا (η^2)	درجة التأثير
المسئولية الذاتية	٢.٠٧٠	٠.٢٣٤	كبيرة جداً
المسئولية الدينية والأخلاقية	٤.٤٤٧	٠.٥٨٥	كبيرة جداً
المسئولية الجماعية	٣.٥٤٨	٠.٤٧٣	كبيرة جداً
المسئولية الوطنية	٢.٦٦٤	٠.٣٣٦	كبيرة جداً
الدرجة للكلية للمسئولية	٥.٠٦٥	٠.٦٤٦	كبيرة جداً

يتضح من الجدول (١٥) أنَّ حجم تأثير فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية بعد فترة زمنية تقدر بشهر ونصف كان كبيرًا جدا.

تعليق عام على النتائج

يرى الباحث أنَّ هنالك فروق جوهرية في نتائج الدراسة بين القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي، حيث أظهرت نتائج القياس القبلي تدنِّي وانخفاض في درجات مستوى المسئولية

الاجتماعية لدى الأيتام على مقياس المسئولية الاجتماعية الذي أعده الباحث في المجالات الأربعة: مجال المسئولية الذاتية (الشخصية)، ومجال المسئولية الدينية والأخلاقية، ومجال المسئولية الجماعية، ومجال المسئولية الوطنية، وتبين قلة وعيهم بالجوانب المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية، وليس لديهم الإلمام الكافي بالشعور بالمسئولية وأبعادها، بعدما اعتمد الباحث نتائج العينة الاستطلاعية داخل معهد الأمل لرعاية الأيتام بغزة، وقد أظهرت نتائج القياس البعدي ارتفاعا ملحوظا في درجات مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام على مقياس المسئولية الاجتماعية في المجالات الأربعة: مجال المسئولية الذاتية (الشخصية)، ومجال المسئولية الدينية والأخلاقية، ومجال المسئولية الجماعية، ومجال المسئولية الوطنية، حيث احتلَّ مجال المسئولية الدينية والأخلاقية على المرتبة الأولى، كما هو موضح في جدول رقم (٢)، وتبين من خلال النتائج أنه لم تكن فروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي مما يدلل على بقاء أثر البرنامج مع مرور الوقت وذلك من خلال حجم الأثر الكبير جدًّا كما هو في جدول رقم (١٥) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج والجدول رقم (١٠) يوضح حجم تأثير فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي بشكل كبير جدا، وكذلك يتضح من الجدول رقم (١٥) حجم تأثير فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية بعد انتهاء البرنامج بفترة زمنية شهر ونصف كان كبيرا جداً، مقارنة التطبيق البعدي وهذا يدل على أثر البرنامج من خلال الجلسات وانتظام أفراد المجموعة التجريبية في هذه الجلسات وتفاعلهم ومشاركتهم وإنصاتهم، والالتزام بمواعيد الجلسات والتجاوب مع الأنشطة، وكذلك من خلال قيام الباحث بربط مواضيع الجلسات بالواقع وضرب الأمثلة وعرض نماذج واقعية عملية من الحياة عاشت ظروف مشابهة لظروف الأيتام، ويتضح للباحث أن الأنشطة والفنيات المستخدمة كان لها تأثير كبير عليهم، وكذلك طريقة العرض والإلقاء والمشاركة لها دور كبير في إنجاح البرنامج وكذلك تعديل اتجاهاتهم وأفكارهم من خلال التفاعل والمناقشة الجماعية وتمثيل الأدوار والنمذجة والتشجيع والتحفيز والاحترام وتعزيز الثقة بأنفسهم والتأكيد على القيم والسلوكيات النبيلة وتقدير الذات والحديث عن النفس وفكرتهم عن أنفسهم وتشجيعهم على الكلام وطرح الآراء التحدث أمام الزملاء وتقوية الوازع الديني لديهم وعرض نماذج وأمثلة من حياة الصحابة صغار السن الذين أكدوا وحققوا ذاتهم وشعروا بالمسئولية وأهميتها ومن ثم تَحملوها.

ويرى الباحث أنَّ دراسته اتفقت مع دراسة كل من (العامري، ٢٠٠٢)، ودراسة (قاسم، ٢٠٠٨)، ودراسة (شراب، ٢٠١٣)، ودراسة (فهمي، ٢٠١١) من حيث تأثير البرنامج في تنمية المسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات والمقترحات

أولا: التوصيات

يرى الباحث من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنَّ هناك تأثيرًا كبيرًا للبرنامج المعرفي السلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة بشكل خاص، وللأيتام في المجتمع الفلسطيني بشكل عام، ولذلك يجب الاهتمام بهذه الشريحة المهمة وهذه الفئات العمرية المختلفة، وخاصة الذين هم في مقتبل العمر، كي يتسنى لهم شق حياتهم نحو المستقبل، وأنْ يُحققوا أهدافهم بالطريقة الصحيحة التي تَنِمُّ عن شعورهم بالمسئولية؛ ولذلك فمن الضروري أنْ يَتحمل الجميع مسئولياته تجاه هذه الفئة المهمة في المجتمع، وأنْ يتلقوا الرعاية الكاملة والاهتمام من قِبَلِ المختصين والباحثين والمرشدين النفسيين، ومؤسسات الرعاية والمسئولين.

ويخلص الباحث من خلال نتائج الدراسة إلى التوصيات الآتية:

١. الاهتمام بتنمية المسئولية الاجتماعية لجميع الأيتام والأحداث الجانحين والسجناء في داخل المؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة في المجتمع الفلسطيني.

٢. الاستفادة من البرنامج وتطبيقه على باقي الأيتام الموجودين في معهد الأمل لرعاية الأيتام بغزة وتعميم البرنامج على باقي المؤسسات الإيوائية التي ترعى الأيتام.

٣. تشجيع مثل هذه البرامج الإرشادية والنفسية التي تساعد على حل المشكلات وتقديمها لفئات أخرى في المجتمع المحلي من غير الأيتام لجميع المراحل التعليمية وفي جميع المؤسسات.

٤. إعطاء دورات ومحاضرات تثقيفية لأهل الأيتام أو الذين يتولون أمرهم أو الذين يتعاملون معهم في كيفية تقديم المساعدة لهم.

٥. حث وسائل الإعلام المسموعة والمرئية على القيام بدورها في توعية أفراد المجتمع نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية من خلال البرامج والنشرات والندوات.

٦. الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في مناهج التعليم في جميع المراحل التعليمية بدءًا من (المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية) وذلك من خلال وزارة التربية والتعليم العالي.

ثانيا: المقترحات

بعد دراسة موضوع تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قام الباحث باقتراح مجموعة من المقترحات وهي كالتالي:

١. فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في مؤسسة الربيع بغزة.

٢. تعزيز دور المرشد النفسي في المدارس والجامعات والمستشفيات والكليات والمؤسسات الأهلية والحكومية ومؤسسات رعاية الأيتام.

٣. تقديم دورات للمرشدين والأخصائيين النفسيين لكيفية التعامل مع الأيتام والمحرومين.

٤. تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في مناهج التعليم في جميع المراحل التعليمية.

٥. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي من شأنها تنمية المسئولية الاجتماعية من خلال برامج إرشادية نفسية لفئات متنوعة.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا : المصادر

- القرآن الكريم.

ثانيا: المراجع العربيَّة

١. (أبو داود : **سنن أبي داود**، ج٤، ص٢٧٤، ح٤٨١١).

٢. أبو أسعد وعريبات (٢٠٠٩): **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٣. ابن الحجاج، مسلم، **صحيح مسلم**، ج١، ص٥٠، ح٨٦.

٤. ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (٢٠٠٠): **تحفة المودود بأحكام** المولود، ص ٢٠٠، ط ١، بيروت : دار بن حزم.

٥. ابن كثير، الحافظ عماد الدين إسماعيل (ب، ت): **مختصر تفسير ابن كثير**، تحقيق محمد علي الصابوني، دار ابن كثير للطباعة والنشر.

٦. ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج٨، ص٤٩٣.

٧. ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، ج٤، ص٦٤١، ح٣٦٧.

٨. أبو حبيب، سعدي، **القاموس الفقهي**(١٩٨٨): ص٣٩٢، ط٢، دار الفكر، دمشق.

٩. أبو شمالة ، أنيس (٢٠٠٢): " أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية، غزة.

١٠. أبو عزب، نائل (٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة.

١١. أبو علام ، رجاء محمود (١٩٩٨): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،** (الطبعة الأولى) ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.

١٢. أبو غزالة، محمد (٢٠١١): المسؤولية الاجتماعية سلوك حضاري إنساني، **مجلة رسالة المعلم**، الأردن، مجلد(٤٩)، ع (٣) ، ص ١٤- ١٦.

١٣. أبو يوسف، محمد (٢٠٠٨): فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** الجامعة الإسلامية بغزة.

١٤. أحمد، بدرية (١٩٨٩): **العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب الثانوية العامة،** دراسة تربوية: جامعة القاهرة، المجلد الرابع، الجزء ١٧، ص ٢٨٦- ٢٨٩.

١٥. أحمد، فاطمة أمين (١٩٩٩): استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)، **مجلة كلية الآداب** – جامعة حلوان، العدد السادس، ص ٢٣٩، الأردن

١٦. استيتي، تسنيم (٢٠٠٧): حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامحة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، جامحة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١٧. إسماعيل، ياسر (٢٠٠٩): المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،** قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٨. اصليبة، جميل (١٩٩٤): **المعجم الفلسفي،** الجزء الثاني، بيروت، الشركة العالمية للكتاب، غزة.

١٩. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (٢٠٠٤): **مقدمة في تصميم البحث التربوي،** غزة، فلسطين.

٢٠. الألباني (١٩٨٤): **كتاب تخريج أحاديث الفقر** وكيف عالجها الإسلام، ط ١ ، حديث رقم : ٦٩٣، ص ٦٤.

٢١. إمام، محمد كمال الدين (٢٠٠٤): **المسئولية الجنائية أساسها وتطورها دراسة مقارنة في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية،** دار الجامعة الجديدة للنشر، الأزاريطة. الإسكندرية، ص ١٠٧ .

٢٢. أنيس، إبراهيم، وآخرون (١٩٧٢): **المعجم الوسيط** ، القاهرة ، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٢٣. أيوب، حسن (١٩٨٠): (د.ت) **السلوك الاجتماعي في الإسلام**، دار البحوث العلمية، القاهرة.

٢٤. البخاري، أبو عبد الله، **صحيح البخاري**، ج٢، ص٥، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

٢٥. بدوي، هناء (٢٠٠٢): **أساسيات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، ١٤ ش دينقراط، الأزاريطة، الإسكندرية.

٢٦. بدوي، أحمد زكي (١٩٧٧): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.

٢٧. بركات، وليد محسن (١٩٩٨): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى بعض المضطربين وغير المضطربين سلوكيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجتمع اليمني، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.

٢٨. بيني بالمانو"Penny Palmano" (٢٠٠٦): " **نعم، من فضلك. شكرا** "، مكتبة جرير ط الأولى، ص ٢٣ -٢٤.

٢٩. التونجي، عبد السلام (١٩٩٤): **مؤسسة المسئولية الاجتماعية في الشريعة الإسلامية**، طرابلس، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

٣٠. جابر، محمود ومهدي، ناصر (٢٠١١): دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسئولية الاجتماعية لدى طلبتها، **دراسة ميدانية مقارنة** بين جامعتي حلوان (ج. م. ع)، وجامعة الأزهر- غزة (فلسطين).

٣١. جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٨): الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر، حقوق النَّشر، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين- القدس.

٣٢. جبل، عبد الناصر (٢٠٠٣): العلاقة بين ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي مع طلاب المرحلة الثانوية وبين تنمية الاتجاه نحو المسئولية (الفردية – الاجتماعية)، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** – جامعة حلوان، العدد الرابع عشر، الجزء الثاني، ص ٨٦٥- ٩٠٥.

٣٣. الجرجاني، علي (١٩٨٣): **التعريفات**، ص٢٥٨، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت.

٣٤. الجرجاوي. زياد (٢٠١٠): "**رعاية اليتيم في التصور الإسلامي** "**رؤية تربوية**". بحث من إعداده ، أستاذ مشارك بجامعة القدس المفتوحة بغزة.

٣٥. الجصاص – أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر– **أحكام القرآن الناشر**: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٠٥ تحقيق : محمد الصادق قمحاوي.

٣٦. الجوهري، عبد الهادي (٢٠٠١): **دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي**، المكتبة الجامعية، ط ٨ ، الإسكندرية.

٣٧. الحجار، بشير (٢٠٠٣): التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٨. حسن، جابر (٢٠٠٧): **العمل مع الجماعات أسس ونماذج نظرية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط ١ ، ص ٢٩٣– ٢٩٤.

٣٩. حسن، مها (١٩٩٣): تقويم لبعض أساليب رعاية الأطفال بالمؤسسات الإيوائية، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤٠. حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٤): **الإرشاد النفسي النظرية– التطبيق– التكنولوجيا**، الطبعة الأولي، ص ٢٨٣، دار الفكر، عمان، الأردن.

٤١. حميدة، إمام مختار (١٩٩٦): المسئولية الاجتماعية لدي طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، المجلد الأول، العدد الرابع، ص ٩ – ٤٥.

٤٢. الحميدي، أبو بكر(١٩٩٦): **مسند الحميدي**، ج٢، ص٨٥، ح٨٥٩.

٤٣. حوطر، صلاح عبد المنعم (١٩٧٩): **مقياس الاتجاه نحو العمل في الصحراء**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٤. حوى، سعيد (١٩٨٥): **الأساس في التفسير**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٤٥. الخراشي، وليد بن عبد العزيز بن سعد (٢٠٠٤): دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الملك سعود، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود بالرياض.

٤٦. الخطيب، صالح (٢٠٠٣): **الإرشاد النفسي في المدرسة**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

٤٧. الخطيب، صالح (٢٠٠٣): **الإرشاد النفسي في المدرسة "أسسه نظرياته تطبيقاته** " ط ١، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة.

٤٨. الخطيب، محمد (٢٠٠٤): **التوجيه والإرشاد النفسي** بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.

٤٩. الخياط ، عبد العزيز (١٩٨١): **المجتمع المتكافل في الإسلام** ، ط ٢ ،مؤسسة الرسالة، عمان.

٥٠. الداعج، فهد بن عبد العزيز (٢٠٠٨): الخصائص الشخصية للأحداث المنحرفين والأسوياء من الأيتام "دراسة مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٥١. الداهري، صالح (٢٠٠١): **مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي**، ط ١، دار الكندي ومؤسسة حمادة، إربد: الأردن.

٥٢. دراز ، محمد عبد الله (١٩٨٠): **دستور الأخلاق في القرآن الكريم**، دراسة مقارنة

٥٣. ربيع، محمد وعبد الرؤوف، عامر (٢٠٠٨): **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

٥٤. رزق، حنان (٢٠٠٢): دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد، ٧٩ – ١٥٦.

٥٥. الزبيدي، ابراهيم (١٩٩١): "**علم نفس صناعي**"، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

٥٦. الزبيدي، مرتضى، **تاج العروس**، ج٣٤، ص١٣٤، بدون طبعة، دار الهداية، ١٢٠٥هـ.

٥٧. زهران، حامد (١٩٨٤): **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، ط٤، القاهرة.

٥٨. زهران، حامد (١٩٩٨): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط ٣ عالم الكتب ، القاهرة.

٥٩. زهران، حامد (٢٠٠٠ م): **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: عالم الكتب.

٦٠. زهران، حامد (٢٠٠٣): **علم نفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة.

٦١. الزهري، رياض (١٩٨٤): التوجيه والإرشاد في المدرسة الابتدائية، **مجلة تصدر عن كلية مجتمع رام الله للمعلمين**، دار القلم، عمارة أمية، رام الله.

٦٢. الزيناتي، أسامة (٢٠١٤): " دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسئولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية"(مجمع الشفاء الطبي نموذجاً) **رسالة ماجستير غير منشورة**، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا بالمشاركة مع جامعة الأقصى، برنامج الماجستير في القيادة والإدارة، غزة.

٦٣. الزيوت (١٩٩٨): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن- عمان.

٦٤. السامرائي، فاروق عبد المجيد (١٩٩٩): **أهداف وخصائص التعليم الإسلامي**، ط١ ، ص ١٠، الأردن: دار النفائس.

٦٥. السدحان، عبد الناصر (١٩٩٩):"**رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية**"، الرياض (السعودية)، ١٩٩٩، ص: ٢٣- ٢٤.

٦٦. السعايدة، ناجي(٢٠٠٩): تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التَّعلم، عمان، ط١، دار الصفاء للنَّشر والتوزيع، شارع الملك حسين.

٦٧. السكري، أحمد (٢٠٠٠): **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، ص ٣٦٢ .

٦٨. سكيك، سها (٢٠١١- ٢٠١٢): هوية الأنا وعلاقتها بالتفكير الخلقي لدى المراهقين الأيتام، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة.

٦٩. سويد، محمد (١٩٩٥): **منهج التربية النبوية للطفل**، ط ٥، دار ابن كثير، دمشق.

٧٠. الشاعر، منار.(٢٠١١): الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٧١. الشافعي، محمد (١٩٨٢): **المسئولية والجزاء في القرآن الكريم**، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

٧٢. الشايب، ممتاز (٢٠٠٢): المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة دمشق للعلوم التربوية.

٧٣. شتات ، سها (٢٠٠٠): " البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم" . **رسالة – ماجستير**، كلية التربية ، قسم الدراسات العليا ، الجامعة الإسلامية بغزة.

٧٤. شراب، عبد الله (٢٠١٣): فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٧٥. شريت، أشرف (٢٠٠٣): برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، العدد الثالث، المجلد الثاني، ص ٩٥– ١٩٦.

٧٦. الشمري، هدى (٢٠٠٨): قوة الأنا تبعًا لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

٧٧. الشمري، هدى (٢٠٠٨): **الأخلاق في السنة النبوية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٧٨. الشناوي، محمد (١٩٩٤): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار غريب للطباعة النشر، القاهرة. النَّشر.

٧٩. الشناوي، محمد (١٩٩٦): **العملية الإرشادية**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

٨٠. الشهري، فاطمة (٢٠٠٢): نعم للمسئولية، **المجلة العربية**، العدد ٢٩٩، مطابع الشرق الأوسط، الرياض.

٨١. شولتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد الكوبولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، مطبعة جامعة، بغداد.

٨٢. صقر، عطية (١٩٩٠): **موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام**، دار المصرية للكتاب، القاهرة.

٨٣. الصمادي والزعبي (٢٠٠٧): أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام، دراسة تجريبية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٨٤. الصنعاني، أبو بكر، **المصنف**، ج٦، ص٤١٦، ح١١٤٥٠.

٨٥. ضمرة، جلال (٢٠٠٨): **الاتجاهات النظرية في الإرشاد**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٨٦. طاحون، حسين حسن (١٩٩٠): تنمية المسئولية الاجتماعية،" دراسة تجريبية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٨٧. الطعيمات، هاني (٢٠٠٢): **حقوق فئات ذات أوضاع خاصة**، ص ٣٠، عمّان : دار الشروق.

٨٨. العامري، فاطمة سالم سعيد(٢٠٠٢): **فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية** بدولة الإمارات العربية المتحدة، العين : جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٨٩. عبد المقصود، حسنية (٢٠٠٢): **المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، دليل عمل، ط ١، دار الفكر العربي، مدينة نصر: القاهرة.

٩٠. عبد المنعم، عبد الله (١٩٩٦): **التوجيه والإرشاد النفسي** والاجتماعي والتربوي، الطبعة الأولي، دار منصور للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.

٩١. عبيد، أسماء (٢٠١٣): الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدي الأيتام المقيمين في قرية SOS، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة.

٩٢. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (٢٠٠١): **البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

٩٣. عثمان، سيد (١٩٨٦): **المسئولية الاجتماعية و الشخصية المسلمة**، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٩٤. عثمان، سيد (١٩٩٣): **المسئولية الاجتماعية، دراسة نفسية**، اجتماعية ،القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٩٥. عثمان، سيد (١٩٩٦): **التحليل الأخلاقي للشخصية المسلمة**، القاهرة : ط ١ مكتبة الأنجلو المصرية.

٩٦. عثمان، سيد (٢٠١٠): **التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية**، القاهرة : ط ٢ مكتبة الأنجلو المصرية.

٩٧. العجلة، محمد (٢٠١٢): المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة.

٩٨. عدس، محمد (٢٠٠١): **الإحساس بالمسئولية وتحمل تبعاته**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٩٩. عطية، السيد و جمعة، سلمى (٢٠٠١): **العمل مع الجماعات" الدراسة والعمليات"**، المكتب الجامعي .الحديث، الإسكندرية، ٢٢٧.

١٠٠. عكاشة وزكي، محمود فتحي ومحمد شفيق (٢٠٠٣): **علم النفس الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية.

١٠١. علام، رجاء (٢٠١٠): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات: القاهرة، مصر.

١٠٢. العمري، منى (٢٠٠٧): الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم التربية وعلم النفس. جامعة طيبة، المدينة المنورة.

١٠٣. عودة، ياسر (٢٠١٤): المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٠٤. العيني، بدر الدين، **عمدة القاري**، ج١٥، ص٣٦، بدون طبعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٥. الغزالي، أحمد (٢٠٠٠): **المسئولية والجزاء في الكتاب والسنة**، حولية كلية أصول الدين بالقاهرة، العدد السابع عشر ، المجلد الثاني، ص ٤٧٧ – ٥٤١.

١٠٦. فتح الباب، عصام عبد الرازق (٢٠٠٣): مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية الجماعات اللا صفية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ج ٢ العدد الرابع عشر، جامعة حلوان.

١٠٧. فحجان، سامي (٢٠١٠): التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علم نفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٠٨. فرح، محمد (١٩٨٩): **البناء الاجتماعي والشخصية**. الإسكندرية: دار المعرفة، ص ٢٤٢.

١٠٩. فهمي، إيمان (٢٠١١): فعالية برنامج إرشادي قائم علي نظرية جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي المراهقات وأثره علي تقدير الذات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١١٠. الفيروز أبادي، (٢٠٠٥): **القاموس المحيط**، ص١١٧٢، ط١.

١١١. قاسم، جميل (٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلاميَّة بغزة.

١١٢. القائمي، علي (١٩٩٦): **الأسرة ومتطلبات الأطفال**، دار النبلاء، بيروت.

١١٣. القيسي ونجف (٢٠١٠-٢٠١١): المسئولية الاجتماعية الأطفال الرياض الأهلية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد ٣٠ ، كلية التربية للبنات قسم رياض الأطفال، جامعة بغداد، العراق.

١١٤. كامل، وحيد (٢٠٠٥): فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعال في خَفْض أحداث الحياة الضاغطة لدى عيِّنة منْ طلبة الجامعة، **مجلة دراسات تفسير**، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، المجلد ١٥، العدد٤:

١١٥. الكفافي والنيال ، علاء الدين ومايسة أحمد(١٩٩٤): الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية، **بحث منشور**، **مجلة علم النفس**، القاهرة الهيئة المصرية للكتاب، العدد الثلاثون، مكتبة النجارة والتعاون.

١١٦. المباركفوري، **تحفة الأحوذي**، ج٣، ص٢٣٨.

١١٧. مازن سيسالم وإسحق مهنا وسليمان الدحدوح- **مجموعة القوانين الفلسطينية.** الجزء العاشر- الطبعة الثانية، ١٩٩٦.

١١٨. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٨): **المعجم الوسيط،** ط ٤، القاهرة :مكتبة الشروق الدولية.

١١٩. محمد ،عبد الظاهر الطيب (٢٠٠٠): **تيارات جديدة في العلاج النفسي،** الإسكندرية، دار المعرفة.

١٢٠. محمد، صلاح الدين(٢٠٠١): العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية، جامعة عين شمس، **مجلة كلية التربية،** العدد ٨، ص ١٥٣- ١٧٠.

١٢١. محمد، إبراهيم كاظم(١٩٨٦): **التطور في قيم الطلبة،** دارسة تتبعيه لقيم الطلاب في خمس سنوات، الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٢٢. محمد، صلاح الدين عبد القادر (٢٠٠١): تفسير وتنمية المسؤولية الاجتماعية، **مجلة التراث،** والمعرفة، مصر، ع(٨)، ص ١٥١ – ٢٠٢

١٢٣. محمد، عادل عبد الله (١٩٩١): **اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل المراهق،** مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة.

١٢٤. محمد، عبد الله (١٩٩٦): **علم الاجتماع والمدرسة،** الإسكندرية : دار الفكر الجامعي.

١٢٥. محمد، عبد الله (٢٠٠١): **علم الاجتماع والمدرسة،** دار الفكر ، دمشق.

١٢٦. مختار، أحمد (٢٠٠٨): **معجم الصواب اللغوي،** ج١، ص٨٠٧، ط١.

١٢٧. المزين، سليمان حسين (٢٠١١): **المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم وسبل الحد منها،** كلية التربية – أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص ١٣٥ – ١٦٥ .

١٢٨. مشرف، ميسون (٢٠٠٩): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدي طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، قسم علم نفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٢٩. مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط،** مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص٤١١، دار الدعوة.

١٣٠. المطرفي، علي (٢٠٠٣): المعلم وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٣١. المطوع، محمد إبراهيم (٢٠١٢): دور أنشطة الكشافة في تنمية سمتي المسئولة الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد الثانوية بمدينة الرياض، **مجلة الإرشاد النفسي** مصر، ع(٣١)، ص ١٨٩- ٢٢٨.

١٣٢. مقداد، شيماء (٢٠١٤): دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم أصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة.

١٣٣. ملحم، سامي (٢٠٠٠): "**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**"، كلية العلوم التربوية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، أربد.

١٣٤. منسي، حسن ومنسي، إيمان (٢٠٠٤): **التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته**، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

١٣٥. منصور، عبد المجيد وآخرون (٢٠٠٢) **علم النفس التربوي**، الطبعة الأخيرة، مكتبة العيكان.

١٣٦. منصور، عبد المجيد وآخرون (٢٠٠٠) **علم نفس النمو**، الطبعة الأخيرة، مكتبة العيكان.

١٣٧. مهدى، ناصر (٢٠٠٦): **الأسرة والمجتمع، دراسات في سسيولوجيا المجتمع الفلسطيني**.

١٣٨. موسى، إلهام (٢٠٠٠): **كفالة اليتيم في الإسلام**، مجلة المنبر، ع٢٨، القدس.

١٣٩. موسى، فاروق (١٩٨٧): علاقة التحكم الداخلي/ الخارجي بكل من التروي/ الاندفاع والتحصيل الدراسي لطلاب وطالبات الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، المجلد الثاني العدد ٤، ص ٣٤- ٧٦.

١٤٠. المومني، واصل (٢٠٠٦): **المناخ التنظيمي وإدارة الصراع في المؤسسات التربوية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

١٤١. المومني، حازم وهياجنة، وليد (٢٠١٠): المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، وعلاقتها بدافعية الانجاز، **مجلة اربد للبحوث والدراسات**، جامعة اربد، الأردن، مجلد (١٥)، ع(٢) ص ١٩٨ – ٢٣٦.

١٤٢. ناصر، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٦): **التربية الأخلاقية**، ط ١، دار وائل للنشر، عمان،

١٤٣. نجاتي، محمد عثمان (٢٠٠٢): **الحديث النبوي وعلم النفس**، دار الشروق، بيروت.

١٤٤. النسفي، عبد الله (١٩٩٢): **مدارك التنزيل وحقائق التَّأويل**، ج٣، ص٤٨٤، ط١.

١٤٥. نقرة، التهامي (٢٠٠٠): **الحقوق والمسئوليات في الشريعة الإسلامية**، مختلف جوانب الثقافة الإسلامية، المجلد ٢، الفرد والمجتمع في الإسلام، ص ٥٩– ٧٤ ، مطبوعات اليونسكو.

١٤٦. النوح ، مساعد بن عبد الله (٢٠٠٤): **مبادئ البحث التربوي**، ط ١.

١٤٧. الواصل، عبد الرحمن (١٩٩٩): **البحث العلمي**، خطواته، أساليبه، أدواته، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.

١٤٨. يالجن، مقداد .(١٩٧٣): **الاتجاه الأخلاقي في الإسلام**، ط ١ ، القاهرة، ص ٢٧٣.

١٤٩. يوسف القرضاوي: **مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام** ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ ، ص١٩.

١٥٠. يونيسيف (٢٠٠١): " **كيف نحمي أطفالنا في ظروف الخطر إرشادات للأهل**" – منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي، سكرتارية الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني، غزة .

١٥١. يونيسيف (٢٠٠١): " **وضع الأطفال في العالم – الطفولة المبكرة** ". منظمة – الأمم المتحدة للطفولة ، مكتب الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، عمان ،الأردن.

ثالثا: المراجع الأجنبية: English References

1-Seider, Scott (2008): "Bad Things Could Happen": How Fear Impedes ،Social Responsibility in Privileged Adolescents, Journal of Adolescent, Research v23 n6 p647-666 www. eric. ed. gov

2- Wright, Paul M and White, Katherine and Gaebler-Spira Deborah (2004): Exploring the Relevance of the Personal and Social Responsibility Model in Adapted Physical Activity: A Collective Case Study, Journal of Teaching in Physical Education, v23 , n1p71 -87 .www.eric.ed.gov

3- Kennemer, Kordell Nolton (2002) :Factors predicating Social responsibility in college students. Dissertation Abstracts .International, Vol.63, no.02-B,P.1087

4- Hopkins, Sarah Mott (2000): Effects of short–term service ministry trips on the development of social responsibility in college students. ، Dissertation Abstracts International .Vol 61(5-B), p. 2796

5- May & Roos (2000) : The Perfact personality and Itrelated to social responsibly differences between male and femule

6- Nakadi , Lena and Mukallid , Samar (2000): " Comparison of Self Concept of Socially Disadvantaged Orphans and Its Relationship to - .Academic Achievement " . The E.R.C. Journal, Ninth Year , Issue

17 January 2000 PP. 29-42.

7- ENZLE MICHAEL E. AND HARVEY MICHAEL (1992) : IMPLICIT ROLE OBLIGATIONS VERSUS RESPONSIBILITY IN CONSTITUENCY REPRESENTATION , Journal of PERSONALITY AND SOCIAL .psychology , 62,2,238-245

8- Berman, Allen,Ben P (1990) Personality, social Biological perspective on personal adjustment Califomia: Book cole .Publishing Co

9- Luestein , J .eE(1982) .Developing Responsible learning behavior through peer Diss interaction, ALS

الملاحق

ملحق رقم (١)

خطاب تسهيل مهمة طالب من عمادة الدراسات العليا بالجامعة

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم/ ج س غ/35/ Ref .....

التاريخ 2015/04/22 Date .....

الأستاذ الفاضل/ مدير معهد الأمل للأيتام بغزة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **أيوب دياب احمد شويدح**، برقم جامعي **120120055** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **الصحة النفسية المجتمعية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول علي المعلومات التي تساعده في اعدادها والتي بعنوان:

فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

شئون البحث العلمي والدراسات العليا Research & Graduate Affairs

صورة إلى:-
- الملف.

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف +970 (8) 286 0700 Tel: فاكس +970 (8) 286 0800 fax: P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (٢)

مقياس المسئولية الاجتماعية في صورته الأولية

سعادة السيد\ة..... حفظ/ها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،،

يشرفني الاستعانة برأيكم في تحكيم مقياس المسئولية الاجتماعية وذلك ضمن بحث أعده لنيل درجة الماجستير من كلية التربية في قسم علم النفس / الصحة النفسية والمجتمعية بالجامعة الإسلامية بعنوان: "**فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة** " وإني أضع بين يدي سعادتكم اختبار مكون من٨١ فقرة موزعة **على أربعة مجالات وهي:**

١- المسئولية الذاتية (الشخصية). ٢- المسئولية الدينية والأخلاقية.

٣- المسئولية الجماعية. ٤- المسئولية الوطنية.

وإني أرجو من سعادتكم التكرم بالاطلاع على فقرات المقياس وإبداء الرأي في مدى ملائمته لقياس مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام من حيث:-

١- مدى مناسبة أسئلة المقياس للهدف الذي وُضع المقياس من أجله.

٢- مدى ملائمة صياغة عبارات المقياس للأيتام.

٣- مدى مناسبة عدد الأسئلة.

٤- مدى ملائمة التعليمات الخاصة بالمقياس.

٥- مدى ملائمة البدائل وتعديل ما ترونه مناسبا.

٦- المدة اللازمة للإجابة على المقياس وقدرة اليتيم على التركيز طوال هذه الفترة.

وجزاكم الله خير الجزاء وجعلكم دوما ذخرا للعلم وطلابه.

الباحث/ أيوب ذياب أحمد شويدح

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية–غزة

كلية التربية – قسم علم النفس

"استمارة تحكيم"

الدكتور الفاضل :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أتشرف بإفادتكم أنني أقوم بإعداد رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي بعنوان:

"**فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة**"

مما استوجب إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية بعد الاطلاع على عدد من المقاييس التي أعدت لهذا المجال من قبل باحثين آخرين.

لذا أرجو من سيادتكم التكرم وإبداء آرائكم في عبارات المقياس من حيث ملائمة كل فقرة مع المجال المحدد واقتراحاتكم حول العبارات الغامضة وإضافاتكم عبارات جديدة تسهم في إثراء المقياس.

ولكم جزيل الشكر

الباحث/ أيوب ذياب أحمد شويدح

مقياس المسئولية الاجتماعية

بيانات عامة

الاسم : .....

العمر : .....

الصف الدراسي : ....

إرشادات هامة

بين يديك عددًا من العبارات التي تتعلق بتصرفاتك اليومية، من الممكن أن تنطبق عليك، أولًا تنطبق عليك اقرأ كل عبارة بعناية ثم اختر أكثر إجابة تنطبق عليك من الإجابات المبينة، لاتترك أي عبارة، أجب عليها جميعاً. **كل عبارة أمامها ثلاث خيارات (بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة قليلة)**

المطلوب منك وضع إشارة (١) أمام الخانة التي تنطبق عليك مثل:-

- إذا كانت العبارة تنطبق عليك غالبًا ضع إشارة تحت خانة بدرجة كبيرة.
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك بعض منها ضع إشارة تحت خانة بدرجة متوسطة.
- إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع إشارة تحت خانة بدرجة قليلة.

<u>ملاحظات مهمة :-</u>

- كن مطمئنًا تمامًا، المعلومات لن يطلع عليها سوى الباحث.
- لا تعطي أكثر من خيار للعبارة الواحدة.
- أجب عن كل العبارات الواردة.
- المعلومات لأغراض البحث العلمي.

إليك هذا المثال المحلول ليساعدك في الإجابة على الفقرات اللاحقة

الرقم	العبارة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
١.	أتحمل مسئولية ما أقوم به من أفعال	☒		
٢.	أحرص على التواصل مع الزملاء و الأصدقاء		☒	
٣.	أعتمد على نفسي في حل مشاكلي			☒

المجال الأول: المسئولية الذاتية (الشخصية)

ويعرفه الباحث إجرائيا: شعور الفرد ووعيه وإدراكه لذاته ودوره الاجتماعي المتوقع منه.

ويتكون من ١٦ فقرة وهي:

م	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
١	أشغل نفسي بالواجبات المدرسية التي يكلفني بها المعلم			
٢	أشعر بالضيق والخجل الشديد إذا تأخرت عن طابور الصباح			
٣	أنهي أي عمل أقوم به على أكمل وجه			
٤	أجلس في المكان الذي يناسبني في الفصل			
٥	حضوري متأخر عن الحصة الأولى لا يسبب لي أي إزعاج			
٦	أحل أي مشكلة تواجهني وحدي بدون الاستعانة بالزملاء			
٧	إذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به			
٨	أخصص بعض الوقت للمطالعة وللتثقيف الذاتي			
٩	التزم بالمذاكرة في الوقت المحدد وأنتهي في وقت محدد			
١٠	عندما أقوم بمهمة ما أحب أن أتولى زمام كل شيء			
١١	أعتمد على نفسي في حل مشاكلي			
١٢	أعتمد على نفسي في أداء واجباتي المدرسية			
١٣	لا اسمح للآخرين بالتدخل في شؤوني			
١٤	أستعين بزملائي لحل مشكلاتي الشخصية			
١٥	أتحمل مسئولية ما أقوم به من أفعال			
١٦	يزعجني إحساسي بالتقصير تجاه واجباتي المدرسية			

المجال الثاني: المسئولية الدينية والأخلاقية

ويعرفه الباحث إجرائيا: الالتزام بتعاليم الإسلام والأخلاق والقيم النبيلة وكل ما يحاسب ويثاب عليه الإنسان من أقوال وأفعال تصدر منه.

ويتكون من ٢٣ فقرة وهي:

م	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
١	أبتعد عن المشاكل التي تحدث بين الزملاء			

٢	أتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص			
٣	أتجنب الإبلاغ عن صديقي إذا رأيته يسرق			
٤	أساعد زميلي ضعيف النظر وأجلسه أمامي			
٥	إذا اقتضت مصلحتي الحيل فإني ألجأ إليها لتحقيق النجاح			
٦	أعمل على تحقق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة			
٧	أمنع أصدقائي من التعرض أوالتحرش بعابري الطريق			
٨	أقنع زملائي بالصلاة في المسجد			
٩	أحترم رأي زميلي حتى ولو خالف رأيي			
١٠	أساعد زملائي الذين لا يستطيعون شراء الكتب بإعارة كتبي لهم			
١١	ما دمت مخلصا الله فيجب أن أكون مخلصا للآخرين			
١٢	أحرص على حضور درس ديني في المسجد			
١٣	أغلق صنبور المياه بعد الشرب			
١٤	ألتزم بالقوانين والضوابط المدرسية باستمرار			
١٥	أرى أن عدم الالتزام بالوقت في المدرسة ليس له علاقة بالتدين			
١٦	أتضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالآداب العامة			
١٧	أقاطع الآخرين عندما لا يعجبني حديثهم			
١٨	أقوم للصلاة إذا سمعت النداء وأترك أي عمل بيدي			
١٩	لا أنافق من أجل كسب مودة أساتذتي			
٢٠	أحرص على الإصلاح بين المتخاصمين			
٢١	أعتذر لصديقي عندما أتأخر عن موعد معه			
٢٢	يسعدني أن يطلب مني زملائي مساعدتهم			
٢٣	يضايقني انتقادات الآخرين			

المجال الثالث: المسئولية الجماعية

ويعرفها الباحث إجرائيا : هي التزام الفرد تجاه أسرته وأصدقائه ومعلميه ومحيطه الاجتماعي، وهي تنبع من حس جماعي نحو قضية ما.

ويتكون من ٢١ فقرة وهي:

م	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
١	أحرص على تكوين علاقات الاجتماعية مع زملائي			

٢	أساهم في الأعمال التطوعية دومًا			
٣	أمنع أي شخص يقوم بتكسير إشارات المرور			
٤	أحب المشاركة في الرحلات التي تقيمها المدرسة			
٥	أشعر بالفخر عندما أبدأ مع زملائي عملا جماعيا و ننجح فيه			
٦	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة			
٧	أحاول مساعدة زملائي في بعض المواد الدراسية وذلك بشرحها لهم			
٨	أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي			
٩	أشارك زملائي في زيارة المرضى باستمرار			
١٠	لا أميل للمشاركة في الأعمال الجماعية			
١١	أرى أنه حقي السير في أي مكان في الشارع			
١٢	ألقي بالمهملات على الأرض أثناء الاستراحة لعدم وجود أماكن للقمامة			
١٣	أتجنب مشاركة الآخرين في الكثير من النشاطات الاجتماعية			
١٤	أؤمن بالمثل القائل (الباب الذي يأتي منه الريح سده وأستريح)			
١٥	أحرص على التواصل مع الزملاء و الأصدقاء			
١٦	أعتبر الإذاعة المدرسية مضيعة للوقت			
١٧	أشارك زملائي في مناسباتهم الاجتماعية			
١٨	الاحتكاك بالآخرين يجلب المتاعب			
١٩	أجد صعوبة في تكوين علاقاتي الاجتماعية			
٢٠	أسعى لمساعدة جيراني في أي عمل يتطلب المساعدة			
٢١	أفضل العمل منفردا عن العمل في جماعة			

المجال الرابع: المسئولية الوطنية

:ويعرفها الباحث إجرائيا: بأنها محبة الوطن والانتماء له والإحساس بالولاء له، والالتزام الخلقي والقيمي والسلوكي نحو مجتمعه والحرص والحفاظ عليه.

ويتكون من ٢١ فقرة وهي:

م	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
١	أشارك في المناسبات الوطنية			
٢	أشعر أن مشاركتي في العديد من المناسبات العامة مضيعة للوقت			
٣	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر			
٤	أساعد رجال الأمن والشرطة في حفظ الأمن لكل مواطن			
٥	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين			

٦	أؤمن بضرورة وجود قانون للتجنيد الإجباري لخدمة الوطن				
٧	أعتبر أن من واجبي المحافظة على الأماكن العامة والممتلكات في وطني				
٨	يهمني أن استمع إلى أخبار العالم من حولنا				
٩	لا جدوى من متابعة أحوال الناس فهي لا تهمني				
١٠	أرغب في التطوع في مجموعات العمل الوطني				
١١	أساعد رجال الإسعاف أثناء نقل المصابين لتسهيل المرور لهم				
١٢	أحب أن اقرأ عن تاريخ الأمم والحضارات				
١٣	إذا رأيت أحد يحرق أو يسرق مؤسسة ما أتجنبه حتى لا يؤذيني				
١٤	أشارك في الأنشطة والفعاليات الوطنية				
١٥	أرى أن الحرية لا تكتمل إلا بتحصيل كامل حقوق شعبي				
١٦	أوضح لزملائي خطورة الفرقة والانقسام في بلدي				
١٧	يجب على كل مواطن فينا أن يهتم بشئون بلاده				
١٨	أشعر بالفخر لانتمائي للوطن				
١٩	المساهمة في حل مشكلات الآخرين واجب ديني واجتماعي ووطني				
٢٠	أحترم عادات وتقاليد المجتمع الذي أعيش فيه				
٢١	أعتقد أن واجب كل مواطن خدمة وطنه				

ملحق رقم (٣)

أسماء السادة المحكمين لمقياس المسئولية الاجتماعية والبرنامج

الرقم	الاسم	مكان العمل
١	د. أسامة حمدونة	جامعة الأزهر
٢	د. أنور العبادسة	الجامعة الإسلامية
٣	د. جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
٤	د. ختام السحار	الجامعة الإسلامية
٥	د. درداح الشاعر	جامعة الأقصى
٦	د. زياد الجرجاوي	جامعة القدس المفتوحة
٧	د. عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
٨	د. عبد العظيم المصدر	جامعة الأزهر
٩	د. عون محيسن	جامعة الأقصى
١٠	د. محمد الخطيب	جامعة الأزهر
١١	د. محمد عليان	جامعة الأزهر
١٢	د. مسعود حجو	جامعة القدس المفتوحة
١٣	د. منير أبو الجديان	جامعة الأقصى

ملاحظة: تم ترتيب الأسماء أبجديًا.

ملحق رقم (٤)
مقياس المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية

الجامعة الإسلامية – غزة

كلية التربية– قسم علم النفس

"استمارة تحكيم"

الدكتور الفاضل :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...وبعد

أتشرف بإفادتكم أنني أقوم بإعداد رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي بعنوان:

" **فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة**" مما استوجب إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية بعد الاطلاع على عدد من المقاييس التي أُعدت لهذا المجال من قبل باحثين آخرين، لذا أرجو من سيادتكم التكرم وإبداء آرائكم في عبارات المقياس من حيث ملائمة كل فقرة مع المجال المحدد واقتراحاتكم حول العبارات الغامضة وإضافاتكم عبارات جديدة تسهم في إثراء المقياس.

ولكم جزيل الشكر

الباحث أيوب ذياب أحمد شويدح

ويعرف الباحث المسئولية الاجتماعية إجرائيا:

بأنها استجابات الفرد للمواقف المختلفة والتي تعبر عن مدى إدراكه ووعيه بأنه مسئول عن نفسه وما يصدر عنه من أقوال وأفعال ، ومدى فهمه لدوره الاجتماعي المتوقع منه، ومعرفة ما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه أهله ومجتمعه ومن خلال تعاونه مع الآخرين وعلاقاته الايجابية في المساهمة في حل مشكلات المجتمع.

مقياس المسئولية الاجتماعية بالشكل النهائي

بيانات عامة

الاسم : .....

العمر : .....

الصف الدراسي : .....

إرشادات مهمة

بين يديك عددا من العبارات التي تتعلق بتصرفاتك اليومية، من الممكن أن تنطبق عليك، أو لا تنطبق عليك، اقرأ كل عبارة بعناية ثم اختر أكثر إجابة تنطبق عليك من الإجابات المبينة، لاتترك أي عبارة، أجب عليها جميعا.

كل عبارة أمامها ثلاث خيارات (موافق – أحيانا – غير موافق)

المطلوب منك وضع إشارة (١) أمام الخانة التي تنطبق عليك مثل:-

- إذا كانت العبارة تنطبق عليك غالبًا ضع إشارة تحت **موافق**.
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك بعض منها ضع إشارة تحت **أحيانًا**.
- إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع إشارة تحت **غير موافق**.

<u>ملاحظات مهمة :-</u>

- كن مطمئنًا تمامًا، المعلومات لن يطلع عليها سوى الباحث.
- لا تعطي أكثر من خيار للعبارة الواحدة.
- أجب عن كل العبارات الواردة.
- المعلومات لأغراض البحث العلمي.

إليك هذا المثال المحلول ليساعدك في الإجابة على الفقرات اللاحقة

الرقم	العبارة	موافق	أحيانا	غير موافق
١.	أتحمل مسئولية ما أقوم به من أفعال	☒		
٢.	أحرص على التواصل مع الزملاء و الأصدقاء		☒	
٣.	أعتمد على نفسي في حل مشاكلي			☒

المجال الأول: المسئولية الذاتية (الشخصية)

ويعرفه الباحث إجرائيا: شعور الفرد ووعيه وإدراكه لذاته ودوره الاجتماعي المتوقع منه.

ويتكون من ١٣ فقرة وهي:

م	الفقرة	موافق	أحيانا	غير موافق
١	أقوم بإنجاز الواجبات المدرسية التي يكلفني بها المعلم دون تأخير			
٢	أشعر بالضيق والحرج الشديد إذا تأخرت عن طابور الصباح			
٣	أحاول أن أنهي أي عمل أقوم به على الوجه الأكمل			
٤	حضوري متأخر عن الحصة الأولى لا يسبب لي أي إزعاج			
٥	أعتمد على نفسي في حل المشكلات التي تواجهني			
٦	أتحمل مسئولية ما أقوم به من أفعال			
٧	أشعر بالذنب إذا قصرت في أداء واجباتي المدرسية			
٨	أخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الذاتي			
٩	التزم بالمذاكرة في الوقت المحدد وأنتهي في وقت محدد			
١٠	أشعر بالضيق في حال تدخل الآخرين في شؤوني			
١١	أعتمد على نفسي في أداء واجباتي المدرسية			
١٢	أرى أنه من حقي السير في أي مكان في الشارع			
١٣	أحرص على التواصل مع الزملاء والأصدقاء			

المجال الثاني: المسئولية الدينية والأخلاقية

ويعرفه الباحث إجرائيا: الالتزام بتعاليم الإسلام والأخلاق والقيم النبيلة وكل ما يحاسب ويثاب عليه الإنسان من أقوال وأفعال تصدر منه.

ويتكون من ١٩ فقرة وهي:

م	الفقرة	موافق	أحيانا	غير موافق
١	يضايقني انتقادات الآخرين لي			
٢	أتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص مريض			
٣	أعتذر لصديقي عندما أتأخر عن موعد معه			
٤	أساعد زميلي ضعيف النظر وأجلسه أمامي			
٥	أحرص على الإصلاح بين زملائي المتخاصمين			
٦	أعمل على تحقق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة			
٧	أمنع أصدقائي من التعرض أو التحرش بعابري الطريق			
٨	أقنع زملائي بالصلاة في المسجد			
٩	أحترم رأي زميلي حتى ولو خالف رأيي			
١٠	أساعد زملائي الذين لا يستطيعون شراء الكتب بإعارة كتبي لهم			
١١	ما دمت مخلصا لله فيجب أن أكون مخلصا للآخرين			
١٢	أحرص على حضور الدروس الدينية في المسجد			
١٣	أغلق صنبور المياه بعد الشرب أو الوضوء			
١٤	ألتزم بالقوانين والضوابط المدرسية ما أمكن			
١٥	الالتزام بالوقت في المدرسة ليس له علاقة بالتدين			
١٦	أتضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالآداب العامة			
١٧	أقوم للصلاة إذا سمعت النداء وأترك أي عمل بيدي			
١٨	أحب قراءة الكتب الدينية			
١٩	أحرص على إتقان أي عمل أقوم به			

المجال الثالث: المسئولية الجماعية ويعرفها الباحث إجرائيا : هي التزام الفرد تجاه أسرته وأصدقائه ومعلميه ومحيطه الاجتماعي، وهي تنبع من حس جماعي نحو قضية ما. ويتكون من ١٧ فقرة وهي:				
م	الفقرة	موافق	أحيانا	غير موافق
١	أحرص على تكوين العلاقات الاجتماعية مع زملائي			
٢	أساهم في الأعمال التطوعية			
٣	أمنع أي شخص يقوم بتكسير إشارات المرور			
٤	أشارك في الرحلات التي تقيمها المدرسة			
٥	أشعر بالفخر عندما أبدأ مع زملائي عملا جماعيا و ننجح فيه			
٦	أساعد جيراني في أي عمل يتطلب المساعدة			
٧	أساعد زملائي في بعض المواد الدراسية			
٨	أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي والخيري			
٩	أشارك زملائي في زيارة المرضى			
١٠	أفضل العمل منفردا عن العمل في جماعة			
١١	أشارك زملائي في الحديث عن مشاكل المجتمع			
١٢	ألقي بالمهملات على الأرض أثناء الاستراحة			
١٣	أجد صعوبة في تكوين علاقاتي الاجتماعية			
١٤	أؤمن بالمثل القائل (الباب الذي يأتي منه الريح سده وأستريح)			
١٥	أشارك زملائي في مناسباتهم الاجتماعية			
١٦	أفضل المشاركة في الإذاعة المدرسية			
١٧	أرى أن الاحتكاك بالآخرين يجلب لي المتاعب			

المجال الرابع: المسئولية الوطنية

:ويعرفها الباحث إجرائيا: بأنها محبة الوطن والانتماء له والإحساس بالولاء له، والالتزام الخلقي والقيمي والسلوكي نحو مجتمعه والحرص والحفاظ عليه.

ويتكون من ١٨ فقرة وهي:

م	الفقرة	موافق	أحيانا	غير موافق
١	أشعر بالفخر بانتمائي لوطني			
٢	مشاركتي في العديد من المناسبات العامة مضيعة للوقت			
٣	أشعر بأن دوري في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر			
٤	أساعد رجال الأمن والشرطة في حفظ الأمن			
٥	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين			
٦	وجود قانون للتجنيد الإجباري ضرورة وطنية			
٧	أعتبر أن من واجبي المحافظة على الأماكن والممتلكات العامة			
٨	أحرص على سماع أخبار تخص وطني			
٩	يجب على كل مواطن فينا أن يهتم بشئون بلاده			
١٠	أرغب بالتطوع في مجموعات العمل الوطني			
١١	أساعد رجال الإسعاف أثناء نقل المصابين لتسهيل المرور لهم			
١٢	أحب أن أقرأ عن تاريخ وطني			
١٣	المساهمة في حل مشكلات المجتمع واجب ديني ووطني			
١٤	أشارك في الأنشطة والفعاليات والمناسبات الوطنية			
١٥	الحرية لا تكتمل إلا بتحصيل كامل حقوق شعبي			
١٦	أعتقد أن واجب كل مواطن خدمة وطنه			
١٧	أحترم عادات وتقاليد المجتمع الذي أعيش فيه			
١٨	أتابع الأحداث والتغيرات التي تجري في بلدي			

ملحق رقم (٥)

الكتاب الموجه للسادة المحكمين لتحكيم البرنامج

استمارة تحكيم البرنامج

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

تحكيم برنامج

" برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة "

إعداد الباحث

أيوب ذياب أحمد شويدح

إشراف الدكتور

نبيل كامل محمد دخان

٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الدكتور/ة.....الفاضل/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع : تحكيم برنامج

حيث سيتم تطبيق هذا البرنامج في دراسة بعنوان:

" **برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة** " للحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية من الجامعة الإسلامية، والتي **تهدف إلى:**

١- بناء وتصميم برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام.

٢-التعرف على مدى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام.

٣- العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام.

٤- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٥- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

وتفضلوا قبول فائق التقدير والاحترام

الباحث أيوب ذياب أحمد شويدح

ملحق رقم (٦)

استمارة تحكيم البرنامج

الرقم	الموضوع	مناسب	غير مناسب	ملاحظات
١	عنوان البرنامج			
٢	أهداف البرنامج			
٣	فترة البرنامج			
٤	زمن الجلسة			
٥	خطوات تصميم البرنامج			
٦	عدد الجلسات			
٧	ترتيب الجلسات			
٨	الإجراءات			
٩	الأساليب المستخدمة			
١٠	الجلسة الأولى			
١١	الجلسة الثانية			
١٢	الجلسة الثالثة			
١٣	الجلسة الرابعة			
١٤	الجلسة الخامسة			
١٥	الجلسة السادسة			
١٦	الجلسة السابعة			
١٧	الجلسة الثامنة			
١٨	الجلسة التاسعة			
١٩	الجلسة العاشرة			
٢٠	الجلسة الحادية عشر			
٢١	الجلسة الثانية عشر			
٢٢	الجلسة الثالثة عشر			

اسم المحكم **جهة العمل** **التواقيع**

.....

.....

.....

ملحق رقم (٧)
البرنامج في صورته الأولية

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

البرنامج في صورته الأولية

" برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة "

إعداد الباحث
أيوب ذياب أحمد شويدح

إشراف الدكتور
نبيل كامل محمد دخان

٢٠١٥م

"البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية في صورته الأولية"

البرنامج الإرشادي:

هو مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها إلى نظريات وفنيات ومبادئ وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة، والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم على تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق الاجتماعي النفسي، وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانون منها في معترك الحياة (حسين،٢٠٠٤:٢٨٣).

وتُعرف (عزة حسين) البرنامج الإرشادي" الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار السلوكي والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها وعلى اتخاذ القرارات اللازمة بشأنها ولهذا الجانب أهمية نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهاراته" (قاسم، ٢٠٠٨: ١٠٧).

البرنامج المعرفي السلوكي:

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات والأدوات المرتبة ترتيبا منطقيا وتهدف إلى تعديل السلوك والاتجاهات وتغيير الأفكار السلبية واستبدالها بأفكار إيجابية.

البرنامج:

هو آلية أو استراتيجية عامة تحتوي على هيكلية تنظيمية مقترحة تتضمن أربعة محاور:

المحور الأول:

أهداف البرنامج:

وهناك هدف عام للبرنامج وهو" تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة".

وكذلك هناك أهداف خاصة والتي من شأنها أن تزيد من تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام وكذلك تنمية هذا المفهوم وتعزيز الثقة بالنفس وتحقيق المشاركة.

المحور الثاني:

محتوى البرنامج وفلسفته والأسس التي يقوم عليها البرنامج مثل الأسس العامة والفلسفية والاجتماعية وبعض التقنيات مثل تعديل الأفكار والإقناع والمحاضرة والمناقشة والتعزيز الايجابي والتفسير والحوار وتشكيل السلوك على قاعدة من البناء المعرفي.

المحور الثالث:

أنشطة البرنامج والإجراءات والمحاضرات والندوات والمناقشة والحوار وتبصير الأيتام بالبرنامج وأهمية المسئولية الاجتماعية والشعور بها وما يقدمه البرنامج من معلومات نظرية هامة وتدريبات عملية وتطبيقية أثناء تنفيذ الجلسات.

المحور الرابع:

أسلوب تقويم البرنامج في نهاية الجلسات.

وفي نهاية كل جلسة يتم التقييم وعمل التغذية الراجعة لتصحيح المسار والمتابعة قدما.

محاور البرنامج الإرشادي:

المحور الأول: الأهداف العامَّة للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الأيتام ومن المأمول **أن يتحقق الهدف العام للبرنامج من خلال الأهداف التالية:**

١. تعليم الأيتام طريقة التفكير العلمي الذي يساعده على النظر إلى الأمور بموضوعية.
٢. تنمية قدرات الأيتام في النواحي الاجتماعية والوجدانية والروحية.
٣. تنمية الإحساس لدى الأيتام بأهمية المشاركة الاجتماعية.
٤. تنمية الإحساس لدى الأيتام بأهمية دورهم في المجتمع ومعرفة الحقوق والواجبات.
٥. تعزيز الانتماء والولاء للدين والمجتمع والوطن.

الأهداف الخاصَّة:

١. تنمية الإحساس بالمسئولية الذاتية (الشخصية).
٢. تنمية الإحساس بالمسئولية نحو الجماعة التي ينتمي إليها(الأسرة – المدرسة –الزملاء).
٣. تنمية الإحساس بالمسئولية الأخلاقية والدينية والوطنية.
٤. تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الجانب الايجابي في الشخصية وتحقيق المشاركة.

المحور الثاني : (هوية البرنامج)

هو برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة وهو الجانب التطبيقي في هذه الدراسة، حيث تم تصميمه من قبل الباحث على أساس استخدامه على عينة الدراسة المنتقاة بشكل مقصود من معهد الأمل للأيتام بغزة ، وذلك من خلال تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وسيتم استخدام فنيات الإرشاد النفسي الجماعي والديني تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، وسيرتكز هذا البرنامج على نظرية العلاج المعرفي السلوكي التي تعمل على التبصير بالذات والقدرات ورفع مستوى المسئولية وخفض التوتر والضغوطات للسلوكيات غير المرغوب بها وتعلم سلوكيات جديدة وخبرات أكثر تكيفا مع التخلص من الأعراض من خلال ممارسة سلوكيات جديدة وتحليل أخطاء التفكير وتوطيد المصداقية وتعزيز الموضوعية.

مصادر البرنامج:

تم إعداد هذا البرنامج من خلال الاستعانة بالأطر المتمثلة في النظريات والدراسات النفسية الخاصة بالجانب الإرشادي النفسي الجماعي، كما أنه تم الاستعانة بتوجيهات المتخصصين من أصحاب الخبرة.

الأساليب والفنيات المستخدمة في هذا البرنامج:

١. **المحاضرة:**

تعتبر المحاضرة من أساليب الإرشاد الجمعي التعليمي حيث يغلب عليها المناخ شبه العلمي.

٢. **الحوار والمناقشة:**

تتضمن المناقشة الجماعية تبادل الرأي حول موضوع المحاضرة بين الباحث والأيتام، ومن ناحية أخرى مع بعضهم البعض، وبهذا تصبح المادة العلمية موضوع نقاش وحوار، والهدف من هذا الأسلوب هو إعادة البناء المعرفي لهم، وتعديل الأفكار الخاطئة لديهم، وتعزيز التواصل بين أعضاء الجماعة والمناقشات الجماعية تؤدي إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم.

٣. **التعزيز الإيجابي:**

يتمثل المضمون التطبيقي لهذا الأسلوب تقديم مدعمات (ثناء ومدح وإطراء) للاستجابة المناسبة أثناء النقاش والهدف من هذا الأسلوب تطبيق ما يتم اكتسابه في مجالات الحياة المختلفة وتكرار السلوك المرغوب به.

٤. **أداء الأدوار:**

يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة في النظرية المعرفية السلوكية، وهي أداة علاجية يتكشف من خلالها جوانب مهمة من شخصية الطفل، ودوافعه، وحاجاته، وصراعاته مما يفيد في فهم دراسة الحالة في عملية الإرشاد فهو يُركز على تقمص الطفل لشخصية تتصل بمشكلته مما يؤدي إلى التنفيس الانفعالي والتحرر من التوتر النفسي.

٥. **التفسير** ٦. **الإقناع** ٧. **الواجب البيتي** ٨. **تعديل الأفكار**

❖ **مراحل البرنامج :**

- **البرنامج يمر بأربع مراحل:**
- **مرحلة البدء والتحضير:**

(هي مرحلة التعارف والتمهيد بين الباحث والمسترشدين، وشرح أهداف البرنامج وبدء العلاقة الإرشادية).

- **مرحلة الانتقال:**

(وتهدف إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسية وهي تدني المسئولية الاجتماعية وتوضيح أسبابها والعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والإنجاز الشخصي).

- **مرحلة العمل والبناء:**

(يتم فيها تدريب أفراد العينة على الارتقاء بمستوى المسئولية الاجتماعية من خلال بعض الفنيات الإرشادية والدينية والتوجيه والإرشاد والإقناع والمحاضرة والتغذية الراجعة واستثمار الأوقات والأحاديث عن الأفكار اللاعقلانية).

- **مرحلة الإنهاء:**

(وتهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج وإعادة تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية في القياس البعدي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى العينة التجريبية).

ثم متابعة العينة التجريبية بعد انتهاء البرنامج بمدة لا تقل عن شهر لمعرفة أثر البرنامج والتغير الذي أحدثه.

❖ **آلية تنفيذ البرنامج :**

- سيتم اختيار عينة استطلاعية لقياس الصدق والثبات للبرنامج.
- اختيار أفراد عينة الدراسة (التجريبية والضابطة) من خلال نتائج قياس المسئولية الاجتماعية لعدد كبير من مجتمع الدراسة.

- **عدد الجلسات** ١٣ جلسة.
- **مدة الجلسة** من ٤٥ – ٦٠
- **سيتم عقد** جلستين أسبوعيًا.
- **مدة البرنامج** ٥٠ يوم.

❖ **الأدوات والمقاييس المستخدمة في البرنامج:**

- سيتم تطبيق البرنامج الإرشادي بعد عرضه على السادة المشرفين والمحكمين والموافقة عليه.

- تقييم كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي.
- تقييم شامل للبرنامج الإرشادي في الجلسة النهائية.

❖ **المحور الثالث: أنشطة البرنامج:**

جلسات البرنامج الإرشادي المتعلقة بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة.

- **الجلسة الأولى:**

(تعارف وتعريف عام بالبرنامج الإرشادي وبناء العلاقة الإرشادية).

- **الفنيات المستخدمة:**(التعارف – التوضيح – الشرح – التفسير).

الأدوات: (مطوية توضح التصور العام للبرنامج وأهدافه).

- **أهداف الجلسة:**

١. الترحيب بالأفراد والتعارف الباحث.
٢. تعريفهم بالبرنامج وحثهم على أهمية التعاون لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.
٣. يمهد ويؤهل أفراد المجموعة التجريبية للدخول في البرنامج وكسر الجمود.
٤. يبين أهمية البرنامج الإرشادي والهدف منه.
٥. يبين جدول ومواعيد الجلسات والعناوين والأسلوب المتبع في الجلسة.
٦. وضع قواعد عامة يلتزم بها الجميع كون نابعة منهم مثل(أهمية الحضور والالتزام بموعد الجلسات وأهمية الانضباط والتفاعل وأهمية الإنصات والصدق واحترام الرأي الآخر).

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة الثانية:**
- **بعنوان (مفهوم المسئولية الاجتماعية وأهميتها)**
- **الفنيات المستخدمة:**(تعديل الاتجاهات – التوضيح – الشرح – الحوار).
- **أهداف الجلسة:**

١. التعرف على مفهوم المسئولية الاجتماعية والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها.
٢. أن يشارك الأفراد في التعريف وتحديد المفهوم ويقدموا تصوراتهم عنها.
٣. توضيح بعض مظاهر انخفاض المسئولية الاجتماعية.
٤. شرح الحقوق والواجبات المناطة بالأفراد.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة الثالثة:**
- **بعنوان (المسئولية الذاتية والشخصية)**

- **الفنيات المستخدمة:**(الاستماع – التحليل – المناقشة–التفسير– الحوار).

- **أهداف الجلسة:**

١. تدريب الأفراد على التحدث عن النفس وكيف يرى ذاته.
٢. توضيح مسئوليته أمام نفسه وربطها باحترام الآخرين.
٣. تدريب الأفراد على تحمل المسئولية الذاتية ومدى إدراك الفرد لذاته.

- **الإجراءات:**

١. توزيع ورق على الأفراد ويطلب منهم أن يكتبوا عن أنفسهم وفكرته عن نفسه.
٢. الحوار والإنصات والنقاش الذي يؤدي إلى عصف الذهن والتركيز.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة الرابعة:**
- **بعنوان (المسئولية تجاه الجماعة التي ينتمي إليها)**
- **الفنيات المستخدمة:** (الحوار المفتوح – لعب الأدوار – التغذية العكسية).
- **أهداف الجلسة:**

١. الإدراك بالحقوق والواجبات وتعريفهم بما لهم وما عليهم.
٢. تقوية العلاقات بين أفراد العينة.
٣. تدريبهم على أهمية التعاون والأعمال التطوعية.
٤. تدريبهم على أهمية العمل الجماعي والبعد عن الأنانية.

- **الإجراءات:**

١. يشرح لهم الباحث مفهوم الحقوق والواجبات.
٢. يناقش طبيعة العلاقات مع الزملاء والمعلمين.
٣. يُشركهم في عمل تطوعي داخل المعهد.
٤. تكليف الأفراد بتمثيل دور المسئول.
٥. عمل يافطات تحث على النظافة والتعاون والآداب.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة الخامسة:**
- **بعنوان (المسئولية المجتمعية والوطنية)**
- **الفنيات المستخدمة:** (المناقشة الجماعية – تعديل الأفكار – المحاضرة – الحوار).

- **أهداف الجلسة:**

١. تعليم الأفراد قيم نبيلة ومفاهيم جليلة (حب المجتمع والوطن – الولاء الانتماء – المبادأة–الإقدام– الايجابية – التعاون والمساعدة).

٢. أن يتحدث أفراد العينة عن هذه المعاني.
٣. أن يتفهموا ويدركوا العلاقة الطردية بين الذاتية والجماعية والمجتمعية والوطنية.
٤. الحفاظ على الممتلكات العامة ومساعدة الآخرين.

- **الإجراءات:**

١. يقوم الباحث بطرح قضية أو ظاهرة ويفتح المجال للنقاش.
٢. يناقش بعض السلوكيات الخاطئة في المجتمع.
٣. توضيح أهمية المحافظة على الممتلكات العامة.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة السادسة:**
- **بعنوان (المسئولية الدينية والأخلاقية)**
- **الفنيات المستخدمة:** (الإقناع – التأثير – المحاضرة – الحوار– الوعظ والإرشاد).
- **أهداف الجلسة:**

١. أن يدرك أفراد العينة أهمية الوازع الديني.
٢. أن يدرك أفراد العينة أهمية العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والدينية.
٣. أن يدرك أفراد العينة المفهوم الواضح للمسئولية الدينية والأخلاقية وانعكاساتها على الفرد.

- **الإجراءات:**

١. استضافة أحد الدعاة لإلقاء محاضرة مقتضبة ومركزة عن أهمية المسئولية الدينية والأخلاقية.

٢. يناقش الباحث أهمية المحاضرة ومدى الاستفادة منها.
٣. أن يفتح باب الحوار والمداخلات والأسئلة مع ضيف اللقاء.
٤. أن يقارن بين سلوكهم قبل المحاضرة وبعد الاستماع للمحاضرة.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة السابعة:**
- **بعنوان (أهمية الوقت)**
- **الفنيات المستخدمة:** (التوضيح – إدارة واستثمار الوقت – المحاضرة –النقاش).
  - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: (نعمتان مغبون فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ)[1].

- **أهداف الجلسة:**

١. توضيح قيمة الوقت وكيفية استثماره.
٢. الربط بين الدين والوقت وأهميته من خلال الآيات الكريمة.
٣. أن يتعلم كيفية التخطيط الجيد للوقت.
٤. أن نبين لهم سلبيات هدر الوقت.

- **الإجراءات:**

١. الحديث عن أهمية الوقت في القرآن الكريم والسنة النبوية.
٢. الحديث عن أهمية الوقت في المجتمعات المتحضرة والشعوب الواعية.
٣. الحديث عن أهمية الوقت في الاستذكار الجيد والدراسة والعبادة والنوم والزيارات.
٤. الحديث مع أفراد العينة عن كيفية إدارة وقتهم.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة الثامنة:**
- **بعنوان (القدرة على اتخاذ القرار وتأثيره على صحة واستقامة السلوك)**
- **الفنيات المستخدمة:** (التوضيح – المواجهة – المناقشة – الحوار).
- **أهداف الجلسة:**

١. إكساب الأفراد مهارة القدرة على اتخاذ القرار وربطه بتحمل المسئولية.
٢. إكساب الأفراد القدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
٣. القدرة على التخلص من التردد وبعض المظاهر السلبية.
٤. توضيح الأهمية القصوى لاتخاذ القرار.

([1]) صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: لا عيش إلا عيش الآخرة، ج٨، ص٨٨، ح٦٤١٢.

- **الإجراءات:**

١. الترحيب بالمشاركين والحديث عن أهمية اتخاذ القرار بشكل عام.

٢. تعليم الأفراد على كيفية اتخاذ القرار في مواقف الحياة المختلفة.

٣. تعليم الأفراد على كيفية مواجهة المشكلات وتحديد الوقت المناسب لاتخاذ القرار.

٤. عدم الخوف من النتائج أو التردد في اتخاذ القرار.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة التاسعة:**
- **بعنوان: (تقدير الذات والثقة بالنفس وانعكاساتها على المسئولية الاجتماعية للفرد)**
- **الفنيات المستخدمة:** (القصة– التعزيز– المناقشة –الحوار– المحاضرة– عصف ذهني – التوضيح).
- **أهداف الجلسة:**

١. التعرف على مفهوم الثقة بالنفس.

٢. التعرف على صفات الواثق من نفسه.

٣. استنتاج أهداف الثقة بالنفس وتوضيح مظاهرها.

٤. إكساب الأفراد مهارة تقدير الذات وتبصيرهم بقدراتهم بالأدوار المناطة بهم .

٥. العمل على رفع معنويات الأفراد من خلال تنمية الثقة بأنفسهم واحترام ذواتهم وعدم

النظر لأنفسهم بدونية.

٦. تنمية المشاعر الايجابية كالثقة والاحترام و الألفة والتعبير بحرية تامة.

- **الإجراءات:**

١. الحديث عن أهمية تقدير الذات والثقة بالنفس.

٢. ترك المجال لهم بالحديث عن أنفسهم وعن انجازاتهم.

٣. توضيح أهمية فكرة الإنسان عن نفسه واحترام ذاته.

٤. فتح المجال للنقاش وتعريف مفهوم الثقة بالنفس.

٥. عصف ذهني والكتابة على الأوراق لبعض العناوين توضح هذا المفهوم.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة العاشرة:**
- **بعنوان: (صفات المؤكدين لذواتهم)**

- **الفنيات المستخدمة:** (المحاضرة – الحوار – القصة – التعزيز– المناقشة – الاستماع – التحليل والتفسير).
- **أهداف الجلسة:**

١. التعرف على مفهوم الذات.
٢. التعرف على صفات المؤكدين لدواتهم.
٣. العرف على مظاهر ضعف توكيد الذات مع ذكر الأمثلة.
٤. بيان القيمة المرجوة والفائدة من تأكيد الذات.
٥. تعزيز مبدأ تأكيد الذات.

- **الإجراءات:**

١. ترحيب بالأفراد المشاركين.
٢. مناقشة ما تم في الجلسة السابقة والإجابة عن الاستفسارات.
٣. عرض مرئي عن صفات المؤكدين لدواتهم.
٤. مناقشة العرض.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة الحادية عشر:**
- **بعنوان: (الحديث عن النفس)**
- **الفنيات المستخدمة:** (الحوار –الإنصات– التعزيز– المناقشة – ألعاب هادفة – التنفيس الانفعالي – الوعي والاستبصار).
- **أهداف الجلسة:**

١. مساعدة الأفراد على الحديث عن أنفسهم.
٢. كسر الجمود وحاجز الرهبة.
٣. تعزيز الثقة بالنفس.
٤. التفريغ الانفعالي للأفراد، حتى يتمكن الباحث من معرفة مستوى الثقة بالنفس لديهم.

- **الإجراءات:**

١. ترحيب بالأفراد المشاركين.
٢. الإنصات والتركيز العميق فيما يقوله المشارك والتعزيز.
٣. نشاط التخيل ومن ثم نشاط رسم التخيل.
٤. توزيع أوراق على المشاركين ويكتب كل فرد عن إيجابياته وسلبياته.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة الثانية عشر:**
- **بعنوان: (أهمية العلاقات الإنسانية)**
- **الفنيات المستخدمة:** (الحوار – التعزيز– المناقشة – تمثيل الأدوار).
- **أهداف الجلسة:**

١. إكساب المشاركين مهارة التواصل والقدرة على بناء علاقات اجتماعية ايجابية تفاعلية مع البيئة المحيطة (زملاء – مدرسة – مجتمع).

٢. تعريف المشاركين على مفهوم العلاقات الإنسانية وأهميتها.
٣. تعريف المشاركين على أهم مبادئ العلاقات الإنسانية الفعالة.
٤. تعرف المشاركين على أهم مفاتيح نجاح العلاقات الإنسانية.

- **الإجراءات:**

١. تعريف مفهوم العلاقات الإنسانية وأهميتها.
٢. تمثيل بعض أنماط الشخصيات وكيفية التعامل معها.
٣. تعريف المشاركين بأهم مبادئ إقامة العلاقات الإنسانية بين المشاركين.
٤. فتح الحوار لهم بالحديث عن أهم مفاتيح النجاح في بناء العلاقات الإنسانية.

ثم تقييم للجلسة.

- **الجلسة الثالثة عشر:**
- **بعنوان: (الإنهاء والتقييم)**
- **الفنيات المستخدمة:** (المحاضرة – التعزيز– المناقشة – الاستبانة – التلخيص– التغذية الراجعة).
- **أهداف الجلسة:**

١. الاطمئنان على كفاءة البرنامج التدريبي والتأكد من تنمية المسئولية الاجتماعية.
٢. إنهاء العلاقة المهنية الإرشادية، والإجابة عن الاستفسارات.
٣. مراجعة وتلخيص جماعي لما تم في جميع الجلسات ومناقشة ما تم طرحه.
٤. التعرف على تقييم المشاركين للبرنامج.
٥. تطبيق الاختبار البعدي.

- **الإجراءات:**

١. الترحيب بالمشاركين وشكرهم على التفاعل الايجابي والتعاون وحرصهم على الحضور

والانتظام والالتزام.

٢. إبداء الإعجاب والثناء على الرغبة الصادقة في المشاركة الفعالة في الجلسات.
٣. مناقشة ما تم طرحه من الأفراد، ثم تطبيق مقياس الدراسة (مقياس المسئولية الاجتماعية) أو ما يعرف بالتطبيق البعدي.

ملحق رقم (٨)

البرنامج في صورته النهائية

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم النفس

–

" فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة "

إعداد الباحث

أيوب ذياب أحمد شويدح

إشراف الدكتور

نبيل كامل محمد دخان

٢٠١٥م

" البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية "

❖ **البرنامج الإرشادي:**

هو مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها إلى نظريات وفنيات

ومبادئ وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة، والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم على تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق الاجتماعي النفسي، وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانون منها في معترك الحياة (حسين،٢٠٠٤: ٢٨٣).

وتُعرف "عزة حسين" البرنامج الإرشادي بأنه: " الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار السلوكي والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها وعلى اتخاذ القرارات اللازمة بشأنها ولهذا الجانب أهمية نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهاراته " (قاسم، ٢٠٠٨: ١٠٧).

البرنامج المعرفي السلوكي:

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات والأدوات المرتبة ترتيبًا منطقيًا وتهدف إلى تعديل السلوك والاتجاهات وتغيير الأفكار السلبية واستبدالها بأفكار إيجابية.

- **البرنامج:**

هو آلية أو استراتيجية عامة تحتوي على هيكلية تنظيمية مقترحة تتضمن أربعة محاور:

- **المحور الأول:**

❖ **أهداف البرنامج:**

وهناك هدف عام للبرنامج وهو" تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة".

وكذلك هناك أهداف خاصة والتي من شأنها أن تزيد من تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام وكذلك تنمية هذا المفهوم وتعزيز الثقة بالنفس وتحقيق المشاركة.

- **المحور الثاني:**

محتوى البرنامج وفلسفته والأسس التي يقوم عليها البرنامج مثل الأسس العامة والفلسفية والاجتماعية وبعض الفنيات مثل المحاضرة والمناقشة الجماعية والتعزيز الايجابي ولعب الأدوار والنمذجة المعرفية والحديث الذاتي والواجب البيتي وعصف الأفكار وكرسي الاعتراف وضبط الذات وسجل الأنشطة وحل المشكلة وتشكيل السلوك على قاعدة من البناء المعرفي.

- **المحور الثالث:**

أنشطة البرنامج والإجراءات والمحاضرات والندوات والمناقشة والحوار وتبصير الأيتام بالبرنامج وأهمية المسئولية الاجتماعية والشعور بها وما يقدمه البرنامج من معلومات نظرية هامة وتدريبات عملية وتطبيقية أثناء تنفيذ الجلسات.

- **المحور الرابع:**

أسلوب تقويم البرنامج في نهاية الجلسات.

وفي نهاية كل جلسة يتم التقييم وعمل التغذية الراجعة لتصحيح المسار والمتابعة قُدُمًا.

❖ **محاور البرنامج الإرشادي:**

❖ **المحور الأول : الهدف العام للبرنامج :**

– يهدف البرنامج إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الأيتام بمعهد الأمل بغزة.

❖ **الأهداف الخاصة:**

١. تعليم الأيتام طريقة التفكير العلمي الذي يساعده على النظر إلى الأمور بموضوعية.
٢. تنمية قدرات الأيتام في النواحي الاجتماعية والنفسية والوجدانية والروحية.
٣. تنمية الإحساس لدى الأيتام بأهمية المشاركة الاجتماعية.
٤. تنمية الإحساس لدى الأيتام بأهمية دورهم في المجتمع ومعرفة الحقوق والواجبات.
٥. تعزيز الانتماء والولاء للدين والمجتمع والوطن.
٦. تنمية الإحساس بالمسئولية الذاتية (الشخصية).

٧. تنمية الإحساس بالمسئولية نحو الجماعة التي ينتمي إليها(الأسرة – المدرسة –الزملاء).
٨. تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الجانب الايجابي في الشخصية وتحقيق المشاركة.
٩. تنمية الإحساس بالمسئولية الأخلاقية والدينية والوطنية.

❖ **المحور الثاني : (هوية البرنامج):**

هو برنامج معرفي سلوكي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام في معهد الأمل بغزة وهو الجانب التطبيقي في هذه الدراسة، حيث تم تصميمه من قبل الباحث على أساس استخدامه على عينة الدراسة المنتقاة بشكل مقصود من معهد الأمل للأيتام بغزة، وذلك من خلال العينة التجريبية، وسيتم استخدام فنيات الإرشاد النفسي الجماعي والديني لتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، وسيرتكز هذا البرنامج على نظرية العلاج المعرفي السلوكي التي تعمل على التفكير العلمي والأفكار العقلاني وكذلك التبصير بالذات والقدرات ورفع مستوى المسئولية وخفض التوتر والضغوط للسلوكيات غير المرغوب فيها وتعلم سلوكيات جديدة وخبرات أكثر تكيفا والتخلص من الأعراض السلبية من خلال ممارسة سلوكيات جديدة وتحليل أخطاء التفكير وتوطيد المصداقية وتعزيز الموضوعية.

❖ **مصادر البرنامج:**

تمَّ إعداد هذا البرنامج من خلال الاستعانة بالأطر المتمثلة في النظريات والدراسات النفسية الخاصة بالجانب الإرشادي النفسي الجماعي، كما أنه تم الاستعانة بتوجيهات المتخصصين من أصحاب الخبرة.

❖ **الأساليب والفنيات المستخدمة في هذا البرنامج:**

١. المحاضرة: Lecture

تُعتبر المحاضرة من أساليب الإرشاد الجمعي التعليمي حيث يغلب عليها المناخ العلمي، ويُعرفها (زهران، ١٩٩٨) بأنها أسلوب يساعد فيه المرشد المسترشد على معرفة ذاته وفهمها، ومعرفة القدرات والاستعدادات، وفهم الانفعالات ودوافع السلوك والعوامل المؤثرة ومعرفة مصادر المشكلات والتعرف على طرق حلها (زهران، ١٩٩٨ : ٢٨٣).

ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم معلومات لأعضاء المجموعة التجريبية عن أحداث الحياة الضاغطة من حيث: مفهومها، أسبابها، أنواعها، دور الأفكار اللاعقلانية في أحداث المواقف الضاغطة (الشناوي، ١٩٩٤: ١٢).

٢. الحوار والمناقشة: Discussion and Dialog

تتضمن المناقشة الجماعية تبادل الرأي حول موضوع المحاضرة بين الباحث والأيتام ومن ناحية أخرى مع بعضهم البعض وبهذا تصبح المادة العلمية موضوع نقاش وحوار والهدف من هذا الأسلوب هو إعادة البناء المعرفي لهم وتعديل الأفكار الخاطئة لديهم وتعزيز التواصل بين أعضاء الجماعة وإثراء المناقشات الجماعية تؤدي إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم.

إنَّ المناقشة الجماعية تعمل على النقد المستمر للأفكار الخاطئة مع الإقناع، مما يساعد الفرد على اكتشاف جوانب الخطأ في الأفكار السابقة كما تمكنه من تعلم طرق جديدة تؤدي إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لدية، واكتشاف الطرق البديلة لتحقيق أهداف أكثر واقعية، مما يساعد الفرد على التعديل من سلوكه الاجتماعي والنفسي (كامل، ٢٠٠٥: ٥٨٣).

٣. **التعزيز الإيجابي:** Positive Reinforcement

يتمثل المضمون التطبيقي لهذا الأسلوب تقديم معززات (ثناء ومدح وإطراء) للاستجابة المناسبة أثناء النقاش والهدف من هذا الأسلوب تطبيق ما يتم اكتسابه في مجالات الحياة المختلفة وتكرار السلوك المرغوب به، ويعد التعزيز من أكثر الفنيات استخداما وتأثيرا على السلوك، وينتمي التعزيز إلى المدرسة السلوكية حيث احتل مكانا بارزا في كل نظريات الاتجاه السلوك، وأشار (بالمانو، ٢٠٠٦) بحديثه عن التشجيع، بأنه لا يختلف الأطفال عن الكبار في الاستمتاع بالمدح والتشجيع، وعندما يتطورون ويتعلمون مهارات جديدة، تحفزهم كلمات التشجيع للعمل أكثر وأكثر، فعلى سبيل المثال: ليس للأطفال الصغار أي فكرة عما إذا كانت الصورة التي رسموها جيدة أم سيئة، لذلك ستعزز بعض كلمات الإطراء من ثقتهم، ويحتاج الأطفال من كافة الأعمار إلى تقدير مرتفع للذات حتى يُمْكِنُهم التعامل مع المواقف والتحديات الجديدة بثقة. (بالمانو penny Palmano, ٢٠٠٦: ٥٠).

ومدح الآخرين واطراؤهم هو أحد السلوكات الممتعة، والتي نحتاجها في تفاعلاتنا مع الآخرين في مناسبات كثيرة، والتي تعمل بمثابة حافز للإنجاز والسير نحو تحقيق الأهداف بشكل مستمر، فكل شخص يحتاج إلى الاستماع إلى عبارات الثناء والتقدير (السعايدة، ٢٠٠٩: ١٣٨).

٤. لعب الأدوار: Roles Play

يُعتبر هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة في النظرية المعرفية السلوكية وهي أداة علاجية يتكشف من خلالها جوانب هامة من شخصية الطفل ودوافعه وحاجاته وصراعاته مما يفيد في فهم دراسة الحالة في عملية الإرشاد فهو يركز على تقمص الطفل لشخصية تتصل بمشكلته مما يؤدي إلى التنفيس الانفعالي والتحرر من التوتر النفسي.

ويرى (الطيب،٢٠٠٠) أن أداء الدور من الأساليب الإرشادية التي يعاد فيها تنظيم وبناء المجال النفسي الاجتماعي من جديد، و تحقيق الاستبصار بالمشكلة، ومن ثم تعلم السلوك الجديد، ويتم من خلال التمثيل والكشف عن مشاعره فيسقطها على شخصيات الدور التمثيلي، وينفس عن انفعالاته و يستبصر بذاته، و يعبر عن اتجاهاته وصراعاته و دوافعه (الطيب،٢٠٠٠: ١٢٦).

وتُعْتَبر فنية لعب الدور من الفنيات التي تُستخدم مع المكون الانفعالي في العلاج المعرفي السلوكي، إذ تتيح هذه الفنية الفرصة للتنفيس الانفعالي وتفريغ الشحنات والرغبات الظاهرة والمكبوتة، ويتم ذلك من خلال تمثيل سلوك أو موقف اجتماعي معين كما لو أنه يحدث بالفعل، على أن يقوم المعالج بدور الطرف الآخر من التفاعل والحوار والمناقشة، ويتكرر لعب الدور حتى يتم تعلم السلوك المرغوب (شقير، ٢٠٠٠: ٢٧٢).

٥. إعادة البناء المعرفي: Cognitive Restructuring

يُعتبر أسلوب إعادة البناء المعرفي من الأساليب المعرفية شائعة الاستخدام لمساعدة الأفراد على زيادة تكيفهم وزيادة دافعيتهم للتعامل مع المواقف الضاغطة، ويقوم أسلوب إعادة البناء المعرفي على افتراض مفاده أن إعادة البناء المعرفي وتنظيم أفكار الفرد نحو نفسه ونحو العالم سيقود إلى إعادة تنظيم بالسلوك الشخصي للمسترشد، وبالتالي فالمبدأ الأساسي لإعادة البناء المعرفي ينطلق من أن جميع الاستجابات الانفعالية غير التكيفية تتأثر بالمعتقدات والاتجاهات

والتوقعات التي يحملها المسترشد في نظامه المعرفي، وبالتالي فهذا الأسلوب يحاول مساعدة الأفراد على الوعي بالعلاقة ما بين الجانب المعرفي، وردود الفعل الانفعالية أو السلوكية، وتكون الخطوة الأولى العمل على تحديد الأفكار الهدامة للذات، ثم كخطوة ثانية استبدالها بمحتويات معرفية ايجابية تحتوي على مكونات معرفية مشجعة وايجابية، وفي هذا الإجراء يتعلم المسترشد طرق التعامل والتوافق مع الضغوط النفسية، وقد أُطْلِقَ على إعادة البناء المعرفي أكثر من اسم منها، التعديل السلوكي المعرفي، إعادة البناء المعرفي التدريجي، وقد ظَهرت فعالية هذا الأسلوب من خلال نجاحه في مساعدة الطلاب بالتعامل مع مواقف ضاغطة مثل (الامتحانات، قلق الحديث، القلق الاجتماعي، الاكتئاب، الكمالية الزائدة.....) (ضمرة، ٢٠٠٨: ٢٣١- ٢٣٢).

٦. الواجب البيتي: Homework

يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية تكليف أفراد المجموعة ببعض الواجبات المنزلية في نهاية الجلسات والهدف من استخدام هذه الفنية نقل ما استفاده الأفراد من الجلسات الإرشادية في مجالات المختلفة، أي يسعى من خلالها إلى ممارسة الأفكار المنطقية التي اكتسبها عمدا وفى مواقف حية، فالفرد الذي يخشى من رفض الآخرين يشجع على الدخول في مواقف حية قد تعرضه للرفض كأن يقوم بنقد متعمد لرأى شخص أخر، يعرف أنه قد يهاجمه نتيجة لهذا النقد، وتتمثل الواجبات المنزلية في مجموعة من الأنشطة العقلية و الانفعالية والاجتماعية على شكل وظائف تدريبية إرشادية منزلية يتم تحديدها في كل جلسة ومراجعتها في بداية كل جلسة لتحقيق التقدم في العملية التدريبية.

وتَأَخُذ الواجبات المنزلية عدة أشكال فَيَطْلُب المُعَالج تسجيل الأفكار الآلية، والاتجاهات المختلة وظيفياً، أو إجراء تجربة سلوكية أو معرفية لها أهداف محددة ومتعلقة بمشكلته، ويجب أن يلاحظ المعالج أن للواجبات المنزلية دوراً هاماً في زيادة فعالية العلاج المعرفي السلوكي، وتوضيح الأساس المنطقي لكل واجب منزلي، بالإضافة إلى توضيح كيفية إجرائها والاهتمام بمراجعتها في بداية كل جلسة (معوض، ١٩٩٦: ١١٧- ١١٨).

كما تعمل الواجبات المنزلية على ربط أعضاء المجموعة التجريبية بالموضوعات السابقة، وتعد بمثابة التهيئة لموضوعات الجلسة الحالية، كما أنها تساعد على كشف بعض الجوانب النفسية التي لم تظهر في الجلسات حيث تعمل على إتاحة التنفيس الانفعالي الكتابي.

٧. كرسي الاعتراف: Confessional

يتم اختيار أحد أفراد العينة ويجلس على هذا الكرسي ونقدم له الضيافة، ويبدأ بالحديث عن نفسه بشكل معمق، وبعد أن ينتهي من الحديث، يبدأ باقي الأفراد بطرح الأسئلة عليه، وله حق الامتناع عن الإجابة عن أي سؤال، وهذا يساعد أفراد المجموعة التجريبية على تنمية مهارة التواصل الاجتماعي وعرض الأفكار بطريقة منطقية واحترام الرأي الآخر والحديث بحرية ودون قيود، ويعزز الثقة بالنفس ويعزز الحوار بالشكل الصحيح.

٨- التخطيط للسلوك المسئول:

يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية مشاركة أفراد ا لمجموعة التجريبية في وضع خطة واقعية تهدف إلى تنمية الثقة بأنفسهم وبالتالي إلى تحسين مسئولياتهم الاجتماعية.

ويرى جلاسر أن الصحة النفسية لا تؤدي إلى السلوك المسئول، وإنما السلوك المسئول هو الذي يؤدي إلى الصحة النفسية (الخطيب، ٢٠٠٣: ٤٤٥).

وعندما يقرر المسترشد أن سلوكه سلبي ويريد تغييره على المرشد أن يساعده في وضع خطة واقعية لتغيير سلوكه إلى سلوك أكثر مسئولية، مع التأكد أن هذه الخطة لا تفوق قدراته وإمكانياته.

٨. الضبط الذاتي: Self-Settings

هو أسلوب معرفي يقوم الفرد من خلاله بالتحكم في سلوكياته وانفعالاته وأفعاله عن طريق المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي، وتوظيف هذا الأسلوب في المواقف المختلفة، ويستخدم أسلوب الضبط الذاتي في مواجهة العديد من المشكلات (الخوف – الغضب – الضغط النفسي – التدخين – التهور والاندفاع).

وضبط النفس والتحكم بالانفعالات في مواقف الشدة والغضب وذلك بمنعها من الظهور بطريقة غير مناسبة، فقد يغضب الانسان ولا يتمكن من السيطرة على غضبه، مما يؤدي إلى التسرع والتهور وبالتالي الوقوع في المزيد من المشاكل والمتاعب... واجب بيتي: يطلب من كل

واحد أن يتذكر موقفًا أثار غضبه من شخص آخر وكيف كان رده في طريقة التعبير عن الموقف الذي أثار غضبه (السعايدة، ٢٠٠٩: ١٣٦).

٩. الحوار الذاتي: Monologue Technique

ويكون الحوار الذاتي عن الأفكار الأساسية في النظرية المعرفية، فالإنسان يسلك بحسب ما يفكر، وفي ميدان ممارسة العلاج الذاتي ينصب جزء من دور المعالج على تدريب الأشخاص على تعديل مستوى أفكارهم، التي تثير القلق والاكتئاب وعدم الثقة، إن الحوار مع النفس عند أي نشاط معين من شأنه أن ينبه الفرد إلى تأثير أفكاره السلبية على سلوكه، وحديث المرء مع نفسه وما يحويه من انطباعات وتوقعات عن المواقف التي تواجهه، هو السبب في تفاعله المضطرب. ولهذا يعتمد المعالج المعرفي السلوكي على محاولة تحديد مضمون مثل هذا الحديث، والعمل على تعديله كخطوة أساسية في مساعدة الفرد على التغلب على اضطرابه، خاصة المواقف التي تستثير القلق والاكتئاب (عوض، ٢٠٠١: ١١٢).

وهو التعبير اللفظي عن الطرق والأساليب الفعالة من شرح للمتطلبات والتعليمات الذاتية التي تقود للتحسن المتدرج والمقولات الذاتية التي تزيد من الكفاءة والتعزيز الذاتي للأداء الناجح، ويقوم المسترشد بأداء السلوك المرغوب ويعطي لنفسه التعليمات الذاتية الايجابية بصوت عالي ثم بشكل مستتر في ظل مساعدة المرشد وتأكيده على أن ما يقوله المسترشد لنفسه ايجابيًا قد حل محل الأفكار والأحاديث السالبة التي كانت تسبب المشكلة (الشناوي، ١٩٩٦: ٣٩٥).

١٠. التدريب على الاسترخاء: Relaxation Training

يتم مساعدة الأفراد على الوصول إلى حالة تامة من الاسترخاء العضلي، ومن الواضح بأنَّ أسلوب الاسترخاء العضلي المطور من قِبَل جاكوبس (Jacobson) من أكثر الأساليب استخدامًا في تقليل الحساسية التدريجي، ويعتمد أسلوب الاسترخاء حسب جاكوبس على إحداث توتر في مجموعات عضلية للجسد مثل (عضلات الوجه، عضلات اليدين، عضلات القدمين، عضلات البطن) وغيرها من العضلات من خلال الشد لفترة ومن ثَمَّ الارخاء، ويتم توجيه الفرد لاكتشاف الفرق بين حالات الاسترخاء والتوتر، وهناك عدد من الأساليب للتدريب على الاسترخاء، منها التدريب على الاسترخاء بالمخيلة أو بالتنفس، وعلى العموم لابد أن يصل الفرد لمرحلة من التعلم تجعله قادرًا للوصول إلى الاسترخاء وبشكلٍ عميق (ضمرة، ٢٠٠٨: ٣٦).

١١. النمذجة المعرفية: Cognitive Modeling

يتمثل المضمون التطبيقي لاستخدام هذه الفنية عرض نماذج سلوكية على الأيتام من خلال موضوع النقاش والهدف من استخدام هذه الفنية تعليم الأيتام سلوكيات جديدة من خلال

الاقتداء بالنموذج الاقتداء. وهذه الفنية من الأساليب التدريبية التي تنتمي لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، ويرى (الخطيب، ٢٠٠٣) أن النمذجة تستخدم لمساعدة المسترشد في تحقيق استجابات مرغوب فيها أو التخلص من المخاوف من خلال مشاهدة سلوك شخص آخر، ويمكن أن تكون بمشاهدة نموذج واقعي للسلوك، أو من خلال نماذج مكتوبة أو مسجلة على أشرطة، أو يتخيل المسترشد لذلك السلوك، أو من خلال لعب الدور، ويمكن استخدام هذه الطريقة الإرشادية والعلاجية مع كثير من المشكلات والاضطرابات (الخطيب، ٢٠٠٣: ٣٨).

وتعتبر النمذجة من أهم الأساليب المستخدمة في تعلم العديد من المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على النماذج السوية في البيئة والاقتداء بها، فيعرض المعالج على العملاء النماذج المرغوب تعلمها في سلوكهم، فيقومون بتقليدها بعد الملاحظة مع تعزيز أدائهم للسلوك، ومن خلال استخدامات فنية النمذجة يتم زيادة السلوك الايجابي وخفض السلوكيات العدوانية غير المرغوب (منصور، ٢٠٠٠: ١٠٤).

❖ **مراحل البرنامج :**

- **البرنامج يمر بأربع مراحل:**

١. **مرحلة البدء والتحضير:**

(هي مرحل التعارف والتمهيد بين الباحث والمسترشدين، وشرح أهداف البرنامج وبدء العلاقة الإرشادية).

٢. **مرحلة الانتقال:**

(وتهدف إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسية وهي تدني المسئولية الاجتماعية وتوضيح أسبابها والعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والإنجاز الشخصي).

٣. **مرحلة العمل والبناء:**

(يتم فيها تدريب أفراد العينة على الارتقاء بمستوى المسئولية الاجتماعية من خلال بعض الفنيات الإرشادية والدينية والتوجيه والإرشاد والإقناع والمحاضرة والتغذية الراجعة واستثمار الأوقات والأحاديث عن الأفكار اللاعقلانية).

٤. مرحلة الإنهاء:

(وتهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج وإعادة تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية في القياس البعدي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى العينة التجريبية).

- ثم متابعة العينة التجريبية بعد انتهاء البرنامج بمدة لا تقل عن شهر ونصف لمعرفة أثر

البرنامج والتغير الذي أحدثه (القياس التتبعي).

❖ **آلية تنفيذ البرنامج :**

سيتم اختيار عينة استطلاعية لقياس الصدق والثبات للبرنامج.

- اختيار أفراد عينة الدراسة (التجريبية) من خلال نتائج مقياس المسئولية الاجتماعية لعدد كبير من مجتمع الدراسة.
- **عدد الجلسات:** ١٧ جلسة
- **مدة الجلسة: من** ٤٥ – ٦٥ دقيقة
- **سيتم عقد:** جلستين أسبوعيًا
- **مدة البرنامج:** شهرين

❖ **الأدوات والمقاييس المستخدمة في البرنامج:**

- سيتم تطبيق البرنامج الإرشادي بعد عرضه على السادة المشرفين والمحكمين وعمل التعديلات اللازمة والموافقة عليه.
- تقييم كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي.
- تقييم شامل للبرنامج الإرشادي في الجلسة النهائية.

❖ **المحور الثالث: أنشطة البرنامج:**

- جلسات البرنامج الإرشادي المتعلقة بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل

بغزة.

❖ **الجلسة الأولى:(بعنوان التعارف)**

- (تعارف وتعريف عام بالبرنامج الإرشادي وبناء العلاقة الإرشادية).
- **الفنيات المستخدمة:**(المحاضرة – الحوار والمناقشة – الواجب المنزلي).
- **الأدوات:** (مطوية توضح التصور العام للبرنامج وأهدافه– قلم سبورة – أوراق – ساعة رقمية ستوب وتش لضبط الوقت).
- **مدة الجلسة: ٦٥** دقيقة
- **أهداف الجلسة:**

١. التعارف على أفراد المجموعة التجريبية، والباحث يعرف عن نفسه وطبيعة عمله.
٢. التعريف بالبرنامج، وحثهم على أهمية التعاون لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.
٣. يُمهد الباحث، ويؤهل أفراد المجموعة التجريبية للدخول في البرنامج وكسر الجمود.
٤. تبصير أعضاء المجموعة التجريبية بالأدوار المناطة بهم، وواجباتهم، والقوانين التي تحكم عمل الجماعة.
٥. وضع قواعد عامة يلتزم بها الجميع كونها نابعة منهم مثل(أهمية الحضور والالتزام بموعد الجلسات وأهمية الانضباط والتفاعل وأهمية الإنصات والصدق واحترام الرأي الآخر).

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. الوقوف بشكل شبه دائري، والترحيب بالأفراد، ويقدم الباحث نفسه وطبيعة عمله.
٢. تعريف الأعضاء على أنفسهم بشكل شامل (اسمه – عمره – الفصل الدراسي – هوايته..).
٣. تعريف موجز عن أهمية البرنامج وطبيعة الجلسات وتوزيعها بواقع جلستين أسبوعيًا.
٤. توزع دفاتر وأقلام على الأعضاء لحفظ الأنشطة في السجل وتدوين الواجبات المنزلية.
٥. التأكيد على أهمية الالتزام بموعد الجلسات والمشاركة والتفاعل والتركيز والانتباه.
٦. الحديث عن الحياء والخجل والاستماع والإنصات وتوضيح الفرق بينها، وتوجيه سؤال

لأعضاء المجموعة التجريبية، هل أنت حَيِّي أم خجول؟ وكانت ردودهم رائعة (**انظر: في الملحق رقم "١١" صور أفراد المجموعة التجريبية، ص ٢٤٧**).

٧. قام الباحث بتقديم الشكر لهم على تفاعلهم ومشاركتهم ومداخلاتهم.

٨. تكليف بالواجب المنزلي والتحضير تمهيدًا للجلسة القادمة عن أهمية الإنصات.

- **تقييم الجلسة:**

تم التقييم شفويًّا للجلسة الأولى بعد الاستماع لملاحظاتهم، ورأيهم في الجلسة الأولى، ومن ثَمَ قام الباحث بتوزيع استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

❖ **الجلسة الثانية:**

- **بعنوان: (مهارة الإنصات)**
- **الفنيات المستخدمة:**(المحاضرة – التعزيز الايجابي– الحوار والمناقشة – التدريب على الاسترخاء – الواجب المنزلي).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – أوراق – برجكتور).
- **مدة الجلسة:** ٦٠ دقيقة
- **أهداف الجلسة:**

١. تنمية مهارة الإنصات لدى الأعضاء.

٢. التدريب على عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث.

٣. الاستئذان قبل الحديث، واحترام الآخرين.

٤. التفريق بين الإنصات والاستماع.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. الترحيب بالأعضاء وتقديم الشكر لهم على الحضور والحرص والالتزام بالموعد المحدد.

٢. مناقشة الواجب المنزلي من خلال عرض مرئي (بوربوينت) عن مهارة الإنصات.

٣. الحديث عن مبادئ الإنصات وأهميتها والفرق بين الاستماع والإنصات (**انظر: ملحق رقم"١١" صور أفراد المجموعة التجريبية ص ٢٤٧-٢٥٢، انظر: في ملحق"١٠" في شرائح العرض ص ٢٠٧-٢٠٨ أهم مبادئ الإنصات**).

٤. مناقشة بعض النماذج في الأدب والاحترام وعدم مقاطعة الآخرين والاستئذان قبل الحديث (علي بن أبي طالب – أبو بكر الصديق – العباس بن عبد المطلب – عبد الله بن عمر بن الخطاب). **(انظر: ملحق رقم"١١" صور أفراد المجموعة التجريبية ص ٢٤٧-٢٤٨).**

٥. تدريبهم على الاسترخاء، يطلب منهم الباحث أن يجلسوا بشكلٍ مريح، وأن يُغمضوا أعينهم، وأن يأخذوا نفس عميق من الأنف وكتمه لثوانٍ ثم إخراجه من الفم وتكرار ذلك من: (٤- ٥ مرات).

٦. بعد الاسترخاء قام الباحث بفتح المجال لهم للتحدث عن أهم الدروس التي استفادوا منها من النماذج السابقة (احترام علي بن أبي طالب لأبي بكر الصديق، واحترام أبا بكر للعباس عم الرسول عندما قام وأجلسه مكانه، وأدب عبد الله بن عمر بن الخطاب في حضرة الكبار وامتناعه عن الإجابة عن سؤال الرسول حياءً وتأدبًا من كبار الصحابة وأدب العباس مع الرسول).

(انظر: ملحق رقم"١١" في الصور، ص٢٤٨ الحوار والمناقشة والمشاركة والتفاعل).

ونذكر قصة عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ وهي أنه كان في سفر مع أبيه وكبار الصحابة، والرسولُ يَسألُ عن شجرةٍ لا يتساقط ورقها مثل المؤمن، فجعل القوم يذكرون شجرًا من شجرِ البوادي.... ولم يعرفوا الإجابة، فقال عبدالله بن عمر ﷺ أُلْقِيَ في نفسي أو رَوْعِي أنها النخلة، فَجَعَلْتُ أُريدُ أن أقولها، أرى أسنان القوم وأنا أصغرهم فأهاب أن أتكلم، " يعني في حضرة الكبار" احترامًا لهم.

فقال: الرسول هي النخلة (أجابَ الرسولُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ ليسَ لدى الصحابة إجابة).

فيقول عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ لأبيه بعد أن انفض المجلس، والله لقد كنت أعلم الإجابة، ولكنني استحييت من القوم أنْ أُجيبَ وأنا أصغرهم، **فقال: عمر بن الخطاب ﷺ لابنه،** آهٍ لو قلتها لَحَصَلْتَ على دعوةٍ أو ذِكْرٍ.. (يعني ليتك أجبت، ليتك قلتها، لَحُزْتَ على دعوة أو مكانة).

وكذلك قصة العباس عم الرسول ﷺ حينما سُئِلَ من أكبر أنت أم الرسول؟ وكان العباس أكبر من الرسول، **ولكنه وبكلِ أدبٍ أجابَ: هُوَ أَكْبَرُ مني ولكن أمي ولدتني قبلَهُ.**

ملاحظة: أهم النماذج والقصص والدروس المستفادة منها موجودة في شرائح العرض (بوربوينت).

(انظر: في ملحق"١٠" في شرائح العرض ص ٢٠٧-٢٠٨ أهم الدروس المستفادة من قصة عبدالله بن عمر بن الخطاب).

- **تقييم الجلسة:** من خلال استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

❖ **الجلسة الثالثة والرابعة:**

- **بعنوان: (مفهوم المسئولية الاجتماعية وأهميتها)**
- **الفنيات المستخدمة:**(الحوار والمناقشة – المحاضرة– الحوار الذاتي– الواجب المنزلي).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – أوراق – برجكتور).
- **مدة الجلستين: ١٣٠** دقيقة (تخللها فترة ضيافة "١٠" دقائق بين الجلستين).
- **أهداف الجلسة:**

١. مشاركة الأعضاء في تحديد مفهوم المسئولية الاجتماعية.

٢. توضيح بعض مظاهر انخفاض المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد.

٣. التعرف على مفهوم المسئولية الاجتماعية والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية وتقديم الشكر لهم على التفاعل والحضور بالموعد.

٢. مشاركة الأفراد في التعريف وتحديد المفهوم وبتقديم تصوراتهم عن المسئولية الاجتماعية.

٤. شرح الحقوق والواجبات المناطة بالأفراد من خلال عرض مرئي (بوربوينت) عن الشعور بالمسئولية **(انظر: الملحق "١٠" شرائح العرض ص ٢٠٩- ٢١٠).**

٥. عمل تغذية راجعة للجلسة الأولى وطرح بعض الأسئلة عليهم **(ماذا تعني لك المسئولية؟).**

٦. عرض شرائح للمسئولية الاجتماعية، والنصوص القرآنية، والأحاديث النبوية ومناقشتها

ومعرفة أن الإنسان مسئول عن سلوكه وعن أعماله وتصرفاته كلامه، وهذا واضح من خلال الآيات الكريمة وتفسيرها والأحاديث النبوية الشريفة وشرحها، ومعرفة المواطنة الصالحة وكيف يكون الفرد مواطنًا صالحًا (**انظر: الملحق** "١٠" **شرائح العرض ص ٢١٠**).

٧. واجب منزلي عن أهمية المسئولية الاجتماعية والشعور بها وتحملها.

- **تقييم الجلسة:** من خلال استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

❖ **الجلسة الخامسة والسادسة:**

- **بعنوان: (المسئولية الذاتية والشخصية)**
- **الفنيات المستخدمة:**(المحاضرة – ضبط الذات– الحوار والمناقشة – إعادة البناء المعرفي – الواجب المنزلي).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – أوراق – برجكتور).
- **مدة الجلستين: ١٢٥** دقيقة (تخللها فترة ضيافة "٨" دقائق بين الجلستين).
- **أهداف الجلسة:**

١. تنمية المسئولية الذاتية لدى الأعضاء.

٢. تعزيز فكرة الإنسان عن نفسه واحترام ذاته.

٣. تعديل الأفكار والاتجاهات.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. تدريب وإعطاء الأفراد الفرصة للحديث عن أنفسهم ومعرفة رأي كل فرد عن ذاته.

٢. توضيح مسئوليته أمام نفسه وربطها باحترام الآخرين.

٣. تدريب الأفراد على تحمل المسئولية الذاتية ومدى إدراك الفرد لذاته.

٤. عرض شرائح (بوربوينت) عن المسئولية الذاتية وفكرة الإنسان عن نفسه (**الطفل مع عمر بن عبد العزيز** ﷺ**، وعلي بن أبي طالب** ﷺ والتخلية قبل التحلية كما هو موضح في شرائح العرض، وعرض نماذج وشخصيات قدرت وحققت ذاتها، ومشاركة وتعقيب، وواجب منزلي (ماذا تعني لك المسئولية الذاتية وكيف ترى ذاتك، وتحديد الأفكار العقلانية واللاعقلانية ويسأل الباحث، هل أنت ناجح؟ هل أنت قوي؟ وتحديد السلوكيات الايجابية والسليبة، نهدم سلوك سلبي

ونبني سلوك ايجابي، نتخلى عن السلوك السلبي ونتحلى بالسلوك بالإيجابي)، وعمل نشاط كرسي الاعتراف (**انظر: ملحق "١٠" في شرائح العرض ص ٢١١-٢١٤).**

٥. توزيع ورق على الأفراد ويطلب منهم أن يكتبوا عن أنفسهم وفكرته عن نفسه.

٦. الحوار والإنصات والنقاش الذي يؤدي إلى عصف الذهن والتركيز.

- **تقييم الجلسة:** من خلال استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

❖ **الجلسة السابعة:**

- **بعنوان: (المسئولية تجاه الجماعة التي ينتمي إليها)**
- **الفنيات المستخدمة:** (النمذجة المعرفية – لعب الأدوار – الحوار والمناقشة – الواجب المنزلي).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – أوراق – برجكتور– ساعة رقمية).
- **مدة الجلسة:** ٧٠ دقيقة
- **أهداف الجلسة:**

١. تنمية مسئولية الفرد تجاه الجماعة التي ينتمي إليها.

٢. تقوية العلاقات بين أفراد العينة وحب المشاركة والعمل الجماعي.

٣. البعد عن الأنانية والتصرفات الفردية السلبية.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. تدريبهم على أهمية التعاون، والأعمال التطوعية.

٢. تدريبهم على أهمية العمل الجماعي، والبعد عن الأنانية.

٣. أنْ يدركوا حقوقهم وواجباتهم تجاه الجماعة، وأنْ يد الله مع الجماعة.

٤. يشرح لهم الباحث مفهوم الحقوق والواجبات ويناقش طبيعة العلاقات مع الزملاء والمعلمين.

٥. يشركهم في عمل تطوعي داخل المعهد (جماعة الرياضة وفريق كرة القدم – جماعة الهواية – الجماعة الثقافية – جماعة النظافة وعمل يافطات تحث على النظافة والتعاون والآداب).

(انظر: ملحق "١٠" في شرائح العرض ص ٢١٥-٢١٦).

٦. يكلف الباحث الأفراد بتمثيل دور المسئول.

- **تقييم الجلسة:** من خلال استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

وكذلك تم الاستماع لهم ومعرفة انطباعاتهم عن البرنامج قبل وبعد الجلسات.

❖ **الجلسة الثامنة:**

- **بعنوان: (المسئولية المجتمعية والوطنية)**
- **الفنيات المستخدمة:** (الحوار والمناقشة – النمذجة المعرفية – المحاضرة).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – برجكتور).
- **مدة الجلسة: ٧٥** دقيقة (تخللها فترة ضيافة "٥" دقائق).
- **أهداف الجلسة:**

١. تنمية المسئولية المجتمعية والوطنية لدى الأعضاء.

٢. تعديل الأفكار الخاطئة والسلبية لديهم نحو مجتمعهم ووطنهم.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. تعليم الأفراد قيم نبيلة ومفاهيم حول (حب المجتمع والوطن – الولاء الانتماء – المبادأة –الإقدام– الايجابية – التعاون والمساعدة).

٣. أن يتحدث أفراد العينة عن هذه المعاني النبيلة وأهمية تطبيقها في حياتنا اليومية.

٤. أن يتفهموا، ويُدركوا العلاقة الطردية بين المسئولية الشخصية الذاتية، والجماعية والدينية الأخلاقية والمجتمعية والوطنية.

٥. الحفاظ على الممتلكات العامة والمبادأة في مساعدة الآخرين وعرض نماذج سلوكية على الأيتام من خلال موضوع للنقاش والهدف من استخدام هذه الفنية (النمذجة المعرفية) هو تعليم الأيتام سلوكيات جديدة من خلال الاقتداء بالنموذج.

٦. وقد قام الباحث بطرح قضية أو ظاهرة وهي **(التدخين)** وفتح المجال للنقاش، وناقش الباحث بعض السلوكيات الخاطئة ومظاهر التدخين في المجتمع (**وقام بعرض فيديوهات قصيرة** عن أضرار التدخين ونتائجه السلبية على الفرد والمجتمع والوطن، وكانت هذه المشاهد مؤثرة، حيث

تم عرض فيديو قصير ثلاث دقائق لنهاية مدخن، وفيديو ثلاث دقائق يوضح فيه أضرار الذي يجلس بجانب المدخن، وفيديو أربع دقائق لآثار التدخين على الرئتين، من خلال عرض رئة لمدخن ورئة لشخص غير مدخن)، **وكذلك تم عرض مرئي من خلال شرائح (بوربوينت)**

(انظر: ملحق "١٠" في شرائح العرض ص ٢١٨-٢٣٤).

٧. توضيح أهمية المحافظة على الممتلكات العامة من خلال نموذج لشخص قطع وردة من

منتزه في بريطانيا فشاهدته امرأة عجوز وقالت له لماذا قطعتها هذه ليست من حقك، وهذا اعتداء على الممتلكات العامة، ونموذج آخر لشخص شرب علبة كولا ثم ألقاها على الأرض، فنادت عليه طفلة صغيرة وقالت له: "خذ الذي وقع منك"، فتأثر هذا الرجل من كلام الطفلة ورفع العلبة وألقاها في سلة المهملات (**انظر ملحق "١٠" في شرائح العرض ص ٢١٧).**

٨. واجب منزلي (ماذا تعني لك المسئولية المجتمعية والوطنية).

- **تقييم الجلسة:** من خلال استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

❖ **الجلسة: التاسعة والعاشرة:**

- **بعنوان: (المسئولية الدينية والأخلاقية)**
- **الفنيات المستخدمة:** (الواجب المنزلي- والنمذجة المعرفية – المحاضرة – الحوار والمناقشة).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – برجكتور – أوراق).
- **مدة الجلستين:** ١٢٠ دقيقة (تخللها فترة ضيافة "٥" دقائق بين الجلستين).
- **أهداف الجلسة:**

١. تقوية الوازع الديني والأخلاقي.

٢. أن يدرك أفراد العينة المفهوم الواضح للمسئولية الدينية والأخلاقية وانعكاساتها على الفرد.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. أن يدرك أفراد العينة أهمية الوازع الديني في مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

٢. أن يدرك أفراد العينة أهمية العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والدينية.

٣. عرض شرائح (بوربوينت) للتأمل في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأمانة المسئولية التي حملها الإنسان وَوُصِفَ بأنه ظلومًا جهولًا ليس لأنه حَمَلَ الأمانة، فَحَمْلُ الأمانة شيءٌ عظيم وشيءٌ جليل، ولكنه وُصِفَ بأنه ظلومًا جهولًا لأنه فرط فيها وأهملها وضيعها ولم يرعاها حق رعايتها، كما قال المفسرون، وكذلك الأحاديث (كلكم راعٍ والكلُ مسئولٌ عن رعيته...)، وعرض الباحث نماذج عملية (**الرسول ﷺ والطفل يوم العيد – أبو بكر الصديق ﷺ– عمر بن الخطاب ﷺ)، الرسول ﷺ يوم العيد يرى الأطفال يلعبون إلا طفل** يقف على جانب ويبكي، فذهب إليه الرسول وقال له لماذا لا تلعب مع الأطفال؟ فأجاب الطفل: إن هؤلاء الأطفال لديهم آباء، وأنا ليس لدي أب، فإن أبي قد استشهد في غزوةٍ من غزوات النبي ﷺ، والطفل لا يعرف النبي، فأخذه النبي من يديه وذهب به إلى بيته وأعطاه تمرًا ومسح على رأسه وداعبه، وقال له: يا غلام ألا ترضى أن يكون النبي أباك، وعائشة أمك، وفاطمة أختك، فخرج الطفل فرحًا سعيدًا وخرج من بيت النبي يقول: لقد وجدت أبًا خيرًا من أبي، وأمًا خيرًا من أمي وأختًا خيرًا من أختي، ورجع يلعب مع الأطفال في الشارع، هذه هي المسئولية الدينية والأخلاقية التي تحلى به رسولنا، والصحابة من بعده، أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وهما يتسابقان في خدمة المرأة العجوز، وفي تفقد الرعية، حتى أن عمر بن الخطاب قال: لو عثرت بقرةٌ في العراق لسألني الله عنها لما لم تصلح لها الطريق يا عمر، وعلي بن أبي طالب وعثمان وسائر الصحابة، شعروا بقيمة المسئولية وثقل الأمانة، وكانوا نماذج حية في الحب والكرم والتواضع والإيثار.

الواجب المنزلي (ماذا تعلمت من القصص والنماذج التي ذكرناها).

٤. فتح باب الحوار والمداخلات (نستمع وندون ذلك في سجل الأنشطة).

(انظر: ملحق "١٠" في شرائح العرض ص ٢٣٥).

٥. استضافة أحد الدعاة لإلقاء محاضرة مقتضبة ومركزة عن أهمية المسئولية الدينية والأخلاقية (وقد قام الباحث بإعطاء هذه المحاضرة بناء على توصية المحكمين).

٦. يناقش الباحث أهمية المحاضرة ومدى الاستفادة منها، ومقارنة سلوك الأفراد قبل وبعد المحاضرة.

- **تقييم الجلسة:**

شفويًا ومعرفة انطباعاتهم وسلوكياتهم قبل وبعد الجلستين.

❖ **الجلسة: الحادية عشر:**

- **بعنوان: (أهمية الوقت)**
- **الفنيات المستخدمة:**(الحوار والمناقشة – المحاضرة – الواجب المنزلي).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – برجكتور– أوراق – ساعة يدوية).
- **مدة الجلسة:** ٦٠ دقيقة
- **أهداف الجلسة:**

١. توضيح قيمة الوقت وكيفية استثماره.
٢. الربط بين الدين والوقت وأهميته من خلال الآيات الكريمة.
٣. أن يتعلم أفراد العينة على كيفية التخطيط الجيد للوقت.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. قام الباحث بالحديث عن أهمية الوقت في القرآن الكريم والسنة النبوية (وأنَّ الله سبحانه وتعالى قد أقسم بالوقت، لِمَا له من أهمية، فما أقسم الله سبحانه وتعالى بشيءٍ، إلا ويكون شيءٌ عظيم وجليل وله أهمية كبرى، فقال سبحانه: "والفجر، والشمس، والليل والضحى، والعصر"، ثم قال:" إنَّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتا"، وكذلك الأحاديث النبوية **فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ (نعمتان مغبون فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ). (سبق تخريجه).

٢. الحديث عن أهمية الوقت في المجتمعات المتحضرة والشعوب الواعية، وعند علماء النفس وعلماء الاجتماع.

٣. الحديث عن أهمية الوقت في الاستذكار الجيد والدراسة والعبادة والنوم والزيارات.
٤. الحديث مع أفراد العينة عن كيفية إدارة أوقاتهم.
٥. الحديث عن أسباب ضياع الوقت في غزة وسلبيات هدر الوقت.
٦. الواجب المنزلي: عن أهمية الوقت في القرآن والسنة النبوية، وفي حياة المجتمعات

والشعوب المتحضرة، وفي القراءة والاستذكار الجيد.

(انظر: ملحق "١٠" في شرائح العرض ص ٢٣٦- ٢٣٧).

- **تقييم الجلسة:** من خلال استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

❖ **الجلسة: الثانية عشر**

- **بعنوان: (القدرة على اتخاذ القرار)**
- **الفنيات المستخدمة:** (المحاضرة – الحوار والمناقشة – الضبط الذاتي- الواجب المنزلي).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – برجكتور- أوراق).
- **مدة الجلسة:** ٦٥ دقيقة
- **أهداف الجلسة:**

١. إكساب الأفراد مهارة القدرة على اتخاذ القرار وربطه بتحمل المسئولية.
٢. إكساب الأفراد القدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
٣. القدرة على التخلص من التردد وبعض المظاهر السلبية.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. الترحيب بالمشاركين والحديث عن أهمية اتخاذ القرار بشكل عام.
٢. تعليم الأفراد على كيفية اتخاذ القرار في مواقف الحياة المختلفة.
٣. تعليم الأفراد على كيفية مواجهة المشكلات وتحديد الوقت المناسب لاتخاذ القرار.
٤. عدم الخوف من النتائج أو التردد في اتخاذ القرار.
٥. توضيح الأهمية القصوى لاتخاذ القرار وتأثيره على صحة واستقامة السلوك.
٦. عرض نماذج عملية في اتخاذ القرارات وعدم التردد (النبي – أبو بكر- عمر بن الخطاب).

الرسول ﷺ في غزوة أُحُدْ كان رأْيُهُ مخالفًا لرأي الشباب الذين أشاروا عليه بالخروج خارج المدينة لمواجهة المشركين، وكان مع رأي الشيوخ الذين أشاروا على النبي بأن يبقى في المدينة ولا يخرج منها، ومن شدة إلحاح الشباب دخل الرسول ﷺ بيته ولبس لباس الحرب، وخرج إلى الصحابة،

فقال له الشباب: لعلنا قد بالغنا بالإلحاح عليك يا رسول الله، ولذلك كما تريد فلا نخرج إذًا، فرد عليهم قائلًا: " ما كان لنبي إذا لبس لباس الحرب أن يخلعه"، وهذا درسٌ لهم بعدم التردد، رغم أن رأيه مخالفٌ لرأيهم، **وكذلك أبي بكر** الصديق ﷺ في حربه مع المرتدين ومانعي الزكاة، وقد جاءه عمر بن الخطاب يقول له: إنهم بنو عمنا وأقربائنا، فقال له أبابكر: أجبارٌ في الجاهلية خوارٌ في الاسلام يا بن الخطاب، والله إن الزكاة كالصلاة والصوم والحج.. والله لأقاتلهم ما استمسك السيف في يدي، وكان عمره (٦١) عام، يقول عمر: فعلمت أنه مؤيد، **وموقف أبا بكر عند وفاة** النبي، حينما قال: أيها الناس من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌ لا يموت، وتلا قول الله تعالى: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ** ...﴾ [آل عمران:١٤٤]، موقف جريء، جمع المسلمين بعد أن هاجوا وماجوا، وأعادهم لآيات الله وحقيقة الموت، **وكذلك عمر بن الخطاب** ﷺ لما ذهب للأنصار لكي يبايعوا أبا بكر، فقال الأنصار: منا خليفة ومن المهاجرين خليفة، فقال لهم عمر: لا يجتمع سيفان في غمدٍ واحد، وجمع القرآن بعد استشهاد حفظة القرآن، وعزله لخالد بن الوليد عن إمارة الجيش وسعد بن أبي وقاص عن إمارة الكوفة، واستدعائه لعمرو بن العاص وابنه ليقتص منه القبطي حينما ضربه في مصر عندما تسابقا فسبقه القبطي، فقام عبدالله بن عمرو بن العاص بضرب القبطي، فشكاه إلى عمر بن الخطاب الذي قال مقولته المشهورة: "**متى استعبدتم الناس وأمهاتهم ولدتهم أحرارا**"، إذن كل هذه قرارات جريئة وشجاعة وتحتاج لتحديد الموقف المشكل والوقت المناسب لاتخاذ القرار، ومعرفة نتائج القرار والخيارات الموجودة والبدائل المطروحة، وأن يكون الفرد على دراية لما يحصل بعد القرار.

(انظر: ملحق "١٠" في شرائح العرض ص ٢٣٨).

٧. الواجب المنزلي (أهمية اتخاذ القرار في المواقف المختلفة في الحياة).

- **تقييم الجلسة:** تم الاستماع شفويا لهم وفتح باب الحوار والحديث عن أهمية القرار وعدم التردد وماذا استفادوا من القصص والنماذج التي ذكرناها.

❖ **الجلسة: الثالثة عشر**

- **بعنوان: (الثقة بالنفس وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية)**
- **الفنيات المستخدمة:** (التعزيز الايجابي– المحاضرة– الحوار والمناقشة– الواجب المنزلي).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – برجكتور– أوراق – أقلام جاف).
- **مدة الجلسة:** ٦٠ دقيقة
- **أهداف الجلسة:**

١. التعرف على مفهوم الثقة بالنفس وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية.
٢. التعرف على صفات الواثق من نفسه.
٣. استنتاج أهداف الثقة بالنفس وتوضيح مظاهرها.
٤. إكساب الأفراد مهارة تقدير الذات وتبصيرهم بقدراتهم بالأدوار المناطة بهم .
٥. العمل على رفع معنويات الأفراد من خلال تنمية الثقة بأنفسهم واحترام ذواتهم وعدم النظر لأنفسهم بدونية.
٦. تنمية المشاعر الايجابية كالثقة والاحترام و الألفة والتعبير بحرية تامة.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. الترحيب بالأعضاء وتقديم الشكر لهم على الالتزام بالحضور والتفاعل.
٢. وعمل تغذية راجعة للجلسة السابقة.
٣. البدء بالحديث عن أهمية تقدير الذات والثقة بالنفس.
٤. ترك المجال لهم بالحديث عن أنفسهم وعن انجازاتهم.
٥. توضيح أهمية فكرة الإنسان عن نفسه واحترام ذاته.
٦. فتح المجال للنقاش وتعريف مفهوم الثقة بالنفس من وجهة نظرهم.
٧. عصف ذهني والكتابة على الأوراق لبعض العناوين التي توضح هذا المفهوم.
٨. **عرض شرائح بوربوينت** عن الثقة بالنفس (الأهمية – الأهداف – المظاهر – نماذج عملية لعبد الله بن عمر ﷺ وهو في سفرٍ مع النبي ﷺ، حيث تحدث لأبيه بعد انتهاء المجلس بأنه يعرف الإجابة **عن سؤال النبي،** وقال: وقع في رَوْعي أنها النخلة..– وكذلك عبد الله بن

الزبير، وعمر بن الخطاب، حيث مَرَّ عمر بن الخطاب والأطفال يلعبون في الشارع، فهرب جميع الأطفال إلا طفلًا واحدًا **وهو عبدالله بن الزبير**، فقال له عمر: لماذا لم تهرب ياغلام مثل باقي الأطفال؟ فأجاب: بكل أدب وثقة بالنفس الطريقُ ليست ضيقة فأوسعها لك، فالطريق تسعني وتسعك، وتسع الجميع، ولم أفعل شيئًا، أو ذنبًا فأخافك، ولست ظالمًا فأخشى بطشك يا أمير المؤمنين، فَأُعجِب عمر بن الخطاب من رد هذا الغلام وذكائه وقوة شخصية وثقته بنفسه، **وعلي بن أبي طالب** حينما قام لمبارزة عمرو بن ود يوم الخندق بكل ثقة، **وموقف أبا بكر الصديق** مع المرتدين، وموقفه يوم وفاة النبي حيث تعامل مع الموقف بثقة ورباطة جأش، وكذلك التابعي العالم الجليل **إبراهيم بن أدهم**، حينما سأله يهودي وأراد أن يستفزه، فقال له: يا إبراهيم من أطهر لحيتك أم ذيل الكلب، فأجابه: بكل ثقة بالنفس وهدوء وصحة نفسية عالية، والله إن كانت لحيتي في الجنة فهي أطهر، وإن كانت في النار فذيل الكلب أطهر، فما كان من اليهودي إلا وأن أسلم ونطق بالشهادتين من هذه الأخلاق العالية ومن هذه الثقة والتحكم بالنفس من هذا الشيخ العالم الصبور المتريث، وقام الباحث بعدها بتوضيح أهمية الثقة وفكرة الإنسان عن نفسه هي أساس السلوك، فالسلوك هو أصلًا فكرة الإنسان عن نفسه ومن ثم انتقل إلى نشاط كرسي الاعتراف، وبعدها قام الباحث بإعطائهم الواجب المنزلي عن أهم الدروس من هذه النماذج والقصص.

(انظر: ملحق "١٠" في شرائح العرض ص ٢٣٩- ٢٤٠).

الثقة بالنفس مفتاح النجاح في الحياة	
١-	تساعدك على مواجهة الآخرين
٢-	تساعدك على إقناع الآخرين
٣-	تساعدك على التأثير في الآخرين
٤-	تساعدك على حسن التصرف
٥-	تساعدك في حياتك اليومية والدراسية
٦-	تنقذك من المواقف الحرجة
٧-	تمنحك احترام الآخرين
٨-	تعطيك شعورًا بالقوة والسعادة

الشخص الواثق من نفسه	
١-	متزن هادئ لا يغضب
٢-	يطالع الآخرين في عيونهم
٣-	يتصرف بشكل جيد حينما يخطئ
٤-	يصافح الآخرين بثقة
٥-	يمشي بحيوية ونشاط
٦-	يستخدم حركات اليدين بكفاءة
٧-	يستخدم تعبيرات الوجه بكفاءة
٨-	صوته واضح ومسموع
٩-	أفكاره مرتبة
١٠-	كلماته سهلة
١١-	لغته سليمة

- **تقييم الجلسة:**

من خلال استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

❖ **الجلسة: الرابعة عشر**

- **بعنوان: (صفات المؤكدين لذواتهم)**
- **الفنيات المستخدمة:** (المحاضرة – الحوار والمناقشة – إعادة البناء المعرفي تدريجيًا – الواجب المنزلي).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – برجكتور– دفاتر – أقلام جاف).
- **مدة الجلسة:** ٦٥ دقيقة
- **أهداف الجلسة:**

١. التعرف على مفهوم توكيد الذات.

٢. التعرف على صفات المؤكدين لذواتهم والذين يتمتعون بالصحة النفسية.

٣. التعرف على مظاهر ضعف توكيد الذات مع ذكر الأمثلة.

٤. بيان القيمة المرجوة والفائدة من تأكيد الذات.

٥. تعزيز مبدأ تأكيد الذات.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. ترحيب بالأفراد المشاركين وتقديم الشكر لهم على المشاركة والتفاعل المميز.

٢. مناقشة ما تم في الجلسة السابقة والإجابة عن الاستفسارات.

٣. عرض شرائح (بوربوينت) عن صفات المؤكدين لذواتهم.

٤. مناقشة العرض وتعريف مفهوم توكيد الذات وفوائد السلوك التوكيدي.

٥. توضيح مظاهر ضعف توكيد الذات مع نماذج وأمثلة واقعية مثل: الطفل وعمر بن عبد

العزيز، حيث قَدِمَ وفدٌ من العراق على أمير المؤمنين مهنئين، فقام هذا الطفل الذي لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره، متحدثًا باسم الوفد، **فنظر عمر** إلى الغلام الذي يريد أن يتكلم، **وقال له: يا غلام** أو لو كان الأسنان (الكبار) أولى منك في الحديث، " أي هناكَ من هو أكبرُ منك" **فقال الغلام** : ليس الأمر بالسن والعمر يا أمير المؤمنين، ولو كان الأمر كذلك، لَمَا كنتَ في مكانك، لأنه يُوجد في المسلمين من هو أسن منك، وإن المرء بأصغريه، بقلبه وبلسانه يا أمير المؤمنين، **فقال له: صدقت تكلم يا غلام، فلما انتهى الغلام من كلامه، قال له عمر بن عبد العزيز: الله ما أحسن منطقك (ما أحلى كلامك ونطقك)، وأعطاه من العطايا والهدايا. ثم طرح الباحث عليهم سؤالًا ماذا نتعلم من هذه القصة؟**

٦. توضيح بعض المفاهيم الخاطئة عن توكيد الذات وعرض بعض المواقف التي تبين

شخصية المؤكد لذاته وغير المؤكد لذاته، وعلامات ضعف الذات، التفريق بين توكيد الذات والعدوانية، ثم قام الباحث بمناقشة الأعضاء بكيفية تدريب أنفسنا على توكيد الذات من خلال العرض المرئي والمواقف السابقة (**انظر: ملحق "١٠" في شرائح العرض ص ٢٤٢)**.

٧. واجب منزلي (أن يقوم الأعضاء بتسجيل المواقف التي تعرضوا لها، وأظهرت ضعف

السلوك التوكيدي لديهم، وأن يقوموا بكتابة السلوك الصحيح والمفترض القيام به).

- **تقييم الجلسة:**

من خلال استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

❖ **الجلسة الخامسة عشر:**

- **بعنوان: (الحديث عن النفس)**
- **الفنيات المستخدمة:** (الحوار والمناقشة – التعزيز الايجابي – المحاضرة – الحديث الذاتي).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة – برجكتور– دفاتر – أقلام جاف).
- **مدة الجلسة:** ٦٠ دقيقة
- **أهداف الجلسة:**

١. مساعدة الأفراد على الحديث عن أنفسهم بطريقة علمية.

٢. كسر الجمود وحاجز الرهبة.

٣. تعزيز الثقة بالنفس لدى الأعضاء.

٤. التفريغ الانفعالي للأفراد، حتى يتمكن الباحث من معرفة مستوى الثقة بالنفس لديهم.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. ترحيب بالأفراد المشاركين وتغذية راجعة للجلسة السابقة.

٢. نشاط كرسي الاعتراف يقوم أحد الطلاب ويبدأ بالتعريف عن نفسه وهوايته وأمنيته

ويتحدث بشكل معمق، وبعد أن ينتهي من الحديث، يبدأ باقي الأعضاء بطرح الأسئلة عليه، وله حق الامتناع عن الإجابة عن أي سؤال (**انظر: ملحق "١٠" في شرائح العرض ص٢٤٤**).

٣. الإنصات والتركيز العميق فيما يقوله المشارك، والتعزيز الايجابي.

٤. نشاط رسم على ورق صغير، ويكتب كل فرد موقف أو حدث يريد التخلص منه.

٥. توزيع أوراق على المشاركين، ويكتب كل فرد عن ايجابياته وسلبياته، وماذا يتمنى؟

(انظر: ملحق رقم"١١" في الصور، ص ٢٤٧-٢٤٨).

٦. عرض شرائح (بوربوينت) عن أهمية الحديث عن النفس.

- **تقييم الجلسة:**

من خلال استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

❖ **الجلسة السادسة عشر:**

- **بعنوان: (أهمية العلاقات الإنسانية)**
- **الفنيات المستخدمة:** (الحوار والمناقشة – النمذجة المعرفية – لعب الأدوار– الواجب المنزلي).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة –برجكتور– دفاتر – أقلام جاف).
- مدة الجلسة: ٦٠ دقيقة
- **أهداف الجلسة:**

١. إكساب المشاركين مهارة التواصل، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية ايجابية تفاعلية مع البيئة المحيطة (زملاء – مدرسة – مجتمع).

٢. أن يتعرف المشاركين على مفهوم العلاقات الإنسانية وأهميتها.

٣. أن يتعرف المشاركين على أهم مبادئ العلاقات الإنسانية الفعالة.

٤. أن يتعرف المشاركين على أهم مفاتيح نجاح العلاقات الإنسانية.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. الترحيب بالأعضاء وتقديم الشكر لهم للالتزام بالحضور والتفاعل والمشاركة.

٢. تعريف الأعضاء على مفهوم العلاقات الإنسانية وأهميتها من خلال: عرض شرائح (بوربوينت) لنماذج عملية في كيفية نسج العلاقات الإنسانية، وتمثيل أدوار عن بعض أنماط الشخصيات الايجابية، والأنماط السلبية التي تتسم بالانطواء وكيفية التعامل معها.

٣. تعريف المشاركين بأهم مبادئ إقامة العلاقات الإنسانية بين المشاركين، فتح باب الحوار لهم بالحديث عن أهم مفاتيح النجاح في بناء العلاقات الإنسانية، وقد قام الباحث بإعطاء الواجب المنزلي من خلال سؤال: وهو (كيف نبني علاقاتنا الاجتماعية مع الآخرين؟ أو كيف ننجح في بناء علاقاتنا مع الآخرين؟)، وبعد تسليم الإجابات، قام الباحث بالتعقيب على أهم الاجابات، وقد قام الباحث بعرض عرض شرائح (بوربوينت) **لأهم مفاتيح النجاح في بناء العلاقات وهي:**

١. أن يكون الإنسان إيجابيًا ومبادرًا ويقوم هو بالتعارف والتودد والتقرب من الآخرين.

٢. إن الفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزلٍ عن الآخرين، لأن هناك اعتماد متبادل بين الناس، والأفراد يحتاجون لبعضهم البعض، ولا يستطيع الانسان أن يعيش بمفرده بعيدًا عن الناس، وذلك **تصديقًا للمَثَلْ القائل:** " الجنة من غير ناس ما بتنداس"، وكذلك " الموت مع الجماعة رحمة ".

٣. والانسان يولد كائنًا بيولوجيًا وليس كائنًا اجتماعيًا، ولكن بالتنشئة والتربية والعلاقات مع الناس والاختلاط بالآخرين، يصبح كائنًا اجتماعيًا، **فكما يقول النبي:** (يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه). **(انظر ملحق "١٠" في شرائح العرض ص ٢٤٤).**

٤. ثم نشاط جماعي بما لا يزيد عن سطرين، ما المقصود بالعلاقات الانسانية؟

٥. ثم نشاط فردي، ما هي أهم مبادئ إقامة العلاقات الانسانية بينكم في المعهد؟

٦. فتح باب الحوار لهم بالحديث والتعقيب على أهم مفاتيح النجاح في بناء العلاقات الإنسانية.

- **تقييم الجلسة:**

من خلال استبانة التقييم المرحلي الخاصة بالجلسات.

❖ **الجلسة السابعة عشر:**

- **بعنوان: (الإنهاء والتقييم)**
- **الفنيات المستخدمة:** (المحاضرة – التعزيز الايجابي– الحوار والمناقشة).
- **الأدوات:** (جهاز لاب توب – قلم سبورة –برجكتور– دفاتر – أقلام جاف).
- **مدة الجلسة:** ٧٠ دقيقة
- **أهداف الجلسة:**

١. الاطمئنان إلى كفاءة البرنامج التدريبي والتأكد من تنمية المسئولية الاجتماعية.

٢. إنهاء العلاقة المهنية الإرشادية، والإجابة عن الاستفسارات.

٣. مراجعة وتلخيص جماعي لما تم في جميع الجلسات ومناقشة ما تم طرحه.

٤. التعرف على تقييم المشاركين للبرنامج من خلال الاستماع لآرائهم.

٥. تطبيق الاختبار أو القياس البعدي.

٦. الاتفاق على تحديد موعد للقياس التتبعي.

- **محتوى واجراءات تنفيذ الجلسة:**

١. الترحيب بالمشاركين، وشكرهم على التفاعل الايجابي، والتعاون وحرصهم على الحضور والانتظام والالتزام طوال الفترة السابقة.

٢. إبداء الإعجاب والثناء على الرغبة الصادقة في المشاركة الفعالة في الجلسات.

٣. مناقشة ما تم طرحه من الأفراد، ثم تطبيق مقياس الدراسة (مقياس المسئولية الاجتماعية) أو ما يعرف بالتطبيق البعدي.

٤. لاتفاق على تحديد موعد للقياس التتبعي.

تقديم الشكر والتقدير لرئيس مجلس الإدارة في معهد الأمل للأيتام، وأعضاء مجلس الإدارة والعاملين فيه، والمدير التنفيذي، والمرشد النفسي، وأفراد العينة التجريبية على ما بذلوه من جَهدٍ كبير في تسهيل مهمتي وتنفيذ البرنامج وتوفير كل سبل الراحة لي كباحث.

(انظر: ملحق "١٠" في شرائح العرض ص٢٤٥-٢٤٦).

- **تقييم البرنامج من خلال:**

١. **تقييم الجلسات:**

عن طريق التقييم الشفوي أو استبانات التقييم الخاصة بالجلسات، (**انظر: في الملاحق، ملحق رقم (٩)، ص ٢٠٥**)، بحيث يقوم كل عضو من المجموعة التجريبية بإبداء رأيه في موضوعات الجلسات، مدى الاستفادة منها، رأيه في المدرب، وقت الجلسة، أي ملاحظات يرغب في تسجيلها.

٢. **القياس البعدي:**

وذلك من خلال قيام الباحث بإعادة تطبيق مقياس الدراسة (مقياس المسئولية الاجتماعية) في الجلسة الختامية.

٣. القياس التتبعي:

وذلك من خلال قيام الباحث بإعادة تطبيق مقياس الدراسة (مقياس المسئولية الاجتماعية) بعد مرور ٤٥ يوم على الأقل من بعد انتهاء جلسات البرنامج على المجموعة التجريبية. وبعد ذلك يتم المعالجة الإحصائية المطلوبة، للتأكد من استمرارية وفاعلية البرنامج للأهداف المرجوة.

ملحق رقم (٩)

استمارة تقييم الجلسات

تقييم الجلسة الأولي

هل شعرت بكسر الجمود وتهيئة جو مناسب للعمل الجماعي بين أفراد المجموعة؟

ممتاز ☐ جيد جداً ☐ جيد ☐ مقبول ☐

.....

تعرفت على البرنامج بشكل

☐ ☐ ☐ ☐ ☐

ممتاز جيد جداً جيد مقبول

.....

هل يتناسب وقت الجلسة مع مضمونها بشكل؟

ممتاز ☐ جيد جداً ☐ جيد ☐ مقبول ☐

أذكر أهم الملاحظات التي شعرت بالراحة اتجاهها في الجلسة؟

.....

.....

أذكر أهم الملاحظات التي لم تشعر بالراحة اتجاهها في الجلسة؟

.....

.....

ما رأيك في أداء المدرب في الجلسة

.....

.....

ملاحظات ترغب بتسجيلها

.....

.....

.....

.....

تقييم باقي الجلسات

ما هي أهم الموضوعات التي استفدت منها في الجلسة؟

.....
.....
.....

هل يتناسب وقت الجلسة مع مضمونها بشكل؟

ممتاز ☐ جيد جداً ☐ جيد ☐ مقبول ☐

أذكر أهم الملاحظات التي شعرت بالراحة اتجاهها في الجلسة؟

.....
.....
.....

ما رأيك في أداء المدرب في الجلسة؟

.....
.....

ملاحظات ترغب بتسجيلها؟

.....
.....
.....
.....
.....

ملحق رقم (١٠)

بعض الشرائح التي عرضها الباحث أثناء الجلسات

- تمهيد للأنشطة
- عرض لبعض المصطلحات
- والمفاهيم وهي :-
- ١- الخجل
- ٢- الحياء
- ٣- الاستماع
- ٤- الإنصات

مبادئ الإنصات:-

- 1-**تجهيز النفس لعملية الإنصات**، مع تركيز الانتباه لكل ما يقوله المتحدث ، ولا بد أن تشعره بالمتابعة من قبلك (مثل هز الرأس أو الابتسامة أو المتابعة بالعين).
- 2-**لا تقاطع المتحدث** وأعطه الفرصة الكافية لقول كل ما يود التعبير عنه ، واعمل على أن تفهم مضامين كلامه.
- 3-**إذا لم تفهم المراد** من الكلام قم بالاستفسار.
- 4-**احذر أن تشعر** الآخرين بالملل من حديثهم.
- 5-**لا تصدر أحكاما** مبكرة بينك وبين نفسك.
- 6-**كن منشرح الصدر** عند الاستماع. (تسعد بالفهم والمعرفة وتستفيد)

ماذا نتعلم من هذه القصة ؟؟

- توقير بن عمر للنبي فلا يتحدث إلا عند الحاجة.
- ظهور فهم بن عمر وذكائه منذ الصغر.
- على الصغير أن يقدر الكبير وخاصة إذا كان عالما.
- تمني عمر أن يجيب ابنه ليحظى بدعوة أو فضل من النبي.
- تشبيه النبي بالنخلة لبركة النخلة تمرا وبلحا ونوى للأعلاف والنفع.
- ضرب الأمثال وإلقاء السؤال وطرح الألغاز يزيد الفهم ويقرب إيصال المعلومة ويرسخ المعنى في العقول وتكون أكثر قبولا.
- هيبة مجلس النبي وقدره في نفوس الصحابة.
- فرح عمر بتفوق ابنه وظهور نجابته وذكائه.

ماذا نتعلم من هذه القصة ؟؟

- استحباب الحياء ما لم يؤد إلى تفويت مصلحة.
- شفقة الوالد على ولده وحبه لولده بالخير والرفعة دون غيره.
- الحرص على اختيار الصحبة الصالحة وخاصة في السفر.
- (أثر الصحبة على الإنسان يستفيد من العلم والأحاديث).
- الحرص على قلة الكلام إلا فيمل يفيد.
- تشرف هذا الصغير بحضور مجلس عظيم أشرف مجلس فيه النبي.
- حسن تربية هذا الصحابي وأدبه.
- العباس من أكبر أنت أم الرسول؟؟
- **هو أكبر مني ولكن أمي ولدتني قبله.**

الشعور بالمسئولية

- هناك من لا يحمل المسئولية ولا يكلف بها ولكنه يشعر بالمسئولية.
- (يطفئ الأنوار – يساعد الناس - يميط الأذى – يحافظ على الممتلكات - كالغيث).
- **ما الذي يدفعه لذلك؟**
- **شفويا.....**

- وكـذلك بـدأنا فـي الحـديث عـن المسـئولية الاجتماعية
- وقلنا ما هي المسئولية الاجتماعية؟؟
- حقوق وواجبات..
- لك حقوق..
- وعليك واجبات..
- أخذ وعطاء..

اللقاء الثالث:تعريف المسئولية الاجتماعية

- **أن الفرد مسئول** عن نفسه وما يصدر عنه من أقوال وأفعال.

- **فهمه لدوره** المتوقع منه(طالب – ابن - أب – مدرس – مسئول – موظف – خال – عم – أخ – أخت – مدير – عامل – طبيب – تاجر).

- **معرفة ماله** من حقوق وما عليه من واجبات تجاه أهله ومجتمعه.

- **المساهمة** في حل مشكلات المجتمع.
- (يساهم – يشارك – يحمل هم المجتمع – مش يدعو عليه ويلعن الظلام)

- (وقفـــوهم إنهـــم مســـئولون).
- (كلكم راع والكل مسئول عن رعيته).
- معـاذ(أو نحـن مآخـذون بمـا نقـول يـا رســول الله قـــال: ثكلتـــك أمـــك .....)

المواطنة الصالحة

- **أن تكون مواطناً صالحاً.**(تسعى للإصلاح وعمل الخير).
- **أن تُحب مجتمعك ووطنك.**(حبك لمجتمعك ووطنك).
- **أن تكون إيجابياً.**(وليس سلبيا، " لا يكن أحدكم كالإمعة).
- **أن تكون فعالاً.**(مشاركاً ولبنة قوية في البناء الاجتماعي).
- **أن تشعر بالانتماء للمجتمع** (فرد – أسرة – مجتمع= قوة).
- **أن تُحب الآخرين وتساعدهم.**(في الإنقاذ قدموا حياتهم).
- (إن الله يحـب الـذين يقـاتلون فـي سـبيله صـفاً كـأنهم بنيـان مرصوص). **ماذا قال المفسرون؟** الحائط والبناء المشرك.

اللقاء الخامس:المسئولية الشخصية (الذاتية)

- هـي شـعور الفـرد ووعيـه وإدراكـه لذاتـه ودوره الاجتماعي المتوقع منه.
- **واجـب منزلـي** (مـاذا تعنـي لـك المسـئولية الذاتية؟).
- **نسمع منكم**.....

الأفكار العقلانية واللاعقلانية

- **هناك أفكار عقلانية يجب أن نتحلى بها.**
- (أنا قوي -أنا متفوق -متفائل- طموح -أثق بنفسي.....).
- **وهناك أفكار لاعقلانية يجب أن نتخلى عنها وندحضها.**
- (أنا ضعيف- متشائم - لا أثق بنفسي ولا بالآخرين-لا أقدر).
- **فكرة الإنسان عن نفسه (مهمة جداً).**
- سؤال من سينجح من سيحقق ذاته؟ الذي يقدر ويثق بنفسه.
- **الشعور والعاطفة.**

(فكرتك عن فلان كويس راح تحبه).

- **السلوك المتوقع.** سوف تحترمه وتجامله وتزوره وتؤيده

كيف ترى ذاتك؟ وما هي فكرتك عن نفسك؟

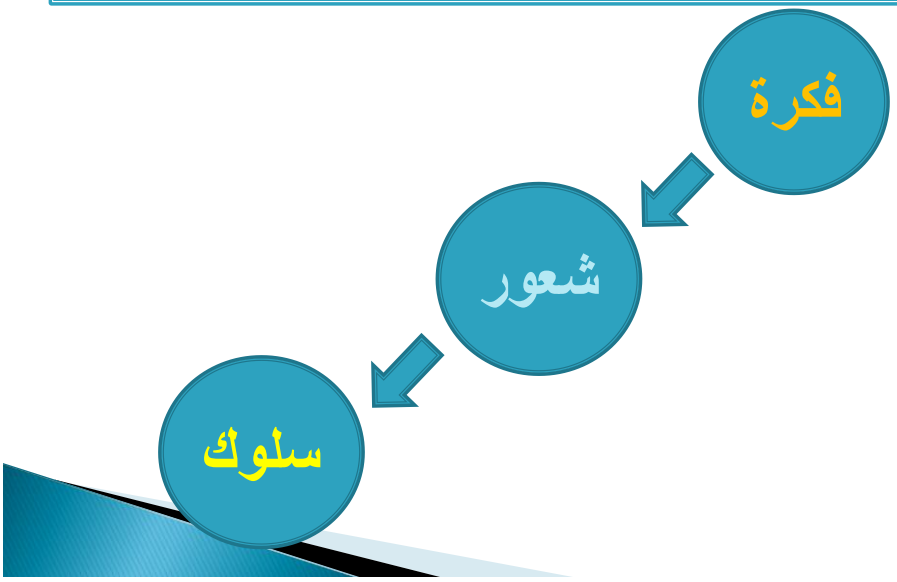

واجب منزلي

- كيف ترى ذاتك؟

- وما هي فكرتك عن نفسك؟

أساس السلوك

- فكرة (سلبية أو ايجابية).
- قوي أو ضعيف.
- ثقة بالنفس أو عدم ثقة.
- مُتفوِّق أو غير مُتفوِّق.
- طَموح أو غير طَموح.

ما هي فكرة علي بن أبي طالب عن نفسه؟

- ثقة – قوة – فوز في المبارزة – عدم خوف من فارس كبير – معنويات عالية – واثق من نفسه – مطمئن – واثق في قدراته وذاته.....
- بعدما رأى الرسول هذا الإصرار من علي الشاب الصغير..
- أعطاه سيفه ذا الفقار وألبسه درعه وعمامته، ودعا له ...
- بعدما قتله أقبل علي مسرورا بنصر الله.. كيف وجدت نفسك معه؟؟
- **فقال النبي ص "لمبارزة علي لعمرو بن ود أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة".**
- هذا بفضل فكرته عن نفسه – تقديره لذاته – احترامه لنفسه ولإمكاناته .
- إذن يجب أن نقدر ذاتنا ونحترم قدراتنا ولا نستهن بأنفسنا.

التخلية قبل التحلية

- **نتخلى** عن سلوك سلبي **(هدم).**
- **نتحلى** بسلوك إيجابي **(بناء).**
- **واجب منزلي (٥ دقائق):-**
- **تدوين ٣ سلوكات أو تصرفات سلبية، تريد أن تتخلى عنها.**
- **١- .....**
- **٢- .....**
- **٣- .....**

الطفل وعمر بن عبد العزيز:-

- قدم وفد من العراق على أمير المؤمنين ، **فنظر عمر** إلى الغلام الذي يريد أن يتكلم ، **فقال له:** أو لو كان الأسنان (الكبار) أولى منك....
- **فقال الغلام :** ليس الأمر بالسن والعمر ولو كان كذلك لكان في المسلمين من هو أسن منك، ولما كنت في مكانك. **فقال: صدقت تكلم..**
- **قال: يا أمير المؤمنين** إنا لم نأتك رغبة ولا رهبة (لامجاملة ولا خوف).
- **أما الرغبة** فقدمت علينا من بلادنا.(أنت واحد منا من بلادنا مش غريب)
- **أما الرهبة** فقد أمننا الله بعدلك من جورك (من ظلمك).
- **قال: عمر فما أنتم؟؟** قال الغلام : **وفد الشكر..**
- **فقال:** الله ما أحسن منطقك **(ما أحلى كلامك ونطقك).**

تعقيب ومشاركة:

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

اللقاء السابع:المسئولية الجماعية

- وهي المسئولية تجاه الجماعة التي ينتمي إليها.
- (جماعة الصف – الهواية – الثقافية – الرياضية .....).
- المسئولية تجاه الأسرة – الأصدقاء – المعلمين – المحيط الاجتماعي.
- تكوين علاقات اجتماعية ناجحة (ايجابي - عشري).
- يشارك الناس أفراحهم وأحزناهم ومناسباتهم.
- يساعد الزملاء والجيران ومن يستحق المساعدة.
- يشارك في الرحلات والأنشطة.
- لا يغرد خارج السرب.
- يخالط الناس (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم).

أهمية العمل الجماعي:

- تدرك ما لك وما عليك.
- تقوي العلاقات والمحبة.
- البعد عن الأنانية والتصرفات الفردية (الشعور بالنحن روح الفريق).
- تعلم التريث والصبر والتعقل وعدم التسرع.(ليس الشديد).
- نتعلم أهمية التعاون (وتعاونوا على البر والتقوى).
- يقلل من الأخطاء (الولد لحاله غير عن ما يكون له إخوة وأصدقاء).
- ينمي المهارات وحب المشاركة.
- يكشف لنا المواهب وخاصة الكامنة (من خلال الأنشطة).
- يتعلم القيم والآداب والانضباط (كرت أصفر أحمر تجميد عقاب تمرين).

واجب منزلي :

- ما فائدة العمل الجماعي أو ماذا تعلمت وأنت في جماعة :
- ١-.....
- ٢-.....
- ٣-.....

- (جماعة النظافة – الفصل – الكرة – التعاون – الهواية)

- تأبى العصي إذا اجتمعن تكسرا ، وإذا تفرقن تكسرت آحادُ....

اللقاء الثامن: المسئولية المجتمعية والوطنية

- وهي المسئولية تجاه المجتمع والوطن .
- الانتماء للمجتمع والولاء للوطن ومساعدة الآخرين.
- الحفاظ على المجتمع والوطن والحرص عليه.(الممتلكات العامة).

(وردة في بريطانيا – علبة كولا في السويد – قطع الورد والتليفونات).

- أنت لبنة في هذا البنيان الكبير.(استثقلت تبعاتي)
- فرد + أسرة = مجتمع قوي متين.
- أعتز بمجتمعي وأهلي ووطني.
- أشعر بدوري وقيمتي في المجتمع.
- أحترم عادات وتقاليد المجتمع.
- (لا أتآمر عليه ولا أعمل ضده ولا أعتز بعادات الكفار والمنافقين).

مقدمة:

التدخين ظاهرة من الظواهر التي انتشرت في معظم دول العالم وخاصة دول العالم الثالث واتسعت هذه الدائرة لتشمل الملايين من الأفراد من مختلف المستويات الاجتماعية ومختلف الأعمار وهناك خمسة ملايين شخص يلقون حتفهم سنويا .

والتدخين عادة قديمة نشأتها في الصين ومنغوليا وغيرها من الدول من الشرق الأقصى واتجهت غربا إلى بلاد فارس وتركيا وغيرها ... وانتشرت لدى قبائل الهنود الحمر وفي نهاية القرن الماضي كان العالم (فرويد) من مدمني السيجار مما أدى إلى إصابته بسرطان والقضاء عليه ...

- والدخان هو عبارة عن سموم يستنشقها الإنسان إلى داخل الرئتين مما يسبب الكثير من الأمراض.
- إذن حجم المشكلة كبير ولها أثر اجتماعي سلبي على الفرد والأسرة والمجتمع لأن الدخان يعتبر أكبر وباء اجتاح العالم على مر الزمان فقد قضى على الملايين من الأشخاص سنويا كما أسلفنا .
- ولا زال يقضي على البشر دون توقف .
- وعدد الذين يموتون أو يعيشون حياة اجتماعية تعيسة وسيئة بسبب التدخين يفوق الذين يموتون بسبب الطاعون والكوليرا والجدري والسل وسائر الأمراض الخطيرة والمعدية .

ويختلف التدخين من شخص لآخر وهذا يرتبط بنفسية المدخن وذلك من خلال أنواع :-

- ١- **التدخين النفسي** (يمارسه الفرد بهدف زيادة الثقة بالنفس والمشاركة الوجدانية لمجموعة من المدخنين).
- ٢- **التدخين المؤثر على الحواس** (قد تحرك بعض الحواس وقد تهدأ الأعصاب بمجرد إشعال السيجارة.
- ٣- **التدخين من أجل الاستمتاع** (هذا النوع أكثر التدخين انتشارا وخاصة في فترات الراحة والأفلام والقهوة والأغاني).
- ٤- **التدخين التلقائي** (يشعل المدخن دون تفكير بمجرد أن تنطفئ يشعل غيرها وهو صفة من صفات التدخين الادماني).
- ٥- **التدخين الادماني:** وهو أخطر أنواع التدخين ..

أسباب ودوافع التدخين :

١- تقليد الآباء وجلساء السوء (وجود القدوة من الكبار والأصدقاء).
٢- ضعف الرقابة الأسرية (تفكك الأسرة).
٣- سهولة الحصول على السيجارة .
٤- سهولة حملها وإخفائها .
٥- عدم المبالاة بعواقب التدخين .

٦- الاقتناع بأن ذلك مثير للجاذبية .
٧- الحملات الغربية والدعاية والإعلان والترويج .
٨- تساهل الوالدين .
٩- وجود سجائر في البيت بشكل مستمر .
١٠- مخالطة المدخنين والجلوس معهم .
١١- التقليد الأعمى لبعض الشخصيات .
١٢- ضعف الوازع التربوي والديني .
١٣- الهروب من الواقع والفراغ القاتل .
١٤- إرسال الأب ابنه لشراء السجائر وإعطاؤه ما تبقى من النقود .

أسباب الاستمرار في التدخين وعدم الامتناع عنه :-

١- الرغبة في المغامرة (يجرب)
٢- التحجج الدائم بضعف الإرادة .
٣- عدم الوعي بأضرار التدخين أو التهرب الدائم من الحديث عن أضراره .
٤ الفراغ القاتل أو الهروب من الواقع .
٥- وجود قدوات في المجتمع تشجع على التدخين (طبيب، أب، مدرس،محامي)
٦- التعلل بوجود أشخاص أكبر منه وهم أصحاء .
٧- البيئة المحيطة (متماسكة ،متدينة ،مفككة ،ركيكة)
٨- التحرر من السلطة الأبوية .
٩- عدم المراقبة الوالدية .
١٠- الشعور بأنه يزيل الهم ويهدأ الأعصاب

أضراره من الناحية الاجتماعية وأثاره على المجتمع:

١- يلوث الهواء الطبيعي (وخاصة في مكان مغلق سيارة أومكتب).
٢- يؤثر على الناحية المادية (هدر للمال وتبذير وإسراف +يصرف قوته والأسرة تعاني).
ماينفق على الدخان من نقود في سبيل إلحاق الضرر بالنفس والأذي كثير مبالغ كثيرة وهم في أمس الحاجة للمال ويحرمون أولادهم من الطعام والشراب واللباس وغيره.
٣- يضر بالأخلاق بين الشباب والفتيات (وخاصة في البيئة التي يوجد فيها إختلاط).
(أي أن بعضهم يلجأ إلى السرقة لتوفير ثمن الدخان وهذا سلوك سيئ وخلق سيئ أيضاً).
٤- إنخفاض الإنتاجية في المجتمع (فالمدخن أقل إنتاجية من غير المدخن).

•إن التدخين مشكلة اجتماعية اقتصادية خطيرة الأبعاد متفاقمة الأثار فهو يرهق ميزانية الأسرة ويعرض معيلها وسائر أفرادها للتفكيك ويجر الصغار لتقليد الكبار فيفسد الأجيال ويحمل المجتمع أعباء هائلة ويكفي أن نعلم أن قيمة ما تستورده الدول العربية من منتجات التبغ بالعملة الصعبة يفوق حجم الأعتمادات المخصصة لوزارات الصحة في موازناتها الوطنية.

إذن التدخين عبارة عن عادة سيئة لدي البشر / يدخل الحمام وبيده سيجارة ويتناول الطعام وهناك إعتقاد خاطئ بأنه يساعد الطالب على المذاكرة والعامل على إنجاز العمل ورجل الأعمال على تحقيق الوجاهة الاجتماعية وتحسين الحالة المزاجية .

هل يستطيع المدخن أن ينجز العمل ؟ كيف إذا قورن العمل بالإنجاز وهو يضيع الوقت في تناول السجائر (شخص يدخن ٤٠ أو ٦٠ سيجارة في اليوم كم يستهلك من الوقت).

أي وقت العمل (وقد تبين أن المدخنين الذين يتغيبون عن أعمالهم ثلاث أضعاف غير المدخنين هذا كله نستدل عليه من خلال شركات السجائر عندما وجدت أن نسبة المدخنين بدأت تقل في الغرب ، وجهوا اهتمامهم للوطن العربي فأصبحت نسبة مبيعات هذه الشركات موجودة في العالم الثالث ٥٢% .

والمستهدفون هم الأطفال الأقل من (١٨عام).

فالمحلات تبيع الأطفال والأباء يدخنون أمام الأطفال والمدرس يدخن أمام الطلاب والطبيب أمام المريض والممثل أمام الجمهور وهكذا كل القدوات في المجتمع تدخن وتعزز التدخين).

الشاهد (التدخين ظاهرة قاتلة وسيئة تدمر الحياة بأكملها وبجميع نواحيها).

(السيجارة مقبرة المدخن) متعة في٢٠ إدمان في ٣٠ +عادة في ٤٠ + تصلب شرايين في ٥٠.

شَعْبٌ مُدَخِنٌ هو شعبٌ مُنْهَك اجتماعياً اقتصادياً و مريض صحياً وغير قادر على صناعة الحياة.

إذن الأمر يحتاج إلى مواجهة للتخلص من هذه الظاهرة والمسؤوليات مركبة ومشتركة تتقاطع فيها أطراف عدة :

١- **السلطة الأبوية** / توجيه الأبناء وتعهد مسارهم الدراسي والعملي والخلقي وذلك من خلال التواصل والاتصال المستمر مع الإدارة التربوية التعليمة ،سواء مدرسة أو كلية أو معهد.

٢- **السلطات التربوية** / من خلال حمايتها لبعض السلوكيات والانضباط + فرض حد أدنى من الانضباط والمعايير والسلوك وذلك بالتحصن التربوي والفكري والخلقي.

السلطات الحكومية / بالمحافظة على هيبة ووقار المؤسسات وحمايتها (المدارس، الوزارات، الجامعات) .

دور الحكومة في التخلص من التدخين:

١- عدم الترخيص لمحلات السجائر

٢- إنشاء عيادات لمعالجة التدخين (توعية بالأضرار والمعالجة)

٣- فرض ضرائب باهظة على استيراده ورفع أسعاره

٣- فرض ضرائب باهظة على استيراده ورفع أسعاره

٤- عقد ندوات علمية وتكثيف الحملات الإعلامية على جميع المستويات (أطباء /علماء شريعة / أخصائيين نفسين واجتماعيين)

٥- فرض قيود على الدعاية للتدخين وعدم السماح للشركات المنتجة بعرض إعلاناتها .

٦- إصدار تشريعات لمنع التدخين في الأماكن العامة ووسائل النقل والمواصلات.

٧- إظهار أهمية التوجه الجماعي في الإقلاع عنه ومحاربة هذه الظاهرة ونبذها.

٨- عدم بيع السجائر لصغار السن ومعاقبة من يتساهلون في ذلك.

٩- تكوين جماعات أو جمعيات لمكافحة التدخين في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية
وذلك من خلال/
(مقالات /برامج/ ندوات/مسابقات ثقافية/أيام دراسية /أنشطة).

١٠- عرض شرائط فيديو لناس مدخنين وكيف أصبح مآلهم ومصيرهم .

هناك وسائل للمعالجة من هذه الظاهرة تقع مسؤوليتها على الأسرة في المقام الأول :

- ١- **التربية الإيمانية التي تربط الإنسان المسلم بخالقه:**(الاستعانة بالله ومعاهدته على ترك الدخان).
- ٢- **الصيام:** (في رمضان فرصة طيبة للتخلص منه فالصيام وسيلة ناجحة).
- ٣- **غرس القيم الطيبة والنبيلة في الأطفال وتنفيرهم من الدخان وتحذيرهم.**
- ٤- **التوعية بأخطار التدخين وضرب الأمثلة لهم** (بعض الأمراض للمدخنين ومستقبل المدخن ونهايته).
- ٥- **استخدام السواك للمقلع عن الدخان وتناول بعض الفواكه.**

- ٦-**مراقبة سلوكيات الأبناء وتحركاتهم ومتابعة أصدقائهم**
- ٧- **على الأمهات كذلك عدم التستر على الأبناء.**
- ٨- **ممارسة الرياضة والتشجيع عليها منذ الصغر .**
- ٩- **التقليل من المنبهات.**
- ١٠- **الإقلاع بالتدريج .**
- ١١- **عدم التردد على الأماكن التي يوجد فيها تدخين.**
- ١٢- **الرغبة الصادقة والعزيمة والإرادة القوية في الإقلاع.**

في الختام

- لا بد من أن نعي خطورة هذه الأضرار والمشاكل الاجتماعية.
- ومردود هذه الظاهرة السلبي من قصور وبطالة وخمول وقلة إنتاج بالإضافة إلى إلحاق الأذى بالآخرين وبتخريب البيئة والمجتمع.
- خاصة وان بعض الدول الأوربية أصدرت بعض الأنظمة منها:
- عدم السماح للمدخن للعمل في الوظائف الحكومية والجامعات والأماكن العامة.

- ونحن أولى من غيرنا بمثل هذه الإجراءات كي نحافظ على الحياة الاجتماعية واستقرارها.
- ولكي نبعد الضرر عن الفرد كمورد مهم وهو اسمي الموارد في المجتمع.
- فهدفنا الاسمي هو المحافظة على الأفراد بالدرجة الأولى، وتخفيف الآلام ومساعدة الأفراد والحفاظ عليهم لا للإضرار بهم وإيذائهم.

اللقاء التاسع: المسئولية الدينية والأخلاقية

- "كلكم راع والكل مسئول عن رعيته".
- (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها).
- أشعر بهم الأمة وهم شعبي وواجبي تجاهه.
- (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا).
- (يوم العيد والطفل، لماذا لا تلعب كما يلعب باقي الأطفال).
- (علي قام وأجلس أبي بكر، وأبو بكر يقوم ويجلس العباس مكانه).
- تأثر النبي فقال:(لايعرف الفضل لأهل الفضل إلا أهل الفضل).

مداخلات وفتح باب الحوار:

- هل أدركت أهمية الوازع الديني؟؟
- هل أدركت أهمية المسئولية الدينية والأخلاقية؟؟
- هل أدركت أهمية أهمية العلاقات الاجتماعية؟؟
- هل أدركت أهمية التعاون؟؟
- هل قارنت سلوكك قبل المحاضرات وبعد الاستماع للمحاضرات؟؟

نستمع أو ندون .....

.....

.....

اللقاء الحادي عشر: أهمية الوقت

- (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ).لاهي مخدوع
- الوقت نعمة حباها الله للناس دون تمييز. (مغمور – مفتون).
- الوقت إما أن يكون للإنسان نعمة أو نقمة.
- الوقت لايباع ولا يشترى (الكل يأخذ نفس الكمية ٢٤ ساعة).
- الوقت لا يمكن ادخاره ولا يمكن استرداده. ومن هنا يتضح أن المشكلة ليست في الوقت(لأن الجميع يأخذ نفس القدر) وإنما المشكلة في الإنسان.
- الذي لا يحسن استثمار الوقت واستغلاله.
- علماء النفس والاجتماع" الوعاء الحقيقي للعمل الاجتماعي".
- الواجبات أكثر من الأوقات.. أحد الصالحين.
- (العصر- الفجر – الليل – الضحى).وعن ماله وعمره وصحته وشبابه.

أسباب ضياع الوقت في غزة:

- عدم الوعي الكامل بأهمية الوقت (هو الحياة وإهداره هو إهدار للحياة).
- (مش عارف قيمته – كم من الأوقات تهدر لأشياء فارغة وتافهة).

- عدم الشعور بالمسئولية واحترامها (من لايشعر لا يتحمل – لا يهتم).

- الأثر السلبي لوجود الاحتلال (يستنزف الوقت في المواجهة والرباط ..)
- (فضلا عن القصف والاجتياح والحروب والحصار والعمالة...).

- الوسائل الترفيهية وانتشارها (النت – التلفاز – وسائل اللهو ...).
- والإسقاط وقتل التفكير والإبداع والوطنية عند البعض.

الواجب المنزلي:

١- أهمية الوقت في القرآن والسنة.

.....

.....

٢- أهمية الوقت للمجتمعات والشعوب.

.....

.....

٣- أهمية الوقت في الاستذكار والقراءة .

.....

.....

اللقاء الثاني عشر: القدرة على اتخاذ القرار

- القرار مرتبط بمدى تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
- اهتم علماء الإدارة بالقرار واعتبروه صميم العمل الإداري.
- القرار هو أساسه إرادة الجماعة (الجماعة –الشعب- القائد).
- ألا يكون عفويا (مبني على معلومات إرادة قوية في التغير والتطوير).
- عدم التردد (الرسول في أحد، الشباب نخرج إليهم والشيوخ البقاء).
- (ما كان لنبي إذا لبس لباس الحرب أن يخلعه .. وهذا درس لهم).
- الحياة مواقف مختلفة ومشاكل وتتطلب اتخاذ قرار.
- عدم الخوف من النتائج أو التردد في اتخاذ القرار وعدم التسرع أيضا.
- (تعليم – زواج – طلاق – سفر – عمل – مهمة – وظيفة ....).

أبو بكر الصديق:

- مع المرتدين ومانعي الزكاة.
- عمر إنهم بنو العم والقرابة ونرى أن نتريث.
- جبار في الجاهلية خوار في الإسلام يا بن الخطاب.
- الزكاة كالصلاة والصوم والحج.....(قرار).
- سحب الجيش لرص الصف الداخلي (قرار).
- والله لأقاتلهم على عقال بعير كانوا يؤدونه إلى رسول الله.(قرار).
- ما استمسك السيف في يدي (عمره ٦١ عام). فعلمت أنه مؤيد.
- موقفه عند وفاة الرسول (عمر يهيج وعلي يغمى عليه....).
- طبت حيا وميتا والله لايجمع الله عليك.....
- أيها الناس من كان يعبد محمدا فاءن محمدا قد مات...(موقف جريء).
- جمع المسلمين وأعادهم إلى صوابهم (وي كأني لم أسمع هذه الآية إلا الآن).

عمر بن الخطاب مع الأنصار:

- منا واحد ومنكم واحد ، لا يجتمع سيفان في غمد واحد (في جراب).
- جمع القرآن ، ألح على أبي بكر (لقد مات حفظة القرآن).
- عزل سعد بن أبي وقاص وكان والي الكوفة.
- استدعاء عمرو بن العاص للاقتصاص من ولده مع القبطي.

اللقاء الثالث عشر: الثقة بالنفس

- البدء بالحديث عن أهمية تقدير الذات والثقة بالنفس.
- توضيح أهمية فكرة الإنسان عن نفسه واحترام ذاته.
- ترك المجال لهم بالحديث عن أنفسهم وعن انجازاتهم.
- علي بن أبي طالب – عبد الله بن عمر – إبراهيم بن أدهم.
- أصل السلوك فكرة عن نفسك.
- العامل المساعد هو الثقة بالنفس.
- **عبد الله بن الزبير(مر عمر فهرب الجميع، لماذا لم تهرب؟؟).**
- ، فأجاب بكل أدب وثقة بالنفس ليست الطريق ضيقة فأوسعها لك، ولم افعل شيئا فأخافك ولست ظالما فأخشى بطشك.
- تذكر معي ..... الآن .....

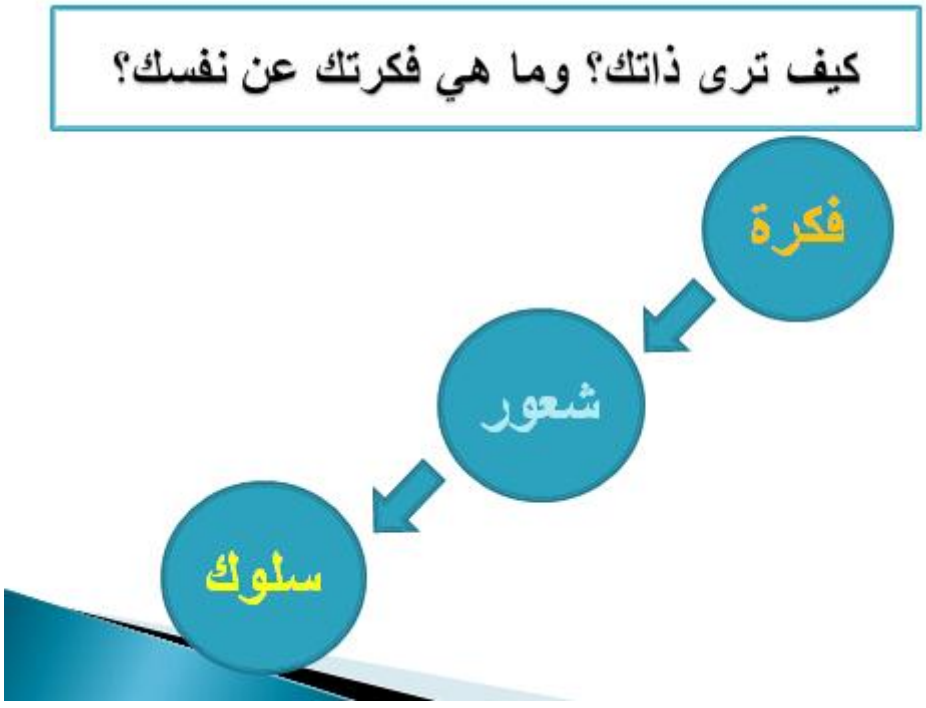

أساس السلوك

- فكرة (سلبية أو ايجابية).
- قوي أو ضعيف.
- ثقة بالنفس أو عدم ثقة.
- مُتفوِّق أو غير مُتفوِّق.
- طَموح أو غير طَموح.

نشاط: كرسي الاعتراف

- أحد الطلاب يبدأ بالحديث عن نفسه بشكل معمق.
- بعد أن ينتهي من الحديث.
- يبدأ باقي الأعضاء بطرح الأسئلة عليه.
- وله حق الامتناع عن الإجابة عن أي سؤال.

اللقاء الرابع عشر: صفات المؤكدين لذواتهم

- **معنى توكيد الذات** :هو قدرة الفرد التعبير الملائم (لفظاً وسلوكياً) عن مشاعره وأفكاره وآرائه تجاه الأشخاص والموافق من حوله، والمطالبة بحقوقه (التي يستحقها) دون ظلم أو عدوان.
- **التوافق بين مشاعر الداخلية وسلوكية الظاهري.**
- **القدرة على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بوضوح.**
- **القدرة على الرفض والطلب بأسلوب لبق.**
- **القدرة على التواصل مع الآخرين بطريقة لبقة، اللفظي والغير لفظي.**
- **شخص متوازن – جريء – واثق من نفسه – يحترم نفسه والآخرين.**

فوائد السلوك التوكيدي:

- **يولد شعوراً بالراحة النفسية.**
- **يمنع تراكم المشاعر السلبية (التوتر والكآبة والقلق).**
- **يقوي الثقة بالنفس.**
- **يحافظ به الشخص على حقوقه ، و يحقق أهداف وطموحاته.**
- **يعطي انطلاقاً في ميادين الحياة (فكراً وسلوكاً).**
- **وهو من أهم طرق النجاح في الميادين المتنوعة.**

مفاهيم خاطئة تؤكد ضعف توكيد الذات:

- أن هذا هو الحياء المحمود شرعاً والمقبول عرفًا. **(الحياء المفرط).**
- أن هذا من التواضع المطلوب، ومن لين الجانب **(التواضع المفرط).**
- أن هذا من الإيثار ومحبة الآخرين وتقدير مشاعرهم ورغباتهم علي مشاعري ورغباتي **(الايثار والمحبة وتقدير مشاعر الآخرين بشكل غريب وزائد عن الحد).**
- يجب أن أكون محبوباً من الجميع، ومقبولاً عندهم، معروفاً باللطاف.
- يجب أن لا أزعج مشاعر الآخرين أبداً، وأن لا أجرحها بإبداء مشاعري وآرائي وطلباتي. **(طبعًا هذه مفاهيم خاطئة وتوضع في غير محلها، فكل شيء يزيد عن حده ينقلب ضده، فالحياء والتواضع والايثار...كل هذه المفاهيم لها حدود معينة).**

علامات ضعف الذات:

١- ضعف القدرة على إبداء الرأي ووجهة النظر.
٢- الميل إلى موافقة الآخرين ومسايرتهم أغلب الأحوال.
٣- ضعف القدرة على إظهار المشاعر الداخلية و التعبير عنها.
٤- الإذعان والرضوخ لطلبات الآخرين ورغباتهم و لو على حساب حقوقه الشخصية وراحته.
٥- صعوبة النظر في عيون الآخرين وضعف نبرات الصوت.
٦- الحرص الزائد على مشاعر الآخرين وخشية إزعاجهم.
٧- التواضع الزائد عن حده في مواقف لا يتناسب فيها التواضع.

الطفل وعمر بن عبد العزيز:-

- قدم وفد من العراق على أمير المؤمنين ، **فنظر عمر** إلى الغلام الذي يريد أن يتكلم ، **فقال له:** أو لو كان الأسنان (الكبار) أولى منك....
- **فقال الغلام :** ليس الأمر بالسن والعمر ولو كان كذلك لكان في المسلمين من هو أسن منك، ولما كنت في مكانك. **فقال: صدقت تكلم..**
- **قال: يا أمير المؤمنين** إنا لم نأتك رغبة ولا رهبة (لامجاملة ولا خوف).
- **أما الرغبة** فقدمت علينا من بلادنا.(أنت واحد منا من بلادنا مش غريب)
- **أما الرهبة** فقد أمننا الله بعدلك من جورك (من ظلمك).
- **قال: عمر فما أنتم؟؟** قال الغلام : **وفد الشكر..**
- **فقال:** الله ما أحسن منطقك **(ما أحلى كلامك ونطقك).**

بعض المواقف :

- تبقى لك نقود مع سائق السيارة وقد وصلت المكان الذي تريد قبل أن يعطيك الباقي.
- اشتريت بنطلون من السوق وعندما وصلت للمنزل وجد فيه تلف
- اشتريت فاكهة من السوق وعندما وصلت للمنزل تبين لك وتأكدت من انك لم تأخذ الباقي.
- عند شرائك لساندويتش وجدت ذبابه في داخلها.
- كان لك شيء ما عند زميلك و احتجت إليه.
- أخذ زميلك شيئا منك بدون استئذان.
- عند مرورك في إحدى الشوارع وجدت أشخاص يتلفون إنارة الشارع.
- سمعت احد زملائك يتلفظ بألفاظ سيئة.

نشاط: كرسي الاعتراف

- أحد الطلاب يبدأ بالحديث عن نفسه بشكل معمق.
- بعد أن ينتهي من الحديث.
- يبدأ باقي الأعضاء بطرح الأسئلة عليه.
- وله حق الامتناع عن الإجابة عن أي سؤال.

اللقاء السادس عشر : أهمية العلاقات الإنسانية

- فتح باب الحوار لهم بالحديث عن أهم مفاتيح النجاح في بناء العلاقات الإنسانية.
- إعطاء الواجب المنزلي.(كيف نبني علاقاتنا الاجتماعية؟؟).
- أن يكون الإنسان إيجابي ومبادئ ومبادر بالتعارف والتودد.
- الفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين.
- يولد بيولوجي وليس اجتماعي.
- بالتنشئة والتربية والعلاقات مع الناس بيصير كائن اجتماعي.
- (يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه .....).
- الجنة من غير ناس... والموت مع الجماعة رحمة.

اللقاء السابع عشر والأخير : الإنهاء والتقييم

- الاطمئنان إلى كفاءة البرنامج التدريبي والتأكد من تنمية المسئولية الاجتماعية.
- إنهاء العلاقة المهنية الإرشادية، والإجابة عن الاستفسارات.
- مراجعة وتلخيص جماعي لما تم في جميع الجلسات ومناقشة ما تم طرحه.
- ٤- التعرف على تقييم المشاركين للبرنامج.
- ٥- تطبيق الاختبار البعدي.
- ٦- الاتفاق على تحديد موعد للقياس التتبعي.

محتوى اللقاء الأخير :

- الترحيب بالمشاركين وشكرهم على التفاعل الايجابي والتعاون وحرصهم على الحضور والانتظام والالتزام طوال الفترة السابقة.
- إبداء الإعجاب والثناء على الرغبة الصادقة في المشاركة الفعالة في الجلسات.
- مناقشة ما تم طرحه من الأفراد، ثم تطبيق مقياس الدراسة (مقياس المسئولية الاجتماعية) أو ما يعرف بالتطبيق البعدي.
- ٤- الاتفاق على تحديد موعد للقياس التتبعي.
- ٥- تقديم الشكر لإدارة المعهد والعاملين فيه وأخص بالذكر المدير التنفيذي أ. إياد المصري، والمرشد النفسي أ. عبد المجيد جمعة واللذان قاما بتسهيل مهمتي وتوفير كل سبل الراحة لي كباحث.

توزيع الاستبانة :

- توزيع استبانه تقييم الجلسات وجمعها.
- توزيع استبانه مقياس المسئولية الاجتماعية.
- والمساعدة في القراءة والتعبئة وجمعها.

- **وداعاً لكم أبنائي الأحباء.**
- **نلقاكم على خير.**
- **شكراً شكراً لكم.**
- **تشرفت بمعرفتكم.**
- **إلى اللقاء. أخوكم أيوب شويدح**

ملحق رقم (١١)

صور لأفراد المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج

الاستماع
الإنفاق

مبادئ الإنصات :-

مبادئ الإنصات:-

اللقاء السابع: اهمية الوقت
(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ).لاهي مخدوع (مغمور – مغتون).
الوقت نعمة حباها الله للناس دون تمييز.
الوقت إما أن يكون للإنسان نعمة أو نقمة.
الوقت لايباع ولا يشترى (الكل يأخذ نفس الكمية ٢٤ ساعة).
الوقت لا يمكن ادخاره و ... ان استرداده. ومن هنا يتضح أن المشكلة ليست في الوقت(لان ال... نفس القدر) وانما المشكلة في الانسان.
الذي لا يحسن استثمار... بغلاله.
علماء النفس والاجتماع... التحقيق للعمل الاجتماعي".
الواجبات أكثر من الأوقات. أحد الصالحين.
(العصر - الفجر – الليل – الضحى).وعن ماله و عمره وصحته وشبابه.

Islamic University - Gaza

Research and Graduate Affairs

Faculty of Education

Psychological department

The Effectiveness of Cognitive Behavioral Program in Developingthe Social Responsibility Among the Orphans At Al-Almal Institute In the Gaza Strip

Prepared by: Aiob D. Shwedeh

Supervised by: Nabeel K. Dokhan

م 2016 - 2015